الأسبوع المغاربي

# الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـدد ( 18 ) ــ الثلاثاء 11 / 8 / 2020

## تجـــدون في هـــذا العـــدد:

ملـف العـدد: مالـك بن نبـي: قراءة في السـيرة وفي المشـروع

البلدان المغاربيـة تعبر عن تضامنها ودعمهـا للبنان في محنته

عقيلـة صالح: إعادة هيكلة المجلس الرئاسي

تبـون: أسـعى لتوثيـق روابـط الأخـوة وحسـن الجـوار والتعـاون بـين المغـرب والجزائـر

مجلـس إقليـم فـزان يكشـف علاقاتـه بالمسـؤولين وموقفـه مـن تقسـيم ليبيـا



احتجاجـات طرابلـس: الأزمـات تخنـق حكومـة الوفـاق

مخـاوف إسـبانية مـن تنامـي القـوة العسـكرية المغربيـة والجزائريـة

صحراويـون مـن أجـل السـلام: تحضيرات في أفـق المؤتمر التأسيسـي

- السفارة الأمريكية بالجزائر: تواصل، تعاون واتفاقات
- «الصخيرات 2» خطة جديدة لبلورة الحل السياسي في ليبيا
- الروائية المغربية نعيمة البزاز تضع حدا لحياتها
- الصومال: أنشطة إرهابية وحملة ضد قطر
- أوروبا: معاهد إخوانية يتخرج منها جهاديون
- القضاء الموريتاني يستجوب وزراء حول شبهات فساد
- نقابة الصحافيين التونسيين تطالب بإطلاق سراح توفيق بن بريك


## على أمل

# مناطق للسلام وأخرى للفوضى

بقلم ....

**سعيد هادف**

بعد نهاية الحـرب الـباردة قسّـم بعض العلماء الأمريكيين العالم إلـى جزئين: «مناطق السلام» و«مناطق الفوضى»؛ فأما السلام، وفق تقديراتهم، سيكون من نصيب الغرب بينما الفوضى ستكون من حظ ما تبقى من العالم؛ هذا ما ورد في كتاب «صدام الحضارات» لصموييل هنتغتون.

ومنذ ثلاثة عقود من الزمن أكدت الأحداث وجاهة هذه القراءة الاستشرافية؛ فبمجرد أن بدأ الاتحاد السـوفياتي في التفكك بـدأت الفـوضى تنتشر بانتظام فائق في عدد من البلدان.

ومظاهر الفوضى عديدة، يؤكد الكتاب: تلاشي السلطة الحكومية، تمزق الدولة، تفاقم النزاعات القبلية والعرقية والدينية، تعازم الفساد وظهور المافيا العالمية السفاحة، تضاعف اللاجئين إلى عشرات الملايين،، تكاثر الأسلحة النووية، وأسلحة الدمار الشامل، انتشار الإرهاب وارتكاب المجازر والتطهير العرقي..... هذه الصور، يقول المؤلف، لعالم في حالة فوضى كانت محل استشراف كتابين واسعي الانتشار صدرا سنة 1993، وهما كتاب «خارج النظام» لـ«زبغنيو بريجنسكي» و«عاصمة الجحيم» لـ«دانييل باترك».

وشيئا فشيئا أصبحت الفوضى تزحف على أجزاء من العالم العربي والإسلامي، كما لو أن الأقدار شاءت أن تكون الفوضى من نصيبه بعد أن نال كل شعب حظه من النعمة أو من اللعنة. وما حدث في بيروت ليس سوى تجل لهذه الفوضى التي تزداد استفحالا في أغلب البلدان الناطقة باللسان العربي، هذا اللسان الذي مازال يعاني من لوثة في التعبير عن أزماته وتطلعاته، ومازال مكبلا ببلاغة مضادة للمنطق ومنفصلة عن حركة التاريخ. الفوضى تتمتع بصحة جيدة، في اليمن والعراق وسوريا وليبيا....، وفي جعبتها الكثير من المشاريع والعروض للبلدان العاطلة عن الإبداع وعن التفكير العقلاني، لها عروض خاصة ببلداننا المغاربية التي مازالت مترددة في نوع الفوضى التي تناسبها في تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا. هل ثمة من يمتلك مخططا حضاريا مضادا للفوضى وللهمجية؟ أما اللذين يمتلكون مخططات متخلفة ومعتوهة فهم كثيرون.

هل ستستعيد بيروت صفاءها الفكري وسلامها الذي أفسده المغامرون والجهلة؟ هل ستضع حدا لمأساتها وتؤسس زمنها السلمي؟ هل ستتحول إلى واحة للحوار الخلاق حول المواطنة والعدالة؟ هل سينتهي زمن الطائفية وتجار الدين والعرق؟

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

## المغرب

# البلدان المغاربية تعبر عن تضامنها ودعمها للبنان في محنته

الأسبوع المغاربي، سعيد بركان: على إثر الحادث المأساوي الذي ألم ببيروت عاصمة لبنان، سارعت عديد البلدان الى تقديم المساعدات لتخطي أثر الانفجار الكبير الذي خلف الآلاف من الضحايا بين قتيل وجريح ومنكوب، لم تتخلف البلدان المغاربية، رسميا وشعبيا، عن دعم الشعب اللبناني في الكارثة التي عاجلته.

وشكلت قيادة الجيش اللبناني، لجنة مركزية لإدارة ملف المساعدات الطبية والغذائية وكذا فرق البحث والإنقاذ والفرق الطبية، انقسمت بدورها الى لجان فرعية للتنسيق مع الإدارات المعنية والفرق التي تصل تباعا. وباشرت بعض اللجان الفرعية أعمالها في عمليات البحث والإنقاذ وفق خطة وضعتها لجنة من الجيش تولت تقسيم منطقة الانفجار وتوزيع الفرق فيها.

وأوضحت قيادة الجيش في هذا الخصوص أنها لا ترفض أي مساعدة من أي دولة، مشيرة إلى أنها تقوم حاليا بتوجيه المساعدات وفقا للحاجة، وبخاصة مواد البناء والمواد الطبية والغذائية. وأضافت أنها ستقوم بتوزيع المواد الغذائية التي وصلت حديثا، في الأيام القليلة المقبلة على العائلات المنكوبة، والمواد الطبية للمستشفيات بالتنسيق مع وزارة الصحة.

الجزائر قامت بارسال أربعة طائرات، محملة بـ 200 طن من المساعدات الغذائية والطبية، أشرف على انطلاقها الوزير الأول عبد العزيز جراد، الذي أكد على تضامن الجزائر مع لبنان الشقيق في محنته مؤكدا وقوف الجزائريين، رئيسا وحكومة وشعبا، مع اللبنانيين في السراء والضراء. وتتكون البعثة الجزائرية من فريق من رجال الحماية المدنية مشكلا من 20 طبيبا وعون شبه طبي مختص في طب الكوارث و15 تقنيا متخصصا في المناجمنت واللوجيستيك. يضاف الى ذلك فريق طبي متكون من 12 طبيبا مختصا في الجراحة والانعاش وكذا طقم من خمسة مسعفين من الهلال الاحمر الجزائري.

بالإضافة إلى ذلك أمر قائد الأركان السعيد شنقريحة، بوضع مستشفى عسكري ميداني بفريقه الطبي، تحت تصرف القوات المسلحة اللبنانية لتقديم الإسعافات والعلاجات الطبية اللازمة، كما يتم التجهيز لباخرة محملة بمواد البناء اللازمة لترميم البنايات المتضررة، ستنطلق بحر هذا الأسبوع نحو لبنان. والمملكة المغربية بدورها قامت بارسال مساعدة طبية وإنسانية عاجلة للبنان، حيث تم تجهيز وإقامة مستشفى عسكري ميداني ببيروت بهدف تقديم العلاجات الطبية العاجلة للسكان المصابين في هذا الحادث.ويتكون المستشفى الميداني من 100 شخص، من ضمنهم 14 طبيبا من تخصصات مختلفة، وممرضون متخصصون وعناصر للدعم، كما يشتمل على جناح للعمليات، ووحدات للاستشفاء، والفحص بالأشعة، والتعقيم، ومختبر وصيدلية، كما تضم المساعدة الطبية والإنسانية كميات من الأدوية للإسعافات الأولية ومواد غذائية وخيام وأغطية لإيواء ضحايا الفاجعة.

وتتضمن المساعدات المغربية للبنان أدوات طبية للوقاية من "كوفيد19- لا سيما كمامات واقية وأقنعة، وأغطية الرأس، وسترات طبية، بالإضافة إلى مطهرات كحولية .

تونس بدورها أرسلت طائرتين عسكريتين تحملان نحو 35 طنا من المساعدات الطبية والإنسانية العاجلة، وأعرب مستشار رئيس الجمهورية التونسي المكلف بالشؤون الديبلوماسية عثمان الجرندي، عن استعداد تونس رئاسة وشعبا لمواصلة التضامن مع الشعب اللبناني ،مؤكدا أن طبيعة المساعدات الموجهة إلي الجانب اللبناني تمت بالتنسيق التام مع السلطات اللبنانية.

## المغرب يوسع شبكته السككية

كشف وزير التجهيز والنقل المغربي عبد القادر اعمارة، أن المغرب برمج مشروع لتوسيع الشبكة السككية الوطنية لتشمل الساحل المتوسطي، إذ سيتم ربط مدن تطوان وشفشاون والحسيمة بالخط السككي. وأضاف الوزير خلال جلسة بالبرلمان، أن المشروع يدخل ضمن المشاريع المبرمجة بجهة طنجة تطوان الحسيمة، وتعميم النقل السككي على مدن الأقاليم الشمالية، في إطار الإستراتيجيا الرامية لتنمية الشبكة السككية وإيصالها الى المناطق التي مازالت تفتقدها.

## الاتحاد الأوروبي يسحب المغرب من قائمة الدول الآمنة

سحب الاتحاد الأوروبي يوم الجمعة، المغرب، من قائمة البلدان الآمنة التي يسمح الاتحاد بالسفر إليها بعد مراجعة قام بها سفراء الاتحاد الأوروبي . ويأتي هذا الإجراء الأوربي، بعد ارتفاع الإصابات بكورونا في المغرب في الفترة الماضية، والدول الآمنة هي التي يُعتقد أن جائحة فيروس كورونا تحت السيطرة فيها إلى حد كبير.

## سفير لبنان في المغرب: المغاربة معنا في السراء والضراء

قال السفير اللبناني بالمغرب، زياد عطا الله، عن الدعم المغربي، أنه يرمز إلى حجم المشاعر التي يكنها العاهل المغربي والشعب المغربي، إلى لبنان واللبنانيين. وتعبر هذه المكرمة، حسب بيان للسفير، عن «صدق عناوين الأخوة والتضامن من أهلنا المغاربة اتجاه اشقاءهم اللبنانيين .»وأشار الى ان اللبنانيين اعتادوا على وقوف المغاربة الى جانبهم في السراء والضراء.

## الحكومة المغربية تتخذ إجراءات استثنائية في عدد من المدن

نظرا لتسجيل أرقام قياسية في عدد الإصابات الجديدة بكورونا، قررت الحكومة المغربية تنزيل مجموعة من التدابير والإجراءات الاحترازية على مستوى مدن طنجة وأصيلة وفاس، ودخل القرار حيز التنفيذ منذ يوم الأربعاء 5 أغسطس 2020.

ووفق بلاغ، فإن القرار جاء «حفاظا على صحة وسلامة المواطنات والمواطنين»، والتزاما لعدد من المحددات تتعلق بالتدابير المقررة على مستوى مدينتي طنجة وفاس، وعلى مستوى الأحياء السكنية التي تعرف تفشي الوباء بالمدينتين.

## شلالات نياغارا وبرج "سي إن" في كندا تتزين بعلم المغرب

بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ 21 لتولي العاهل المغربي الملك محمد السادس، العرش، أضاءت شلالات نياغارا وبرج "سي إن" في كندا، بألوان العلم المغربي.

المبادرة نظمت من السفارة المغربية بكندا وقنصلية المملكة في مونريال والجمعية المغربية في تورنتو وجمعية الجالية اليهودية المغربية في المدينة ذاتها، وحرص العشرات من أفراد الجالية المغربية المقيمة بكندا على التنقل لحضور هذا المشهد الرائع والمعبر.

للإشارة ، تعد شلالات نياغارا الشهيرة واحدة من أقوى الشلالات في العالم، وتشكل حدودا طبيعية بين كندا والولايات المتحدة. أما برج "سي إن"، الذي يبلغ ارتفاعه 553 متر، فيقع في وسط تورنتو، ويتيح منظرا بانوراميا رائعا يستهوي زواره الذين يناهز عددهم سنويا 1.5 مليون.

## وجدة: الأمن يحجز صفائح ذهب وأموالاً بالعملة الصعبة

وجدة: الأمن يحجز صفائح ذهب وأموالاً بالعملة الصعبة ، حسب بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أن التحقيقات الأولية، أن الشرطة المغربية مساء الجمعة 7 اغسطس الجاري بوجدة حجزت أربعة أشخاص، وحجز خمس سيارات و12 سبيكة ذهبية يبلغ وزنها 20 كيلوغراما، ومبلغ 110 آلاف درهم، علاوة على مليونين و489 ألفا و870 أورو يجري البحث لتحديد مصدره وظروف وملابسات حيازته.وأوضح البلاغ ان عملية مداهمة الموقع تسبب في إصابة شرطي بجروح. وذلك بعدما واجهت عناصر الشرطة ، مجموعة من الأشخاص بمقاومة عنيفة عن طريق الرشق بالحجارة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# خبير أوروبي: الدور المغربي في ليبيا حيادي

الأسبوع المغاربي (ع أ): وصف كورت دوبوف، المتخصص في الجغرافية السياسية للنزاعات، الدور المغربي في النزاع الليبي بالحيادي، وبأن «المغرب، الذي لا ينتمي لهذا المعسكر أو ذاك، وهو البلد الوحيد في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي يتفق مع الطرفين المتنازعين في ليبيا».

وأضاف رئيس تحرير الجريدة الإلكترونية (EUobserver)، الذي حل ضيفا، مساء السبت، على برنامج إفريقيا-أوروبا، الذي تبثه قناة (ميدي 1 تي في) المغربية، أن أهمية المغرب في النزاع الليبي «تكمن في حياده»، بالإضافة إلى كون «المملكة البلد الوحيد في شمال إفريقيا الذي ليس له حدود مع ليبيا». وشدد المستشار السابق والناطق الرسمي باسم الوزير الأول البلجيكي غي فيرهوفستات، على أن النزاع الليبي يجب أن يحل من خلال دور «مهم جدا» للمغرب، حاثا على «ضرورة منح وزن دولي أكبر للرباط حتى تمكن القيام بشيء ما في النزاع الليبي». وكشف ان الوضع الحالي في ليبيا، معقد بسبب « المشاكل الكبرى لهذا البلد وانقسام الاتحاد الأوروبي، بسبب قضايا مرتبطة بالنفط»، لهذا، يضيف دوبوف، «لم يكن في مقدور أوروبا فعل أي شيء في ليبيا، ولم تتمكن قط من الدفع نحو إيجاد حل».

وبخصوص الخطر الإرهابي لتنظيم «داعش» الذي يخيم على ليبيا، قال دوبوف إن الإرهاب لا يزال ينشط في هذا البلد مستفيدا من حالة عدم الاستقرار، وهو ما يشكل تهديدا للمنطقة وأوروبا على السواء. أما بالنسبة إلى رهان تدفق المهاجرين نحو أوروبا، أشار الخبير إلى أنه لا أحد يريد «أزمة هجرة جديدة»، كتلك التي عرفتها أوروبا في عام 2015.

# المغرب وجهة مميزة تغري المولعين بالسياحة العلاجية !

الأسبوع المغاربي، (م.ق):احتل المغرب المرتبة 31 عالميا على مؤشر السياحة الطبية 2020 الذي يحدد قائمة لأفضل الوجهات للسياحة الطبية في العالم.

ويصنف مؤشر السياحة الطبية، الذي نشره مركز أبحاث الرعاية الصحية الدولي في الطبعة الثالثة من أداة استبيانه الرئيسي، انطباعات الأميركيين عن الـ 46 وجهة دولية للرعاية الصحية التي توفر نظرة ثاقبة حول كيفية نظر المستهلكين إلى 41 معيارًا ضمن ثلاثة أبعاد بما في ذلك صناعة السياحة الطبية وجاذبية الوجهة وجودة الرعاية.

وقد أصبح المؤشر أداة التخطيط النهائية لأصحاب المصلحة في الصناعة الذين يتطلعون إلى الاستثمار، ووضع المعايير، وتحسين حصة السوق في السفر الطبي. ويضيف مؤشر السياحة الطبية الجديد هذا العام خمس وجهات جديدة إلى القائمة المتزايدة لوجهات السياحة العلاجية: التشيك والبرتغال والمجر واليونان وغواتيمالا كما صدر مؤشر السياحة العلاجية العربي 2020-2021.

# بوعياش تدعو إلى الإسراع في وضع استراتيجية وطنية لمكافحة الاتجار في البشر

الأسبوع المغاربي، (م.ق): بمناسبة هذا اليوم العالمي، دعت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان آمنة بوعياش، إلى تسليط الضوء على إسهامات المتواجدين في الصفوف الأمامية للمساعدة في مكافحة جريمة الاتجار في البشر وإلى تكريس تقليد وطني لتكريم كل من يعمل في جبهة إنهاء هذا الانتهاك الصارخ لحقوق الإنسان والاعتراف بأهمية أدوارهم.

وكانت اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار في البشر والوقاية منه قد سجلت تزايدا للحالات المتعلقة بجريمة الاتجار بالبشر بالمغرب منذ دخول القانون رقم 14-27 الخاص بمكافحة الاتجار بالبشر حيز التنفيذ، أواخر سنة 2016، مشيرا إلى انه حسب المعطيات المتوفرة، فقد ارتفعت القضايا المتعلقة بجريمة الاتجار بالبشر على المستوى الوطني من 17 قضية سنة 2017 إلى 80 قضية سنة 2018، وتضاعفت سنة 2019، حيث بلغت151 قضية. وقد سجلت الثلاث سنوات الأخيرة متابعة 585 شخصا في قضايا الاتجار في البشر، منهم 144 امرأة و84 أجنبيا. أما ضحايا الاتجار في الأشخاص فبلغ عددهم 719 شخصا، تعرض 283 شخصا منهم للاستغلال الجنسي و58 شخصا للاستغلال في التسول، في حين تعرض 35 شخصا للاستغلال في السخرة. وقد بلغت مذكرات البحث الوطنية الصادرة في حق المشتبه فيهم في هذه القضايا 137 مذكرة، كما وضع 443 شخصا رهن تدابير الحراسة النظرية.

وعلى المستوى الدولي، تمثل النساء 49 في المائة (بينما تمثل الفتيات نسبة 23 في المائة) من إجمالي ضحايا الاتجار بالبشر في العالم، حسب موقع الأمم المتحدة الخاص باليوم العالمي لمكافحة هذه الجريمة. ويعد الاستغلال الجنسي أكثر ظواهر الاستغلال شيوعا في هذا الإطار، على المستوى الدولي، بنسبة 59 في المائة، تليه السخرة بنسبة 34 في المائة.

جدير بالذكر أن المغرب عمل على تعزيز تشريعه الوطني بإصدار القانون رقم 14-27 الخاص بمكافحة الاتجار بالبشر، الذي دخل حيز التنفيذ في 25 غشت 2016. وقد عرف هذا القانون جريمة الاتجار بالبشر بشكل يطابق التعريف الأممي، كما ورد في بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، المكمل لاتفاقية باليرمو لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية (وهو الإطار المرجعي الدولي لمكافحة الاتجار في البشر، ينضاف إليه الخطة العالمية لمكافحة الاتجار بالبشر، التي اعتمدتها الجمعية العمومية للأمم المتحد سنة 2010، وشكلت خارطة طريق للدول الأطراف، وخطة التنمية المستدامة 2030، التي تتضمن أهدافا وغايات تدعو إلى إنهاء الاتجار بالبشر).

## الجزائر

# تكوين الفئات الهشة للاستفادة من القرض المصغر

أكدت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، كوثر كريكو، أن مصالحها تركز على إدماج الفئات الهشة في التنمية الاقتصادية من خلال تكوينهم وتدعيمهم للاستفادة من قروض وكالة تسيير القرض المصغر وكشفت عن حملة تحسيسية لضرورة الانتساب للضمان الاجتماعي. وفيما يتعلق بقطاع العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، كشفت الوزيرة عن إطلاق حملة وطنية تحسيسية للتوعية بضرورة الانتساب لصندوق الضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراء والترويج للامتيازات والحقوق التي يمكن أن يستفيد منها المنتسبون لهذا الصندوق أو الصناديق التابعة للقطاع.

# المهنيون المتضررون من الوباء سيستفيدون من منحة مالية

صدر في الجريدة الرسمية مرسوم تنفيذي يتضمن منح مساعدة مالية، بقيمة 30.000 دج لفائدة اصحاب بعض المهن المتضررة من آثار جائحة كورونا، ويهدف هذا المرسوم الموقع من قبل الوزير الأول، إلى منح مساعدة مالية لفائدة أصحاب بعض المهن المتضررة من جائحة كوفيد19-، حسب النص الصادر في الجريدة.

# تعيين العميد نورالدين قواسمية قائدا جديدا للدرك الوطني

عين الرئيس الجزائري، العميد نورالدين قواسمية، قائدا جديدا للدرك الوطني خلفا للواء عبد الرحمن عرعار الذي أحيل على التقاعد، حسب بيان لرئاسة الجمهورية.و أضاف ذات المصدر أن الرئيس تبون عين العميد علي وولحاج يحيى رئيسا لأركان قيادة الدرك الوطني خلفا للعميد نورالدين قواسمية.

# الرئيس تبون يترأس اجتماعا للمجلس الأعلى للأمن

ترأس عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية الجزائرية، اجتماعا للمجلس الأعلى للأمن، حسبما ما جاء في بيان لرئاسة الجمهورية. وتزامن هذا الاجتماع مع التحقيقات التي طلبها الرئيس، بخصوص أزمة السيولة المالية والحرائق المفتعلة قبيل العيد الأضحى.

# تركيا تسلم الجزائر عسكريا متقاعدا هاربا تلحقه تهم كبيرة بالفساد

حسب بيان لمصالح الأمن الجزائرية، يوم الأحد، فقد تم استلام المساعد الأول المتقاعد قرميط بونويرة الهارب من الجزائر على أن يمثل أمام قاضي التحقيق العسكري. وجاء في البيان أنه " بأمر من رئيس الجمهورية وبالتنسيق بين مصالحنا الأمنية ومصالح الأمن التركية تم تسليم واستلام الخميس الماضي المساعد الأول المتقاعد قرميط بونويرة الفار من بلده. ويواجه المعني تهما ثقيلة متعلقة بتسريب وثائق ومعلومات سرية وحساسة من مقر وزارة الدفاع الوطني.

# الجزائر تستغني عن استيراد مركز الطماطم

حققت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، نتائج مذهلة لحملة جني وتحويل الطماطم الصناعية التي بلغت أوجها بإنتاج إجمالي بلغ 12.7 مليون قنطار. وفي بيان لوزارة الفلاحة أفيد أن عمليات الجني التي انطلقت شهر يناير الماضي على مستوى ولايات الجنوب والنصف الثاني من شهر يونيو بمناطق شمال الوطن، بلغت إلى غاية اليوم 12.7 مليون قنطار .

## تونس

### مدير ديوان الغنوشي يستقيل

أعلن مدير ديوان رئيس البرلمان التونسي الحبيب خذر، يوم الجمعة، استقالته من منصبه لأسباب عائلية مهنية مبينا أن الاستقالة قبلت من طرف رئيس البرلمان راشد الغنوشي.
ونشر خذر استقالته على صفحته الخاصة بالفايسبوك التي أودعها بمكتب ضبط المجلس أمس الخميس الجاري، ووافق عليها الغنوشي.

### المشيشي في أول تصريح إعلامي: الحكومة المقبلة ستكون حكومة إنجاز

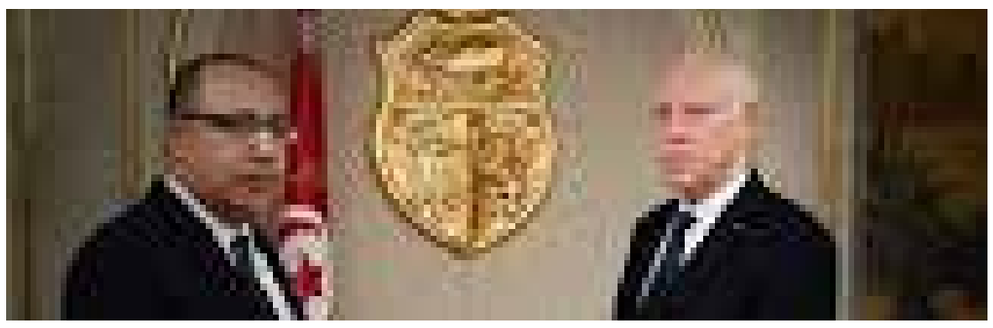

قال المكلف بتشكيل الحكومة التونسية هشام المشيشي إن الحكومة المقبلة ستكون حكومة إنجاز وستهتم أكثر بتحقيق الأهداف الإقتصادية والإجتماعية.
وتابع المشيشي، في أول تصريح إعلامي له منذ انطلاق مشاورات تشكيل الحكومة يوم الأربعاء، أن الحكومة المقبلة ستتكب على تحقيق ما يفيد المواطن التونسي الذي وصل إلى مرحلة صعبة.
ووصف المشيشي الخلافات السياسية الحاصلة بين الأحزاب ب «العميقة»، معتبرا أن هذا الأمر ناتج عن طبيعة النظام السياسي القائم.
وأعرب هشام المشيشي عن أمله في أن تتمكن الطبقة السياسية من تجاوز التجاذبات وإيجاد التوافقات اللازمة التي تساعد على العمل سويا كما أعرب عن أمله في أن تتمكن الحكومة المرتقبة من تجاوز التجاذبات الحاصلة في البرلمان.
وأكد أنه سيحاول إيجاد التوليفة التي تستوعب الخلافات السياسية المذكورة حتى تكون الحكومة المقبلة حكومة إنجاز.
وتابع بأن برنامج حكومته يتمثل في إيقاف النزيف على مستوى المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية وإعادة التوازنات المالية والاقتصادية الكبرى للبلاد.

### الإطاحة بعنصر أوهم منظمة دولية بمخططات إرهابية في تونس

تمكنت الوحدة التونسية للبحث في جرائم الإرهاب والجرائم المنظمة والماسة بسلامة التراب الوطني بالتنسيق مع الإدارتين المركزيتين لمكافحة الإرهاب والاستعلامات العامة بالإدارة العامة للمصالح المختصة للأمن الوطني، من خلال متابعة فنية عالية الدقة، من كشف وإيقاف أحد العناصر تعمد استغلال حساب إلكتروني وهمي يتولى من خلاله توجيه رسائل إلى منظمة دولية تتضمن تخطيط عناصر إرهابية لتنفيذ عمليات نوعية تستهدف منشآت حيوية حساسة وشخصيات أجنبية هامة بالداخل والخارج وفق بلاغ لوزارة الداخلية اليوم الجمعة.

### نقابة الصحافيين التونسيين تطالب بإطلاق سراح توفيق بن بريك

طالبت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، في بيان لها يوم الإثنين، بغلق ملف الصحفي والكاتب توفيق بن بريك المحكوم بالسجن لمدة سنة، وتبرئته وإطلاق سراحه، محذرة من تداعيات الوضع الصحي لبن بريك، الذي قالت إنه «يفقد جسده العليل المناعة وهو في عمر الستين». واعتبرت النقابة أن هذا الحكم القضائي جاء «ليعيد الى الاذهان ممارسات دولة الاستبداد والفساد ما قبل الثورة، حيث كان يقع التنكيل باصحاب الراي والصحافيين باحكام السجن الصادرة ظلما عن القضاء المسخر من قبل النظام للانتقام من خصومه السياسيين».

## ليبيا

### العقوري يبحث مع مسؤولين أمريكيين ترتيبات إقامة منطقة منزوعة السلاح

بوابة أفريقيا: بحث رئيس لجنة الخارجية بمجلس النواب يوسف العقوري هاتفياً مع مسؤولين أمريكيين برئاسة مدير مجلس الأمن القومي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا اللواء "ميغيل كوريا" والسفير الأمريكي "ريتشارد نورلاند" الأوضاع في ليبيا.
وبين المكتب الإعلامي لمجلس النواب أن الاتصال الهاتفي بحث سبل دعم الاستقرار في ليبيا والتوصل لوقف دائم لإطلاق النار وترتيبات إقامة منطقة منزوعة السلاح واستئناف تصدير النفط. وجدد العقوري التأكيد على أهمية استقرار ليبيا لكافة دول المنطقة وعلى الدور الأمريكي لدعم مسيرة السلام، مشدداً على ضرورة وضع حد للتدخلات الأجنبية في ليبيا، لافتاً إلى أهمية استئناف تصدير النفط بشرط أن تصرف عائداته بعدالة وشفافية ولصالح جميع الليبيين. وأكد الجانب الأمريكي على أهمية دور مجلس النواب لحل الأزمة بصفته الجهة الشرعية وعلى دوره الرئيسي في الحوار السياسي وعلى ضرورة أن يعمل الليبيون معاً من أجل القضاء على التواجد الأجنبي في بلادهم.

### عقيلة صالح: إعادة هيكلة المجلس الرئاسي

الأسبوع المغاربي (آدم المختار): منذ عام 2018، قرر مجلس النواب الليبي في جلسة طارئة، إعادة هيكلة المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، وفصله عن الحكومة، بالتوافق مع المجلس الأعلى للدولة (نيابي استشاري مقره في طرابلس). وعام 2019 عاد الحديث مجدداً عن مشروع إعادة هيكلة المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية بطرابلس.
في هذا السياق، يستأنف رئيس مجلس النواب الليبي، المستشار عقيلة صالح، في القاهرة سلسلة لقاءات أممية وإقليمية في إطار المساعي الرامية لحلحلة الأزمة الليبية، بحسب ما أفادت مصادر «العربية»، ويلتقي خلال الزيارة بعدد من المسؤولين المصريين وكذلك السفير الأميركي بالقاهرة، حيث سيبحث إعادة هيكلة المجلس الرئاسي.
وفي غضون ذلك بدأت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب ترجمة اقتراحها بإيجاد حلّ منزوع السلاح في سرت والجفرة، وإعادة فتح قطاع النفط الليبي بشفافية كاملة، على الأرض بين الفرقاء الليبيين. وستشمل مباحثات صالح بمصر لقاء مع السفير الأميركي لدى القاهرة، جوناثان كوهين، لبحث التطورات الليبية، وأن يجتمع مع وفود غربية، بالإضافة إلى القيادة المصرية، بحسب ما كانت صحيفة «الشرق الأوسط» نقلته.
وكشفت السفارة الأميركية في ليبيا في بيان لها، عن مشاورات افتراضية، أجراها وفد أميركي، برئاسة مدير مجلس الأمن القومي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ميغيل كوريا، والسفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، للدفع باتجاه اتخاذ خطوات ملموسة وعاجلة لتنفيذ المقترح الأميركي.
وقالت السفارة إنه «خلال مناقشات منفصلة مع مستشار الأمن القومي الليبي تاج الدين الرزاقي، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب يوسف العقوري، أكّد اللواء كوريا والسفير نورلاند على الحاجة إلى عملية تقودها ليبيا لاستعادة سيادة البلاد وإخراج الأجانب منها».وطبقا للبيان فقد تعهدت الولايات المتحدة بمواصلة انخراطها «بشكل نشط مع مجموعة من القادة الليبيين، المستعدين لرفض التدخل الأجنبي الضار، وخفض التصعيد، والعمل معاً من أجل حلّ سلمي يعود بالنفع على جميع الليبيين».
وقال السفير الأميركي لدى ليبيا إنه تحدث هاتفيا مع فايز السراج للحصول على إحاطة حول الجهود الرامية للتوصل إلى صيغة نهائية لحلّ ليبي، من شأنه تعزيز وقف دائم لإطلاق النار، وزيادة الشفافية في المؤسسات الاقتصادية، ودفع العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة.
وبحسب بيان للسفارة الأميركية، أمس، فقد تحدث السفير الأميركي عن تنفيذ حل منزوع السلاح في وسط ليبيا، وتمكين المؤسسة الوطنية للنفط من استئناف عملها الحيوي نيابة عن جميع الليبيين، لافتا إلى أنه تشاور أيضا عبر الهاتف، مع فتحي باش آغا وزير الداخلية بحكومة السراج، حول الجهود المبذولة لبناء الثقة بين الأطراف، بما من شأنه أن يؤدي إلى حلّ ليبي شامل في سرت والجفرة.
كما تعهدت السفارة الأميركية بأنها ستظل منخرطة بنشاط مع جميع الأطراف الليبية، التي ترفض التدخل الأجنبي، وتسعى إلى الاجتماع في حوار سلمي، بما في ذلك حكومة الوفاق ومجلس النواب. ومن الراجح أن هذه المساعي ستعمل على إخراج الأزمة الليبية من آخر تخندقاتها، وستنقل هذه الأزمة إما إلى طاولة الحوار المتعقل أو إلى حرب سافرة ضد التكتل الميليشياوي المدعوم من الجهات الراعية للإخوان وللإرهاب؟

### السراج يدعو الوزارات والمؤسسات للتعاون مع الأجهزة الرقابية

دعا رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج كافة الوزارات والهيئات والمؤسسات والمصالح والشركات العامة وما في حكمها للتعاون التام والامتثال لجهاز الرقابة الإدارية وديوان المحاسبة وهيئة مكافحة الفساد وفقا لما تقرره التشريعات النافذة. وأوضح السراج في منشور رقم 6 لسنة 2020أن توجيهاته تأتي بموجب الاجتماع الذي ضم السراج ورؤساء الأجهزة الرقابية والمحاسبية الذي عقد اليوم السبت بديوان مجلس الوزراء وما تم خلاله من بحث لقضايا وملفات تتعلق بالشأن العام وتعزيزا للدور الذي تقوم به هذه الأجهزة في خدمة الصالح العام من هلال مكافحة الفساد والمفسدين والحفاظ على موارد الدولة وصونها.
وعقد السراج اجتماعا مع مسؤولي الأجهزة الرقابية والمحاسبية، أكد خلاله على الدعم الكامل للأجهزة الرقابية والمحاسبية لإجراء عمليات التحقيق والتفتيش في جميع الملفات المتعلقة بالفساد وإهدار المال العام مؤكدا على وجوب امتثال وتعاون كافة مؤسسات القطاع الحكومي مع هذه الأجهزة، مشدداً على ضرورة إرساء مبدأ الشفافية والنزاهة، وقواعد الحوكمة.
وأكد السراج على الدعم الكامل للاتفاقية المبرمة بين كل من هيئة الرقابة الإدارية، وديوان المحاسبة، وهيئة مكافحة الفساد، بشأن تشكيل فريق وطني لوضع الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد.
وجرى خلال الاجتماع الاتفاق على تفعيل نظام إقرارات الذمة المالية لمسؤولي الدولة، والإسراع باعتماد دليل حوكمة شركات القطاع العام.

### في اتصال مع السراج وباشاغا: السفير الأمريكي يدعو إلى وقف دائم لإطلاق النار

قالت السفارة الأمريكية بليبيا أن السفير نورلاند، أجرى أمس الجمعة اتصالا هاتفيا مع رئيس حكومة الوفاق فائز السراج للتباحث حول إمكانيات الوصول إلى حل ليبي من شأنها تعزيز وقف دائم لإطلاق النار وزيادة الشفافية في المؤسسات الاقتصادية ، كما أشارت السفارة إلى أن نورلاند تشاور أيضا مع وزير داخلية الوفاق فتحي باشاغا «حول الجهود المبذولة لبناء الثقة بين الأطراف بما من شأنه أن يؤدي إلى حلّ ليبي شامل في سرت والجفرة، مؤكدة انخراطها مع جميع الأطراف الليبية التي ترفض التدخل الأجنبي وتسعى إلى الاجتماع في حوار سلمي، بما في ذلك حكومة الوفاق الوطني ومجلس النواب.

### الأمم المتحدة: كارثة إنسانية محتملة تهدد ليبيا

أعرب نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق للصحافيين الاثنين، عن قلق المنظمة من كارثة إنسانية محتملة في ليبيا، إذا أدى التصعيد والتعبئة الحاليان حول سرت إلى عمليات عسكرية، مشيراً إلى احتمالية تعرض أكثر من 125 ألف شخص في سرت وماحولها لخطر كبير.
وقال فرحان إن حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد «كوفيد-19» لاتزال تتصاعد في جميع أنحاء ليبيا حيثُ أبلِغَ عن أكثر من 3800 حالة و83 وفاة حتى الآن. وأضاف أن القدرة على اختبار الأشخاص وتعقبهم ومعالجتهم لاتزال منخفضة للغاية في جميع أنحاء البلاد ولا تزال تتركز في طرابلس وبنغازي. وأشار حق إلى أنه رداً على النقص الحاد في المسحات للاختبار في الجنوب أرسلت السلطات الصحية في طرابلس شحنة من 2000 مسحة إلى مدينة سبها.

5 مغارب نيوز
العدد ( 18 ) ــ الثلاثاء 11 / 8 / 2020
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# جامعة أجدابيا تتحصل على الانخراط في برنامج إيراسموس لبناء القدرات

فازت جامعة أجدابيا ببرنامج ايراسموس لبناء القدرات ضمن برنامج الاتحاد الأوروبي. ويتقدم رئيس جامعة أجدابيا موسي المقريف بالشكر والتقدير للجهود التي بذلت لنيل هذا الاستحقاق. ومن جانبه أيضاً يثمن المقريف على دور مكتب العلاقات الدولية بالجامعة في الحصول على هذا الاستحقاق كما شدد المقريف على دعمه التام وتذليل كافة العراقيل للانخراط في مثل هذه البرامج والتي من شأنها تدفع بالمؤسسة الي الأفضل في جانب التحسين من القدرات العلمية والعملية لمنتسبيها.

# المركزي يشكّل فريق عمل لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

اجتمعت اللجنة الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب يوم الأربعاء، بمقر مصرف ليبيا المركزي بطرابلس، برئاسة الصديق عمر الكبير محافظ مصرف ليبيا المركزي وبحضور فتحي علي باشا اغا – وزير الداخلية المفوض الصديق أحمد الصور – مدير مكتب التحقيقات بمكتب النائب العام بالإضافة الى الأعضاء المندوبين عن مؤسسات الدولة ذات العلاقة. وناقشت اللجنة الاستعداد لعمليات التقييم المنتظر اجراؤها لنظام مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في البلاد، والإلتزامات القائمة على مؤسسات الدولة بالخصوص.

كما تم مناقشة آليات التنسيق والتعاون المحليين في مجال مكافحة الفساد لارتباطه الوثيق بجرائم غسل الأموال، وقد خلص الاجتماع الى تشكيل فريق عمل بين وزارة الداخلية ومكتب النائب العام ووحدة المعلومات المالية الليبية بالخصوص.

# شركتا النفط والكهرباء: أخبار موجزة

- بين المكتب الإعلامي للشركة العامة للكهرباء التابعة للحكومة الليبية أن القائد العام للقوات المسلحة خليفة حفتر اطلع على أوضاع الشبكة الكهربائية والصعوبات والمشاكل التي تواجه سير عمل القطاع، وكيفية وضع حلول لإنهاء مشكلة الكهرباء في ليبيا.
- سلط الخبير القانوني في مجال النفط عثمان الحضيري، الضوء مجددا على ملف إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، مطالبا بتحقيق محاسبي جنائي حول توريدات المنتجات النفطية للسوق الليبي.
- أعلنت الشركة العامة للكهرباء، يوم الثلاثاء الماضي، زيادة ساعات طرح الأحمال للمحافظة على سلامة واستقرار الشبكة الكهربائية. وأفادت الشركة، أن الخطوة جاءت نتيجة لارتفاع درجات الحرارة وخروج بعض وحدات التوليد بمحطة كهرباء الزاوية الأمر الذي أدى إلى زيادة العجز في الشبكة الكهربائية.
- أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط يوم الثلاثاء الماضي إجمالي الخسائر الناتجة عن إغلاق الموانئ النفطية. وأكدت أن 200 يوم من إغلاق الموانئ النفطية أدى إلى 7.841.594.700 دولار.
- جددت المؤسسة الوطنية للنفط الدعوة لرفع الإغلاق عن منشآتها النفطية حتى يتمكن شركاؤها الدوليين من تقديم المزيد من الدعم لمواجهة انتشار فيروس COVID-19 والذين توقفت إيراداتهم نتيجة توقف إنتاج النفط منذ 18 يناير 2020.
- عقد صباح الأربعاء، اجتماع موسع بمقر مجلس إدارة الشركة العامة للكهرباء، برئاسة رئيس مجلس الإدارة وحضور كل من أعضاء ومستشاري مجلس الإدارة وعدد من الكوادر والمسئولين، وتناول الاجتماع مناقشة إجراء أعمال صيانة للوحدات البخارية والغازية لمحطة كهرباء الخمس ومناقشة الموقف التنفيذى لاستكمال أعمال مشروع محطة الخمس الاستعجالي وكيفية التغطية المالية لتلك الأعمال والمتابعة المستمرة لها.
- أكدت الشركة أن مجموعة خارجة عن القانون قامت اليوم السبت بسرقة أسلاك كهربائية ضغط عالي مسافة 750متر على خط ابوخصاب فرعية ماجر ببلدية زليتن مما ادى الى فقد التغذية على ثلاثة محولات زراعية.

## موريتانيا

# موريتانيا: ماذا وراء استقالة حكومة ولد الشيخ سيديا؟

تتواصل في موريتانيا مشاورات سياسية مكثفة على جميع المستويات تمهيدا لتشكيل الحكومة الجديدة التي يرأسها المهندس محمد ولد بلا الذي تم فيه تعيينه الخميس الماضي في نفس اليوم الذي استقال فيه المهندس إسماعيل ولد الشيخ سيديا.

وقد أجرى الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني الجمعة لقاء بالوزير الأول الجديد كما التقى شخصيات سياسية من بينها رئيس حزب اتحاد قوى التقدم محمد ولد مولود.

كما تردد على نطاق واسع اجراء رئيس الوزراء الموريتاني الجديد مشاورات مع الأحزاب السياسية في الموالاة والمعارضة لبحث سبل تشكيل حكومة وصفت بأنها ستكون سياسية موسعة وللأغلبية فيها النصيب الأوفر.

وتراوحت مواقف الأحزاب السياسية الفاعلة في الساحة الموريتانية بين المطالبة بحكومة وحدة وطنية وانتظار ما ستفسر عنه التشكيلة النهائية للحكومة الجديدة.

### تحقيق في شبهات فساد

تأتي استقالة الحكومة الموريتانية، بالتزامن مع بدء النيابة العامة تحقيقات في شبهات فساد ومخالفات كبيرة خلال فترة حكم الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، تضمنها تقرير لجنة التحقيق البرلمانية، استفاد منها كبار معاونيه ومقربون منه، وشملت كذلك رئيس الوزراء الحالي وعددا من وزراء حكومته، حين كانوا ضمن التشكيلة الحكومية للرئيس السابق.

وكان الرئيس محمد ولد الغزواني، قد عيّن قبل عام، أعضاء أول حكومة له منذ توليّه الحكم، برئاسة إسماعيل ولد الشيخ سيديا، حافظ فيها على 5 وزراء من حكومة الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز.

### نصيب قطر في الفساد

وفق مصادر إعلامية، يشار إلى أن لجنة برلمانية موريتانية كانت قد فتحت تحقيقاً منذ عدة أشهر في ملفات فساد خلال حكم الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز (2008-2019) في قضية منح ولد عبد العزيز إحدى الجزر الموريتانية هدية إلى أمير قطر السابق حمد بن خليفة، واستمعت إلى بعض المسؤولين السابقين والحاليين المرتبطين بالملف.

ومن بين الوثائق التي حققت فيها اللجنة رسالة سرية وجهها السفير القطري محمد بن كردي طالب المري في 12 يناير 2012 إلى وزير الخارجية القطري في حينه يبلغه فيها بأن رئيس موريتانيا السابق قال بعد استدعائه لمقابلته في مكتبه إنه «قرر منح إحدى الجزر الجميلة الواقعة في محاذاة شاطئ المحيط الأطلسي قرب حوض آرغين السياحي لأمير قطر».

ويشتبه نواب في البرلمان الموريتاني ومحققون في قضايا فساد «بصفقة سرية» و«شبهة فساد» في القضية.

### من هو رئيس الحكومة الجديد؟

الوزير الأول الموريتاني الجديد محمد ولد بلال هو مهندس مياه درس في الجزائر وشغل في السابق حقيبة وزارية لفترة قصيرة قبل أن يعمل مديرا عاما لشركة الكهرباء وعزله الرئيس السابق بعد رفضه التوقيع على صفقات فساد حسب ما ذكر ناشطون وصحافيون و صفوه ب، «التكنوقراطي النزيه»

و ينحدر ولد بلال من شريحة «لحراطين» التي تعرض جزء منها للاستعباد فيما ينتمي سلفه لإحدى العائلات الارستقراطية ولمشيخة علمية وروحية كبيرة في موريتانيا.

# القضاء الموريتاني يبدأ استجواب وزراء حاليين وسابقين حول شبهات فساد

بدأت السلطات القضائية في موريتانيا، الجمعة، استجواب عدد من المسؤولين حول شبهات فساد أثارها تقرير صادر عن لجنة تحقيق برلمانية أحيل إلى القضاء مطلع الأسبوع الجاري.

ويتعلق الأمر بعدد من الوزراء والمسؤولين كانوا على صلة بملفات قال البرلمان إن فيها شبهات فساد، جرت خلال السنوات العشر الماضية التي حكم فيها البلاد الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز. ونقلت وكالة «صحراء ميديا» عن مصادر قضائية أن عملية الاستجواب التي بدأت ستشمل جميع الشخصيات التي ورد اسمها في التقرير الصادر عن البرلمان، بالإضافة إلى الشخصيات التي قد ترى السلطات القضائية أن بحوزتها معلومات قد تفيد التحقيق.

ويأتي هذا الاستجواب ضمن «التحقيق الابتدائي» الذي شرعت فيه شرطة الجرائم الاقتصادية تحت إشراف وكيل الجمهورية بنواكشوط الغربية القاضي أحمد عبد الله المصطفى، الخميس. ومن المنتظر أن ينتهي التحقيق الابتدائي بإحالة الأشخاص والمحاضر إلى وكيل الجمهورية لتبدأ «مرحلة الاتهام».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# داعش والقاعدة ومعارك السيطرة على الساحل

بوابة افريقيا(على الانصاري): اندلعت معارك على الحدود بين مالي وبوركينا فاسو ،بين فرع تنظيم الدولة الإسلامية في افريقيا «داعش» وجماعة نصرة الاسلام المسلمين الموالية للقاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، واستمرت الاشتباكات بينهم لمدة ثلاثة أيام.

وخلفت المعارك حسب مصادر من جماعة نصرة الاسلام والمسلمين، مقتل قيادي من جماعة بكو حرام الداعمة لداعش، وأربعة قادة من تنظيم الدولة و 145 عنصرا واصابة57 وأسر35 من صفوف تنظيم داعش. بينما خسرت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين 7 أفراد وأصيب 5 من عناصره بجروح. وعزت مصادر محلية ،اندلاع المعارك ،الى اعتداء عناصر داعشية على المدنيين الأبرياء في قرية تدعى إنداكي قرب حدود مالي مع بوركينا فاسو و إرتكابها لأنواع الجرائم بحق الأبرياء، واستجابة لإستغاثات القرية بجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، تصدت كتائب من الحركة بقيادة أحمدو كوفا، لداعش، حسب مصادر من نصرة الاسلام والمسلمين.

للإشارة فإن المعارك بين القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي وتنظيم داعش افريقيا في الساحل ،مستمرة منذ سنة بهدف فرض السيطرة على عدد من المناطق وفرض ولاءها على السكان في ظل غياب السلطات الامنية الحكومية في كلا من مالي والنيجر وبوركينافاسو.

ويستغرق العديد من المراقبين ، الصراع بين الحركتين لفرض السيطرة في الساحل، بالتزامن مع حشد آلاف الجنود من افريقيا وأوروبا تحت شعار «الحرب ضد الارهاب».

# الشرطة الإسبانية تطيح بشبكة إجرامية من ضمنهم مغاربة

اطاحت قوات الأمن الإسباني بـ49 من عناصر شبكة دولية بينهم مغاربة، ينشط أفرادها في غسيل الأموال والاتجار في السلاح الذي يحصلون عليه من السوق السوداء ، وفي تزوير الوثائق وترويج المخدّرات وتبييض أموالها في مشاريع مختلفة كانوا يتخذونها واجهة لأعمالهم الإجرامية. وتتركز أنشطة هذه الشّبكة الخطيرة بين مدن فالنسيا ومدريد وأليكانتي، و تقوم العناصر المغربية بحسب وسائل إعلام إسبانية ،بأدوار «مهمة» في هذه الشبكة الدولية.

و كشفت التحقيقات الأمنية التي قادت إلى الإطاحة بهم بُتهم الانتماء إلى منظمة إجرامية والاتجار في المخدّرات وحيازة أسلحة خارج القانون وغسل الأموال وتزوير الوثائق والعديد من الجرائم.

# ساركوزي: الملك محمد السادس شخصية ذكية ولطيفة

وصف الرئيس الفرنسي السابق ساركوزي الملك محمد السادس «بالرجل الذي يتمتع بذكاء كبير وبالشخص اللطيف» وأضاف في مذكراته التي صدرت مؤخرا تحت عنوان «في زمن العواصف» بأن العاهل المغربي «يميل إلى الفكر الفرنكفوني»، حسب قوله.

وعبر ساركوزي في ذات المذكرات، عن إعجابه بشخصية الملك محمد السادس والذي يمزج بين صفات ثلاث «السلطة والقوة» التي ورثها من والده حسن الثاني و«الذكاء» و«الإنسانية» التي يتمتع بهما جيله. وخلص الى ان«المغرب محظوظ جدا بامتلاكه ملكا بهذه الأهمية».

# البلدان الإفريقية تستقطب الاستثمارات المباشرة للمغاربة في الخارج

الأسبوع المغاربي (م.ق): أوضح بنك المغرب، في تقريره السنوي حول الوضعية الاقتصادية والنقدية والمالية برسم سنة 2019، أنه «مع بداية سنوات 2000، عرفت الاستثمارات المباشرة للمغاربة في الخارج ارتفاعا كبيرا، حيث انتقل متوسط حجمها السنوي، وفق بيانات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، من 232,3 مليون دولار ما بين سنوات 2000 و2009 إلى 540,2 مليون دولار خلال العقد الموالي». وكمقارنة إقليمية، يضيف التقرير، فإن المغرب احتل خلال السنوات العشرة الأخيرة الرتبة الخامسة إفريقيا كمستثمر بالخارج، مسجلا أنه نسبة إلى الناتج الداخلي الإجمالي، فإن حجم الاستثمارات المباشرة للمغاربة في الخارج لا يمثل سوى 0,5 في المائة، وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع متوسط البلدان الصاعدة والنامية الذي يبلغ 1,5 في المائة. علاوة على ذلك، لم تستطع أية مقاولة مغربية أن تصنف ضمن الشركات متعددة الجنسية المائة للبلدان الصاعدة والنامية الأكثر نشاطا في مجال الاستثمار بالخارج، بحسب المصدر ذاته. وأشار بنك المغرب إلى أن شركات التأمين تنجز استثمارات هامة يصل متوسط حجمها السنوي إلى 515 مليون درهم، مسجلا أن مساهمة شركات الاتصالات تصل إلى 11 في المائة من هذا الرصيد، والقطاع الصناعي 13,2 في المائة، تهيمن عليه شركات الإسمنت والمكتب الشريف للفوسفاط، فيما عرفت استثمارات قطاع العقار نموا قويا ما بين سنتي 2011 و2015، تلاها تراجع ملموس. وحسب الوجهة، فإن البلدان الإفريقية تستقطب الحيز الأكبر من الاستثمارات المباشرة للمغاربة في الخارج، حيث تحتل الكوت ديفوار الرتبة الأولى ضمن هذه البلدان المستقطبة، بحصة تصل إلى 13,3 في المائة من هذا الرصيد عند متم 2017، تليها جزر موريس (6 في المائة) ومصر (3,5 في المائة). وخارج إفريقيا، أشار التقرير إلى أن البلدان الرئيسية المستقطبة للاستثمار هي اللوكسمبورغ وفرنسا وبريطانيا، بحصص تصل إلى 6,9 في المائة و6,2 في المائة و3,3 في المائة على التوالي، مبرزا أن الاستثمارات المباشرة للمغاربة في الخارج لا تزال تتسم بهيمنة عمليات المساهمة، فيما تبقى الأرباح الم عاد استثمارها وأدوات الدين ضعيفة نسبيا.

من جهة أخرى، أشار بنك المغرب إلى أن مداخيل الاستثمارات المباشرة للمغاربة في الخارج بلغت، خلال العقد الأخير، 2,2 مليار دولار مكونة في حدود 64 في المائة من ربحيات و36 في المائة من أرباح معاد استثمارها، مسجلا أن هذه البنية تعتبر شبيهة بالمتوسط العالمي فيما تسجل البلدان الصاعدة والنامية بنية مخالفة، حيث تمثل فيها الأرباح المعاد استثمارها 58 في المائة.

ونسبة إلى رصيدها، تمثل أرباح الاستثمارات المباشرة للمغاربة في الخارج عائدا يصل إلى 6,2 في المائة، وهو مستوى أعلى من متوسط 4 في المائة الذي حققته البلدان الصاعدة والنامية، وقريب من 6 في المائة المسجل على المستوى العالمي. وأضاف بنك المغرب أن نمو الاستثمارات المباشرة في الخارج من شأنه إثارة بعض المخاوف حول نقل جزء من الادخار الوطني إلى بلدان أخرى، موضحا أن هذه المسألة ت طرح بشكل خاص بالنسبة للبلدان النامية التي تحتاج إلى استثمارات كبرى من حيث البنية التحتية وتتوفر على ادخار وطني ضعيف نسبيا.

# برلماني إيطالي يسخر من مسؤولين خلطوا بين الليبيين واللبنانيين

بوابة أفريقيا: أعرب برلماني إيطالي معارض عن سخريته من هفوة مسؤولين خلطوا بين الليبيين واللبنانيين خلال تصريحات بشأن انفجار مرفأ بيروت.

وأضاف عضو مجلس النواب من حزب الرابطة، باولو غريمولدي «اكتشفت اليوم أنه بالنسبة لوكيل وزارة الخارجية، دي ستيفانو، والسيناتورة بيرّو، يعيش الليبيون في لبنان، أفهم الآن لماذا لا يوجد من يرد عليّ في الحكومة، بدءًا من وزير الخارجية لويجي دي مايو، الذي عرّف روسيا على أنها دولة متوسطية» بحسب وكالة آكي.

وأردف غريمولدي، وهو عضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب: «إنه خطأي، فأذربيجان وناغورنو كاراباخ كانتا في الواقع أكثر صعوبة بالنسبة لهم».

وأوضح أنه «قبل ثلاثة أسابيع أبلغت الحكومة بالمخاطر التي تهدد أمن الطاقة لدينا نتيجة الاشتباكات المسلحة في منطقة توفوز، على الحدود بين أرمينيا وأذربيجان، شمال منطقة ناغورنو كاراباخ، حيث يمر خط أنابيب نفط باكو ـ تبليسي – جيهان»، الذي يوصل النفط إلى إيطاليا أيضًا. وتابع، «وكذلك خط أنابيب جنوب القوقاز، على أمل أن تلتزم إيطاليا بإقامة حوار بين الطرفين تحت رعاية منظمة الأمن والتعاون في أوروبا»، لكن «الحكومة لم ترد عليّ بينما جابهتني وزارة الخارجية بالصمت».

وأردف البرلماني، رئيس الوفد الإيطالي لدى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، «أعتذر عن صعوبة السؤال، من الآن فصاعدًا، سنقوم فقط بإعداد تقارير حول الدول التي يسهل التعرف عليها، مثل فرنسا»، لكن «توجد هناك (ليوني)، التي قال (وزير النقل السابق دانيلو) تونيليلي متحدثاً عن خط قطارات تورينو ـ ليون الفائق السرعة، متسائلا: لكن لما يجب على المرء الذهاب إلى ليوني؟".

# إثيوبيا تفاجئ مصر والسودان بـ (تصريحات صادمة)

الأسبوع المغاربي: قال المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية، السفير دينا مفتي، الجمعة، إن بلاده لا يمكنها توقيع اتفاق يشترط تمرير حصص محددة للمياه من سد النهضة لدول المصب.

وأوضح مفتي، في مؤتمر صحفي، أن المقترح الذي قدمته إثيوبيا في المفاوضات أكدت خلاله التزامها بمراعاة مخاوف دول المصب من حالات الجفاف التي قد تحدث في المستقبل.

وأوضح أن إثيوبيا تتحسب لذلك وتضع اعتبارا للتعامل مع حالات الجفاف تلك بما يمكن من مواجهتها، لكنها لا يمكن أن توقع على اتفاق ملزم يحدد تمرير نسب محددة من المياه لدول المصب.

وذكر أن أديس أبابا أكدت في مقترحها لدولتي المصب مصر والسودان على أنها مواصلة بمراحل ملء السد، وعدم التطرق لمسألة التقاسم المستدام لحصص مياه النيل، وفقا لصحيفة «الشروق» المصرية.

وأردف أن هذه القضايا لها منبر آخر، قائلا: «تقاسم المياه لا ينحصر بين الدول الثلاث وإنما هناك دول حوض النيل التي يجب أن تكون طرفا فيها».

# الصومال: أنشطة إرهابية وحملة ضد قطر

أعلنت الشرطة الصومالية، السبت، مقتل 8 جنود على الأقل وإصابة 14 آخرين في هجوم استهدف موقعا للجيش بالعاصمة مقديشو، تبنته حركة الشباب الإرهابية. وهاجمت سيارة ملغمة معسكرا للكتيبة 12 أبريل التابعة للجيش الصومالي قرب القرية الرياضية في مقديشو. والأربعاء الماضي، قتل 5 عسكريين بينهم قائد ميداني وأصيب آخرون في هجوم شنه إرهابيو حركة الشباب على قاعدة «دي نو ناي» العسكرية في محافظة باي جنوبي الصومال. بالموازاة، دشن عدد من النشطاء الصوماليين على تويتر حملة ضد التدخل القطري في الصومال، وقد بدأت الحملة منذ اللقاء الذي جمع سفير دولة قطر في مقديشيو برئيس مجلس النواب محمد مرسل عبد الرحمن، حيث ناقش المسؤولان عددا من القضايا بما في ذلك العملية الانتخابية القادمة في الصومال، حسبما أفادت العديد من التقارير الإخبارية في الصومال.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# الجزائر.. بوابة إلكترونية خاصة بالمؤسسات الناشئة والمصغرة

الأسبوع المغاربي، سعيد بركان: تم يوم الأربعاء بالجزائر العاصمة إطلاق بوابة الكترونية للمناقصات والاستشارات (www.safqatic.dz) الخاصة بالمؤسسات الناشئة والمصغرة الناشطة في قطاع البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية. وجرت مراسم إطلاق هذه البوابة الالكترونية الجديدة بحضور وزير البريد و الاتصالات السلكية و اللاسلكية إبراهيم بومزار والوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة ياسين المهدي وليد. وصرح بومزار على هامش هذه المراسم أن هذه البوابة «تم تصميمها وتطويرها بالتشاور و التنسيق مع الأطراف الثلاثة تجسيدا لبنود الاتفاقية الاطار المبرمة في يونيو المنصرم الرامية إلى تشجيع الشباب حاملي المشاريع و مرافقتهم».

لكنه أشار إلى أنه «على الرغم من أن هذه البوابة لا تعوض الأحكام القانونية السارية الخاصة بإلزامية نشر الصفقات العمومية عبر الصحافة المكتوبة إلا أنها تعتبر من الوسائل العصرية التي ستستعمل لإضفاء مزيد من الانصاف و الشفافية وضمان منافسة على أوسع نطاق في عملية الحصول على هذه الصفقات».

# الدعوة لإقامة اتحاد اقتصادي يشمل الجزائر وتونس وليبيا

الأسبوع المغاربي، (س ب): دعا المستشار السابق للأمن القومي للرئيس التونسي، والمدير العام السابق للأمن العسكري ومؤسس معهد الاستشراف والدراسات الإستراتيجية والأمنية المتقدمة كامل عكروت، إلى إقامة «اتحاد اقتصادي» يشمل الجزائر وتونس وليبيا، يهدف إلى تشجيع إعادة تفعيل اتحاد المغرب العربي، عبر البدء بالنقاط التي توحد البلدان المغاربية، ووضع حد للجمود الذي يعيشه منذ سنوات.

وفي حوار للمجلة الدورية للمركز الجزائري للدبلوماسية الاقتصادية في عدد يوليو الفارط، تحدث المستشار الأمني عن جملة من القضايا ذات العلاقة بالمغرب العربي، على رأسها المسائل الأمنية. حيث أشار إلى حالة البيئة الجيوسياسية «غير المستقرة للغاية والوضع الأمني الهش» الذي تعيشه المنطقة حاليا، مؤكدا أنها اليوم في مواجهة تهديدات متعددة، منها ثلاث رئيسية هي: «الأزمة الليبية، الإرهاب والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الداخلية»، يضاف إليها الاتجار عبر الحدود، وخاصة الاتجار بالأسلحة والمخدرات، الهجرة السرية لاسيما من جنوب الصحراء الكبرى وقضية الصحراء الغربية، إضافة إلى المشاكل الاجتماعية الاقتصادية والمناخية في دول الساحل والتدخل الأجنبي.

وباستثناء الجزائر وتونس اللتين اختارتا التعاون الثنائي على حدودهما المشتركة، حيث قال إن «الإرهاب في المقام الأول وبدرجة أقل التهريب عناصر موحدة للتعاون التونسي الجزائري»، مشيرا إلى وجود تنسيق على جميع مستويات قيادة البلدين، فإن البلدان الأخرى في المنطقة لا تزال مفككة وتم اختيار المواجهة بشكل فردي، وفقا لتحليله.

وتأسف في هذا السياق، لكون مبادرة (5 + 5) هي التي تجمع بلدان المغرب العربي حول نفس الطاولة، بعد تجميد الاتحاد المغاربي، مشددا على القول إن أمن أي دولة مغاربية لا ينفصل عن أمن جيرانها، لأن كل بلد يمثل العمق الاستراتيجي للآخر.

ولهذا اعتبر أن وضع سياسة أمن واستقرار شاملة على المستوى المغاربي، أمر أساسي ويسمح بالنجاح من حيث الكفاءة وتوفير الوسائل، وكذا يجعل لهذه البلدان ثقلا ومصداقية تجاه أوروبا، مستدلا في هذا الخصوص بكيفية تسيير أزمة الهجرة السرية نحو أوروبا والتي تتم بصفة انفرادية بدل أن تكون جماعية، رغم أنها تمس كل بلدان المغرب العربي.

ولدى تطرقه إلى القضية الليبية، أشار المتحدث إلى الجهود التي بذلتها تونس، وكذا الجهود التي بذلتها الجزائر منذ انتخاب الرئيس عبد المجيد تبون في ديسمبر الماضي. وقال في هذا الخصوص «منذ انتخاب الرئيس الجزائري تبون في ديسمبر 2019، ظهرت دينامية جزائرية جديدة في مواجهة المشكلة الليبية، وتحافظ الجزائر على علاقات جيدة مع جميع الليبيين، وقد تكون فعالة للغاية في وساطة. وبالمثل، تدرك الجزائر الوجود التركي على حدودها والخطر الذي تشكله القاعدة التركية في الواطية، على بعد بضعة كيلومترات من حدودها، على أمنها وسيادتها. في هذا الصدد، فإن التحذير الصارم للرئيس تبون هو في رأيي هام، عندما أشار إلى أن الجزائر لن تسمح لليبيا بالتوجه إلى المجهول».

# أكثر من خمسة ملايين أسرة مغربية تعيش من أنشطة غير مهيكلة

الأسبوع المغاربي (م.ق): يشير التقرير السنوي حول الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والمالية للمغرب، إلى أن المغرب يظل مصنفا ضمن الشريحة الدنيا لفئة البلدان ذات الدخل المتوسط بعد تراجع متوسط النمو السنوي للناتج الداخلي الإجمالي الفردي إلى 2.3 في المائة، خلال العقد الأخير، عوض 3.4 في العقد السابق، في حين استطاعت بلدان عديدة أخرى كانت تنتمي للشريحة نفسها أن ترتقي إلى فئات عليا في السنوات العشرين الأخيرة.

ويضيف التقرير الذي قدمه عبد اللطيف الجواهري والي بنك المغرب، أن أكثر من خمس ملايين أسرة، أي ما يفوق نصف سكان المغرب، يعيشون من أنشطة غير مهيكلة وأن جزءا كبيرا منهم يفتقر إلى الحماية الاجتماعية، موضحا أنه إذا كان من اللازم أن تُشَكِّل تدابيرُ حماية الاقتصاد وإنعاشه، في القريب العاجل، أولوية السلطات العمومية، فينبغي، على المديين المتوسط والطويل، إرساء سياسة فعلية للاستثمار في الصمود الاجتماعي والاقتصادي، أخذا بعين الاعتبار كافة التحولات المرتقبة على إثر جائحة كورونا، على الصعيدين الدولي والوطني.

واعتبر الجواهري، في هذا الإطار، أن الوضعية الحالية تشكل، أكثر من أي وقت مضى، فرصة لتفعيل مراجعة أمثل للنفقات العمومية، بالاستفادة من التغيرات الجاري تنفيذها، حاليا، في إطار التصدي للأزمة. كما يتعين، في السياق نفسه، على السلطات تسريع اعتماد القانون الإطار الخاص بتنفيذ توصيات المناظرة الوطنية الأخيرة للجبايات، التي تفرز هوامش كبرى من خلال توسيع الوعاء الضريبي وعقلنة النفقات الجبائية.

# إحداث صندوق مغربي للاستثمار الاستراتيجي

الأسبوع المغاربي، علي الانصاري: تنفيذا لما ورد في خطاب العاهل المغربي، بمناسبة عيد العرش، ينتظر أن تصادق الحكومة المغربية، على مشروع مرسوم خاص بإحداث صندوق للاستثمار الاستراتيجي، وتفعيل خطة لانعاش الاقتصادي بتعبئة ما يناهز 120 مليار درهم «12 مليون اورو». ووفقا لمشروع المرسوم رقم 2.50.528 ،سيتم إحداث حساب مرصد لأمور خصوصية يحمل اسم صندوق الاستثمار الاستراتيجي، تكون مهمتها دعم الأنشطة الإنتاجية،ومواكبة وتمويل المشاريع الاستثمارية الكبرى بين القطاعين العام والخاص في مختلف المجالات. وسيمول الصندوق، بمساهمة من الدولة، من خلال تنسيق وعقلنة الصناديق التمويلية، حيث سيتولى بالأساس، تمويل الحصص المقدمة لحساب الدولة في رأسمال المقاولات، ومشاريع الاستثمار في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وكذا الدفوعات لفائدة مقاولات القطاع الخاص و دفوعات لفائدة المؤسسات والمقاولات العمومية في إطار اتفاقي، بالإضافة إلى الدفوعات لفائدة كل هيئة عمومية أو خاصة. ويتضمن الحساب المرصد للصندوق، في الجانب الدائن، كل من المبالغ المدفوعة من الميزانية العامة، ومن الجماعات الترابية، وكذا من المؤسسات والمقاولات العمومية ومن القطاع الخاص، كما يتضمن المبالغ المدفوعة من طرف كل هيئة عمومية أو خاصة، وكذا من المنظمات والهيئات الدولية. وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس، قد امر بإحداث صندوق للاستثمار الاستراتيجي، وحدد مهمته في دعم الأنشطة الإنتاجية، ومواكبة وتمويل المشاريع الاستثمارية الكبرى ، بين القطاعين العام و الخاص، في مختلف المجالات، موضحا أنه يجب أن يرتكز هذا الصندوق، بالإضافة إلى مساهمة الدولة ، على تنسيق وعقلنة الصناديق التمويلية.ودعا الملك في خطاب موجه للشعب المغربي، بمناسبة الذكرى21لتولي العرش، الحكومة والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، للانخراط فيها بكل فعالية ومسؤولية، في إطار تعاقد وطني بناء يكون في مستوى تحديات المرحلة وانتظارات المغاربة.

# دخل الحرفيين المغاربة انخفض بنسبة 74 في المائة بسبب كورونا

الأسبوع المغاربي، ( م.ق): أعلنت المندوبية السامية للتخطيط، في مذكرتها المتعلقة بالمرحلة الثانية من البحث حول تأثير فيروس كورونا على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للأسر، أنّ كورونا تسبب في انهيار دخل الحرفيين والعمال المؤهلين بالمغرب بنسبة 74 في المائة، و71 في المائة بالنسبة للعمال، و65 في المائة لدى الفلاحين، ونصف النشيطين المشتغلين متوقفين ظرفيا عن العمل. وأن متوسط الدخل الشهري للنشيطين المشتغلين انخفض بنسبة 50 في المائة خلال فترة الحجر الصحي التي أملتها الأزمة الصحية المرتبطة بفيروس كورنا المستجد (كوفيد- 19)

وأفادت المندوبية، أن هذا الدخل انخفض بنسبة 62 في المائة في الوسط القروي، مقابل 46 في المائة في الوسط الحضري، كما انخفض بنسبة 52 في المائة لدى الرجال مقابل 42 في المائة لدى النساء. وبلغت نسبة انخفاض متوسط الدخل الشهري 74 في المائة لدى الحرفيين والعمال المؤهلين، و71 في المائة بالنسبة للعمال، و65 في المائة لدى فئة المستغلين الفلاحيين، و40 في المائة بالنسبة للمستخدمين، و32 في المائة بالنسبة للأطر المتوسطة، و24 في المائة بالنسبة للأطر العليا، و70 في المائة لدى المستقلين والمشغلين، و44 في المائة لدى المأجورين.

ويصل الانخفاض في متوسط الدخل الشهري، حسب الطبقة الاجتماعية، إلى 67 في المائة بالنسبة للنشيطين المشتغلين المنتمين لفئة 40 في المائة من السكان الأقل يسرا مقابل 32 في المائة بالنسبة لنظرائهم المنتمين لفئة 20 في المائة من السكان الأكثر يسرا. وحسب تقرير المندوبية ، فإن ما يقرب من نصف النشيطين المشتغلين المتوقفين ظرفيا عن العمل (48 في المائة) يعود إلى تعليق نشاط المقاولات أو تقليص اليد العاملة هو السبب الرئيسي لتوقفهم المؤقت عن مزاولة نشاطهم، وتصل هذه النسبة إلى 70 في المائة لدى المأجورين.

ويرجع السبب الثاني، حسب المندوبية، إلى التوقف عن ممارسة نشاط مستقل بالنسبة ل40 في المائة من الحالات (81 في المائة من بين المشغلين والمستقلين) ثم الخوف من الإصابة بالعدوى بالنسبة ل7 في المائة من النشيطين المشتغلين، حيث تصل هذه النسبة إلى 14 في المائة من بين الأشخاص المصابين بمرض مزمن، و13 في المائة من بين النساء و11 في المائة من بين المسنين. وأضاف المصدر ذاته، فقد انخفض الدخل حسب مستوى معيشة الأسر، إذ صرح ثلاثة أرباع (74 في المائة) النشيطين المشتغلين الذين ينتمون ل20 في المائة من الأسر الأقل يسرا بانخفاض دخلهم، مقابل 44 في المائة من نظرائهم الذين ينتمون إلى 20 في المائة من الأسر الأكثر يسرا.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# احتجاجات طرابلس: الأزمات تخنق حكومة الوفاق

### طرابلس تنتفض

بوابة أفريقيا، عبدالباسط غبارة: (...) في العاصمة طرابلس، تجمع المتظاهرون في ميدان الجزائر وسط المدينة للتنديد بتوّقف الخدمات العامة للناس خاصة أزمة الكهرباء وتأخر الرواتب إلى جانب الانفلات الأمني بسبب انتشار المرتزقة، وهتفوا بشعارات هاجموا فيها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق وانتقدوا من خلالها لا مبالاة المسؤولين بأوضاعهم وتأخرهم في إيجاد الحلول، وأخرى تطالبهم بالرحيل، مثل «لا نواب ولا رئاسي.. الشعب الليبي ولّى يساسي (أصبح يتسوّل)»، و«الشعب يريد دولة». وفق ما أوردت «العربية».

وتاتي هذه التطورات بعد دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي على مدار الأيام الماضية للخروج في مظاهرات للتنديد بالأوضاع المعيشية المتردية وانعدام الخدمات علاوةً على الانفلات الأمني الذي تشهده المدن والمناطق في غرب البلاد على وقع انتشار المليشيات المسلحة والمرتزقة والعناصر الارهابية الموالين لتركيا.

### كل شيء ينبئ بالانفجار

وتعيش مدن غرب ليبيا أزمة خانقة بسبب الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي يمتد لـ10 ساعات يوميا، إضافة الى أزمة التزود بالمياه جراء التعدي على مياه النهر الصناعي، فضلاً عن ارتفاع الأسعار، وتأخر الرواتب وانعدام الخدمات. وفي هذا البلد الغنيّ بالنفط، يعيش الليبيون وسط نقص كبير في الوقود السائل أو الغاز الطبيعي، ما يدفعهم للوقوف بالساعات أمام المحطات، وفي الغالب يغادرون دون الحصول على احتياجاتهم. وأعربت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، عن قلقها الشديد إزاء استمرار تفاقم الأزمة الإنسانية والمعيشية والصحية والاقتصادية التي يمر بها المواطنون في ليبيا، من انقطاع التيار الكهربائي وانعدام الخدمات الأساسية للمواطنين وانهيار النظام الصحي وسوء إدارة الأزمة الصحية جراء جائحة كورونا وانهيار قيمة الدينار الليبي، وغلاء الأسعار، وانعدام السيولة النقدية المحلية من البنوك، وتأخر صرف المرتبات بعموم البلاد.

(...) ففي الوقت الذي يعيش فيه الليبيون هذه الأزمات دعّم البنك المركزي الليبي، نظيره التركي بوديعة تبلغ 8 مليارات دولار مع إلغاء أي فوائد، وفقا لرئيس لجنة إدارة أزمة السيولة بمصرف ليبيا المركزي رمزي الأغا، لمدة 4 سنوات، وبدون أي فوائد، كما يتقاضى المرتزقة السوري الواحد في ليبيا راتب 2000 دولار شهريا وفقا لتقارير اعلامية. ويأتي ذلك، بالتزامن مع خلافات تفجرّت داخل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الذي يعيش على وقع تصدّع وانشقاقات كشفت عنها الانتقادات الحادة لرئيس حكومة طرابلس من طرف نائبه أحمد معيتيق، الذي انتقد «تفرد السراج بالسلطة» ودعا الليبيين إلى التظاهر و«المطالبة بفتح تحقيق في الأموال التي صُرفت وأين صُرفت وأوجه صرفها»، والتحقيق في «مستوى الخدمات المتدني الذي تسببت فيه سلطة الفرد المطلق وقراراته التي نتج عنها تدنٍ في هذه الخدمات».

وكان معيتيق أكد في مذكرة وجهها إلى مجلس رئاسة مجلس الوزراء بحكومة الوفاق، في وقت سابق أن رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج «لا يملك صفة رئيس مجلس الوزراء، وأن هذه الصفة تؤول لمجلس يتشكل من رئيس مجلس الرئاسة ونوابه ووزيري دولة».

### العد التنازلي للإخوان

(..) وفي المقابل، شنت قوة حماية طرابلس هجوما حادا على جماعة «الإخوان» الليبية، واصفة إياها بالورم الذي ينخر في جسد البلاد. وقالت قوة حماية طرابلس، في بيان رسمي، يوم الجمعة: «إن أفعال هذه الجماعة المفسدة في الأرض منذ تغلغلها في مفاصل الدولة إلى يومنا هذا قد فاق الوصف من شدة إنهاك الدولة والفساد فيها وتخريبها».

وحذرت قوة حماية طرابلس كل من تسول له نفسه المساس بالوطن والمواطن، بأن «القوة» لازالت بالمرصاد لها، وتابع البيان «لا تزال هذه الفئة الضالة مستمرة في نهجها المُخرب من افتعال الأزمات، وخنق للوطن والمواطن، ومحاربة وتشويه القادة والشرفاء منا؛ ممن قدموا دمائهم وبذلوا الغالي والنفيس في سبيل الدفاع عن الوطن».

ويبدو أن هذا الهجوم يأتي كرد على المظاهرات ضد سياسات رئيس حكومة الوفاق فائز السراج، التي دعا اليها معيتيق وقيادات اخوانية.ويشير مراقبون الى أن هذا التطور يكشف عن التوتر الكبير بين مليشيات طرابلس ومليشيات مصراتة وهو ما ينذر بجولة صراع قادمة قد تكون أكثر حدة وخطورة خاصة مع انتشار الآلاف من المرتزقة والارهابيين في غرب البلاد.

# «الصخيرات 2» خطة جديدة لبلورة الحل السياسي في ليبيا

بوابة أفريقيا: تتواصل المشاورات الإقليمية والدولية لتجاوز الأزمة الليبية من خلال إرساء حل سياسي في ضوء مخرجات مؤتمر برلين وإعلان القاهرة المنبثق من مبادرة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وذلك ضمن ما بات يسمى باتفاق الصخيرات 2. وتنص مبادرة الحل على تشكيل مجلس رئاسي جديد يتكون من رئيس وعضوين، يمثلون الأقاليم التاريخية للبلاد (طرابلس وبرقة وفزان)، وتكوين حكومة وحدة وطنية، يكون رئيسها من خارج الإقليم الذي ينتمي إليه رئيس المجلس الرئاسي.

وتحظى المبادرة بدعم روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي والجامعة العربية، فيما لا يزال رئيس مجلس النواب عقيلة صالح يتجول بين عواصم عربية وأجنبية للتعريف بالمبادرة وأهدافها وما يمكن أن ينتج عنها من حل للأزمة. وقالت مصادر ديبلوماسية بالعاصمة التونسية، أن هناك تحركات سرية تجرى على أكثر من صعيد لفسح المجال أمام المبادرة وتطبيقها على أرض الواقع، وأن هناك اتفاقا دوليا على عدد من الشخصيات المهمة التي سيكون لها دور خلال الفترة القادمة، ومن بينها محمد معين الكيخيا الذي يعتبر من الشخصيات المعروفة في مجال الاعمال والمجتمع المدني، وكان مقربا من تحالف القوى الوطنية بقيادة الراحل محمود جبريل. وقال صالح، يوم الأربعاء، أن من بين أهداف المبادرة أن يباشر المجلس الرئاسي إنجاز المصالحة الوطنية، وتشكيل لجنة لصياغة دستور، وتحديد موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية؛ مطالباً بوقف الاعتداء التركي على الأراضي الليبية، ومنع التدخل الأجنبي السلبي بكافة أشكاله، مع الدعوة للبدء في عملية سياسية، بإطلاق حوار مباشر برعاية عربية وأممية، ووضع آليات حقيقية لتنفيذ مخرجات مؤتمر برلين، وبنود إعلان القاهرة، ووقف فوري لإطلاق النار. ووفق إعلان القاهرة، يحصل كل إقليم على عدد متناسب من الحقائب الوزارية طبقا لعدد السكان عقب التوافق على أعضاء المجلس الرئاسي الجديد وتسمية رئيس الحكومة على ألا يجمع أي إقليم أكثر من رئاسة للسلطات الثلاث (المجلس الرئاسي - مجلس النواب- مجلس الوزراء) بحيث يحصل إقليم طرابلس على 9 وزارات وإقليم برقة على 7 وزارات، وإقليم فزان على 5 وزارات على أن يتم تقسيم الـ6 وزارات السيادية على الأقاليم الثلاث بشكل متساو، مع تعيين نائبين لكل وزير من الإقليمين الآخرين.

وتتولى السلطة الانتقالية خلال مدة زمنية بـ18 شهرا قابلة للزيادة بحد أقصى 6 أشهر، بالإشراف على إعادة تنظيم كافة مؤسسات الدولة الليبية خاصة المؤسسات الاقتصادية الرئيسية (المصرف المركزي- المؤسسة الوطنية للنفط - المؤسسة الليبية للاستثمار) وإعادة تشكيل مجالس إدارة المؤسسات الأخيرة بما يضمن فعالية أداء الحكومة الجديدة وتوفير الموارد اللازمة لإدارة المرحلة الانتقالية انتهاء بتنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية ،مع اتخاذ الإجراءات التنفيذية اللازمة لتوحيد كافة المؤسسات الاقتصادية والنقدية في شرق وجنوب وغرب ليبيا وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والنقدية في شرق وجنوب وغرب ليبيا وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والهيكلية، إلى جانب منع وصول الأموال الليبية إلى أي من المليشيات، وكذلك العمل على ضمان توزيع عادل وشفاف للموارد الليبية لكافة المواطنين.

# السلطات المالية في المغرب تكشف ارتفاع الأوراق النقدية المزورة خلال سنة 2019

الأسبوع المغاربي (م.ق): كشفت إحصائيات رسمية أن عدد الأوراق النقدية المزورة التي رصدتها السلطات المغربية ارتفعت بنسبة 6 في المائة، ليبلغ 9575 ورقة خلال سنة 2019، أي ما يعادل 1,5 مليون درهم. من جهة أخرى، أبرز التقرير أنه تمت مراقبة جودة ما عدده 3,2 مليار ورقة، بارتفاع نسبته 5 في المائة، أنجزت مراكز الفرز الخاصة 85 في المائة منها، فيما تولى بنك المغرب مراقبة البقية، مسجلا أن المعالجة التي قامت بها مراكز الفرز الخاصة مكنت من إنتاج 1,7 مليار ورقة سليمة تم تدويرها وتسليمها مباشرة للبنوك و474 مليون ورقة سليمة تم إيداعها ببنك المغرب. وبذلك، بلغت نسبة إعادة التدوير الإجمالية 79 في المائة.

وأكد المصدر أن عملية المعالجة التي يقوم بها بنك المغرب تهدف إلى التأكد من جودة التدبير الذي تنجزه مراكز الفرز الخاصة، مشيرا إلى أن البنك المركزي أجرى عمليات مراقبة مفاجئة من أجل التحقق من احترام القوانين التنظيمية، وتمثلت هذه الأخيرة في مهمات أنجز منها 249 لدى الوكالات البنكية، فيما بلغ عدد المهام التي أنجزت لدى مراكز الفرز الخاصة حوالي ستين. وسجل التقرير أن عمليات المراقبة المنجزة لدى مراكز الفرز الخاصة مكنت من طرح بعض التحسينات التي تهدف بالأساس إلى تعزيز جودة معالجة وإعادة تدوير الأوراق البنكية، مشيرا إلى أنه تم تقريبا تنفيذ كل التدابير المتفق عليها خلال نفس السنة.

# غواصة حربية إسبانية على حدود المغرب

الأسبوع المغاربي، (ع أ): نشرت مواقع ووسائل إعلامية مغربية، صورا لوصول غواصة حربية إسبانية إلى ميناء مليلة المحتلة، يوم السبت، معتبرة أن ذلك يشكل نوعا من الاستفزاز للمغرب وزعزعة جديدة للعلاقات بين البلدين.

وعلقت بعض وسائل الاعلام المغربية قائلة : «رغم الظروف التي يمر منها العالم بسبب فيروس كوفيد19- ،فقد أصرت وزارة الدفاع الإسبانية على إرسال الغواصة "ترامونتانا" الحربية إلى ميناء مليلية المحتلة، من أجل القيام بتدريبات لأفراد طاقمها العسكري، بالإضافة إلى إجراء دورية مراقبة بحرية على طول السواحل المحتلة». ووصف عدد من المتتبعين للعلاقات الثنائية بين المغرب واسبانيا ،توقيت ارسال الغواصة الحربية الى المدينة المحتلة "بالغير العادي" ، خاصة وأنها لم تطأ ميناء مليلية المحتلة منذ مدة طويلة. و من جهتها ،قالت مصادر البحرية الاسبانية، إن إبحار غواصة «ترامونتانا» إلى مليلية، يأتي في إطار إحياء الاحتفال بالأيام المفتوحة للقوات المسلحة، والتي ستجرى هذه السنة في ظروف استثنائية فرضتها جائحة كوفيد19 .

يرتقب أن تشرع السفينة الحربية المذكورة، في تقديم خدمات تدريبية لفائدة الجيش الاسباني بمليلية، إضافة إلى مناورات عسكرية بميناء الثغر المحتل. وكانت الغواصة، زارت مدينة مليلية قبل سنتين، بعد غياب دام 12 عاما، وأعلنت اسبانيا آنذاك أنها ستسمح لسكان مليلية بإكتشافها احتفاء بعيد القوات المسلحة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# مخاوف إسبانية من تنامي القوة العسكرية المغربية والجزائرية

الأسبوع المغاربي (سعيد بركان): اعتبر حزب اليمين المتطرف الإسباني فوكس أنه على الحكومة أن تزيد من استثماراتها الدفاعية بنسبة تصل إلى 2٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وأن تعزز العلاقات مع الولايات المتحدة لمواجهة النمو العسكري والتسليح المنتهج من طرف المغرب والجزائر في السنوات الأخيرة، ودافع الحزب (ثالث قوة سياسية في البلاد) عن هذا الطرح في اقتراح قدمه للبرلمان من أجل دفع النواب إلى إجراء تصويت يحث الحكومة على زيادة إنفاقها الدفاعي كأولوية إستراتيجية لإسبانيا وإعداد تقرير مقارن بين القدرات العسكرية لإسبانيا وكل من قدرات المغرب والجزائر.

ويؤكد فوكس أن المغرب قد زاد من أعداد قواته المسلحة لتصل إلى 200.000 جندي، بفضل زيادة الإنفاق الدفاعي بنسبة 50 بالمائة في السنوات العشر الماضية، مما زاد في تنامي علاقات الرباط مع الولايات المتحدة حتى أضحت المورد الرئيسي للأسلحة، واعتبر الحزب اليميني أن هذه العلاقات هي مفتاح الحصول على الدعم في حالة نشوب صراع مع الدول المجاورة أو للمطالبة بالسيادة على الأراضي أو البحار القريبة من المغرب، مشيرا إلى أنه من مصلحة الولايات المتحدة تقوية العلاقة مع إسبانيا كشريك "موثوق للغاية" لدعم مصالحها في القارة الأفريقية.

وذكر الحزب في مقترحه أيضا أنه في عام 2018 بدأت القاعدة العسكرية الأمريكية في المغرب في العمل، والتي تقع في طانطان، على بعد حوالي 25 كيلومترا من ساحل المحيط الأطلسي و300 من أرخبيل الكناري.

ولم تستثنى الجزائر من الانتقاد أيضا، فذهب الحزب اليميني المتطرف الى التحذير من أن عملية إعادة التسلح هذه تقوم بها الجزائر أيضا، التي قام سلاح البحرية فيها، بقفزة نوعية في قدرتها على الردع

وفي هذا السياق، يعترف فوكس في نفس الوقت بالحق الشرعي للمغرب والجزائر في اتباع هذا المسار، معرفا كلا البلدين بأنهما شركاء وأصدقاء، ولكنه يرى أنه من الضروري أن تحافظ إسبانيا على تفوقها العسكري في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط من أجل كضمان لسيادتها على مدينتي سبتة ومليلية وعلى أرخبيل الكناري .

القدرات العسكرية المغربية والجزائرية تخيف الملك

التخوف الاسباني من تسلح الضفة الجنوبية للمتوسط ( المغرب و الجزائر ) ليس بالجديد، حيث قام حزب اسيودادنوس الإسباني شهر أفريل الماضي، بمراسلة المشرعين الأمريكيين يطلب منهم وقف صفقات سلاح صادقت عليها واشنطن لصالح المغرب، تمثلت في صواريخ هاربون التي تحملها مقاتلات إف 16 وتستهدف السفن الحربية.

فالبرغم من انشغال معظم الطبقة السياسية والمؤسسة العسكرية بمكافحة فيروس كورونا في اسبانيا، ذلك الحين ، يبرز حزب اسيودادانوس بموقف يطالب الولايات المتحدة تجميد صفقات أسلحة الى المغرب، عبر نائبه في البرلمان الأوروبي المكلف بالعلاقات الخارجية رامون باوسا، الذي قام بمراسلة رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ جيمس ريتش ولجنة العلاقات في مجلس النواب إليوت إنجل يطلب منهما معارضة هذه الصفقة بسبب تأثيراتها السلبية عسكريا على الأمن القومي الإسباني. وذهب الحزب في تبرير موقفه، بأن هذه الصفقة تشكل خطرا حتى على الأمن في مضيق جبل طارق الذي يعد استراتيجيا للولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية.

وهذا الموقف هو انعكاس للخلاف المغربي-الإسباني حول تحديد المياه الاقليمية لكل دولة في جزر الكناري والجنوب المغربي، مما جعل الحزب يتكهن بأن المغرب ينوي استخدام هذه الصواريخ لفرض الأمر الواقع في ملف الحدود البحرية، بالاضافة الى النظرية التي تتبناها مختلف الأحزاب السياسية في إسبانيا وكذلك المؤسسة العسكرية، حيث تعتبر المغرب مصدر الخطر العسكري بسبب ملفات ترابية عالقة ومنها سبتة ومليلية.

إن مخاوف الطبقة السياسية عامة في اسبانيا، يقابلها حرص أمريكي في عدم تشكيل الأسلحة التي تبيعها للمغرب أي خطر على إسبانيا، وإنما جعلتها صفقة لخلق توازن مع الجزائر التي تتسلح بشكل مكثف من روسيا .

وفي نفس الوقت يشير تقرير سري متداول في الكونغرس: "إن قدرات الولايات المتحدة الأمريكية في غرب المتوسط، انطلاقا من حماية المضيق، ورغبة لندن في إعادة تأهيل الرقمنة العسكرية إلى الجيل المتقدم الذي قررته بريطانيا، ستكون، هذه القدرات، واسعة بانتشار حوامات جديدة في قاعدة بحرية أو السماح لتسهيلات ذكية، من قاعدة القصر الصغير".

الأمر الثاني هو دخول مدريد في رهان التنافس مع الاقتراحات المغربية قبل تجديد الاتفاق حول "روتا" في أقل من سنة، لأن "القصر الصغير" بديل حقيقي وعملي لـ"روتا".

اذ تحاول مدريد تمرير تجديد اتفاقيات حول تمديد العمل الأمريكي في قاعدة "روتا" بعد قرب انتهاء الفترة القانونية المحددة في بروتوكول منفصل، وذلك عبر "تعظيم" الاتفاقيات الأمريكية مع المغرب، لتمهيد تجديد وتمديد اتفاق سري خاص بين إسبانيا وأمريكا بـ 13 تموضعا بخصوص استعمال "روتا"، ومن الضفة المقابلة تقترح الرباط استخدام الأمريكيين لقاعدة القصر الصغير. ومع العلم أن الجيش الأمريكي يمكن أن يراقب جبل طارق بـ 90 في المائة، انطلاقا من قاعدة "القصر الصغير"، ويمكن رسو البواخر القتالية والغواصات في هذه القاعدة قبل أو بعد الدخول إلى المتوسط، بحيث ستكون قاعدة "القصر الصغير" في خارطة 2022، الأهم في أمن المتوسط وغرب إفريقيا، انطلاقا من عدة عوامل.

بوّابتا البحر المتوسط في صراع القيادة تجدر الاشارة الى أنه قبل ماي 2021، يجب أن يتوصل الطرفان، الإسباني والأمريكي، إلى اتفاق عبر المفاوضات لتجديد عقد 1988 بين البلدين بخصوص قاعدة "روتا"، لمجابهة قاعدة "القصر الصغير" المهيأة لاستقبال المدمرات وكل الغواصات الأمريكية.

إن تحصين الاتفاقيات الثنائية بين واشنطن ومدريد وتحويلها إلى اتفاقيات دولية لمنع المغرب من اتفاق دولي جديد مع الأمريكيين، يخدم من جهة أولى ما قرره الكونغرس عدم بيع المغرب الجيل الجديد من الطائرات أو الغواصات، وطائفة أخرى من الأسلحة المتقدمة، غير أن تأهيل قاعدة "القصر الصغير" لم يدخل في هذا الترتيب، وهو ما خلق مشكلا عويصا لدى إدارة المخابرات العسكرية التي تلوم الدبلوماسية.

ومن جهة ثانية، هناك من يتهم فرنسا، لأن بيع فرنسا لآخر التكنولوجيات البحرية لقاعدة "القصر الصغير"، نتج عنه خلاف واسع مع باريس اضطر معه الرئيس ماكرون إلى الاتصال بالملك فيليبي السادس، وهو ما يعد إلى الآن لغزا في هذه العلاقات المعقدة، التي تخص الدور الفرنسي الذي تريده باريس في المنطقة عبر البحرية المغربية، ولا يزال هذا الموضوع محل "سر الدولة".

إذن، فالتعديل الرابع للاتفاقية العسكرية الإسبانية – الأمريكية، والاتفاق على دور البحرية الفرنسية في "القصر الصغير"، سران فرضا على الجيش والملك في إسبانيا تمريرهما إلى البرلمان. وجاء لقاء مايو 2020 محددا للسياسة الدفاعية الإسبانية تجاه المغرب، منطلقا من عشرة مبادئ من ضمنها: عدم السماح للغواصات الفرنسية بالعمل أكثر من 48 ساعة في قاعدة "القصر الصغير"؛ ألا تتجاوز قوة النيران المغربية في قاعدة "القصر الصغير" 40 في المائة؛ إلحاق قيادة قاعدة "القصر الصغير" بقيادة "أفريكوم"، لتمييز العمل في "روتا" عن قاعدة "القصر الصغير"؛ القدرة الصاروخية للمغرب ونيران المروحيات الهجومية في محيط قاعدة "القصر الصغير" تشمل حماية الغواصات، وهو ما يعني أن "القوات المشتركة قادرة على الوصول إلى أهدافها القتالية داخل إسبانيا"، وسيعقد هذا المشهد تهديد رئيس الحكومة الأسبق، خوسي ماريا أثنار، لقوله أن "احتلال العاصمة الرباط سيكون في 6 ساعات"، وحاليا لا يمكن باقتحام، من الواجهة الأطلسية، أو من الشمال المغربي، الوصول إلى الأهداف المعلنة في هذه المدة القصيرة؛ المغرب يدخل مرحلة "الردع البحري" الشامل، ولم يتفهم الإسبان لماذا يزود الأمريكيون الرباط بحوامات هجومية عبر طراز "الأباتشي". ويؤكد تقرير سري، أن "الولايات المتحدة سمحت بهذا التحول، وأن العقيدة الهجومية للمغرب لا تمنع الحرب في الصحراء، بل تمنع تكرار سيناريو جزيرة ليلى".

ومن المتوقع أن ينعكس هذا التحول على مضاعفة وسائل الردع الجزائري، والعقيدة الهجومية للجار الشرقي للمملكة المغربية على حد سواء. وسيدعم الإسبان ما يراه الجزائريون، لوقف هذا المنعطف المغربي الذي رسم مشهدا آخر تنافس فيه العاصمة الرباط مدريد على دورها في "روتا"، مع محاولة حسم الردع مع كل الجيران؛ إن الخط الأحمر اليوم، متمثل في حجم القوة الهجومية في البحرية المغربية، وتسعى دول الجوار إلى وضع حد لهذا الخط وعلى رأسها اسبانيا، لكن الجزائر تعارض تدخل مدريد في وضع حد معين للتسليح المغربي، كي لا تقاسي منه، بعد فرضه على جارها الغربي.

وفي الأخير، إن تخوف مدريد من السماح للبحريتين المغربية والجزائرية، بتطويرات تسليحية أو عدم تسقيف مطالب التسليح غير المحددة لكل من المغرب والجزائر، سيبقى قائما وبالتالي، فإن التوجهات الأخيرة، تشكل في نظر البرلمان الإسباني "بداية خطر لابد من مواجهته، أو تدجينه فورا"، وهو ما يعني، أن المنطقة دخلت في عقدة أخرى، وستكون لها ارتدادات سياسية واقتصادية على البلدين، أين سيحتدم التنافس بين البوابتين على من ستنال رضى الولايات المتحدة الأمريكية. ولهذا السبب اهتمت دوائر المخابرات الإسبانية بهذا الاختراق، خصوصا وأن القدرة الهجومية لدى البحرية المغربية مهمة، وهو ما جعل مدريد تغامر بالطلب من ماكرون وإدارة ترامب "تحديد القوة الهجومية التي انتقلت إليها القوات البحرية المغربية"، لتبقى دائما هي الوصية.

## دراسة تتوصل إلى أن النساء يحققن منافع اقتصادية ضخمة من زيادة التجارة

الأسبوع المغاربي (رفيدة نور): خلص تقرير جديد لمجموعة البنك الدولي إلى أن التجارة ترفع أجور النساء وتساعد على سد فجوة الأجور بين الرجال والنساء مع خلق فرص عمل أفضل للمرأة. فالبلدان المنفتحة على التجارة الدولية تنمو في العادة بوتيرة أسرع وتتجه إلى الابتكار وتحسين الإنتاجية وتتيح مستوى دخل أعلى وفرص أكبر لشعوبها. والبلد الأكثر انفتاحًا على التجارة، وفقًا لقياس نسبة التجارة إلى إجمالي الناتج المحلي، يتمتع بمستويات أعلى من المساواة بين الجنسين. ويمثل تقرير «المرأة والتجارة: دور التجارة في تعزيز وضع المرأة»، الذي تم إعداده بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية، أول جهد رئيسي لتحديد مدى تأثر النساء بالتجارة، وذلك باستخدام مجموعة جديدة من البيانات مصنفة حسب نوع الجنس. وتسمح مجموعة البيانات، التي أعدتها مجموعة البنك الدولي، للباحثين بفهم كيفية تشغيل المرأة، وفي إي الصناعات تعمل، وكم تكسب، وما إذا كانت تشارك في التجارة العالمية. ويساعد هذا التحليل مختلف الحكومات على معرفة كيفية تأثير السياسات التجارية على النساء والرجال بشكل مختلف.

وفي معرض التعقيب على التقرير، قالت ماري بانجيستو المدير المنتدب بالبنك الدولي «كانت التجارة على مدى الثلاثين عامًا الماضية محركًا للحد من الفقر. وهذا التقرير يوضح أنه يمكن أن تتيح أيضًا محركًا لخفض الفجوة بين الجنسين، شريطة تطبيق السياسات الصحيحة... ويمكن للتجارة توسيع دور المرأة في الاقتصاد وتقليل الفوارق بينها وبين الرجل من خلال منح النساء فرص عمل أكثر وأفضل. إن اغتنام هذه الفرص سيكون حتى أكثر أهمية في عالم ما بعد جائحة كورونا».

يعرض التقرير العديد من النتائج الرئيسية. فالشركات التي هي جزء من سلاسل القيمة العالمية تشغل نسبة أكبر من النساء (33%) مقارنة بالشركات غير المنضمة إلى هذه السلاسل (24%). وحين تنفتح البلدان على التجارة، تزداد نسبة المرأة من الأجور في قطاع الصناعات التحويلية بنسبة 5.8 نقاط مئوية في المتوسط. وعندما يتم تشغيل المرأة في قطاعات، تشكل الصادرات فيها نسبة عالية، يتم تشغيلها على الأرجح بشكل رسمي. والتشغيل الرسمي يعني مزايا وظيفية أفضل والحصول على التدريب، والشعور بالأمن الوظيفي.

كما يسلط التقرير الضوء على أهمية معالجة التمييز ضد المرأة في السياسة التجارية. فعلى الرغم من أنه لا يوجد بلد يفرض رسومًا جمركية بشكل علني وفقًا لنوع الجنس، فإن التحيزات الضمنية قد تصل إلى حد فرض «رسوم جمركية وردية» (خصيصًا للنساء)، وهو ما يضع النساء في وضع غير مواتٍ اقتصاديًا. ويبين التقرير أن المنتجات التي تستهلكها النساء على وجه التحديد تتحمل عبء رسوم جمركية أعلى من الرسوم على منتجات الرجال. ففي قطاع النسيج، على سبيل المثال، تزيد الرسوم الجمركية على ملابس النساء 2.77 مليار دولار عن الرسوم على ملابس الرجال، وهي فجوة استهلاكية نمت نحو 11 % بالقيمة الحقيقية بين عامي 2006 و2016. وقد تؤدي فوارق مماثلة إلى الإضرار بالمستهلكين من النساء في جميع أنحاء العالم. ويمكن للسياسات المستهدفة أن تساعد النساء على تعظيم منافع التجارة. وتشمل هذه السياسات إزالة الحواجز التجارية التي تعوق وصول المرأة إلى الأسواق الدولية وتحسين حصول المرأة على التعليم والخدمات المالية والتقنيات الرقمية. ويمكن للحكومات المعنية تصميم تدابير لتيسير التجارة من شأنها إزالة الحواجز التجارية المتعلقة بكل نوع من الجنسين. ويمكن لهذه التدابير معالجة المتطلبات الجمركية المرهقة، ومحدودية الوصول إلى تمويل التجارة، والتعرض للابتزاز أو المضايقة الجسدية على الحدود.

## وهران: حملة صفر تسامح مع العنف ضد المرأة

الأسبوع المغاربي (هاسين): تحت شعار: الكوفيد يقتل والعنف يقهر، أطلقت جمعية حلم التعايش الإيجابي وجمعية نساء جزائريات مطالبات بحقوقهن، حملة افتراضية على صفحاتهن بالفايسبوك في موضوع: صفر تسامح مع العنف ضد المرأة، ضد النساء والفتيات.

وانطلاقا من دراسة تقول ان أغلبية النساء المعنفات لا يعرفن أنهن معنفات، بسبب جهلهن أن السلوكات الممارسة ضدهن هي عنف، وكن يعتبرن التعنيف جزء من حياتهن.

ومن تجليات هذا الجهل التي نلمسها في التعابير السائدة في الوسط الاجتماعي على غرار: لازم تصبري من أجل أبنائك، أو لا يجب أن تردي على زوجك حين يهينك أو يضربك، أو أن عنف الزوج دليل على حبه لزوجته وعشرات التعابير التي صنعت ذهنية النساء الخاضعات لعنف الأزواج.

## صحراويون من أجل السلام:
## تحضيرات في أفق المؤتمر التأسيسي

الأسبوع المغاربي (هاسين): صادقت اللجنة السياسية لـ"صحراويون من أجل السلام"، على لائحة أعضاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحركة التأسيسي، والتي ستعمل في غضون الأشهر القليلة المقبلة على دراسة وتهييئ الظروف الملائمة لانعقاده.

اللائحة المقترحة من طرف سكرتير الحركة الأول، والتي تضم 76 من إطارات الحركة، وأعضاء لجانها وهياكلها التنظيمية، يأتي الاعلان عنها في إطار تنزيل برنامج عمل الحركة المعلن عنه في بيانها التأسيسي، وفي ضوء مخرجات اللجنة المصغرة التي سبق تشكيلها لتدارس إمكانية التعجيل بتنظيم مؤتمر الحركة الأول. وضمت اللجنة التحضيرية نشطاء، إعلاميين، وباحثين، الى جانب كفاءات مختصة في مجالات النقل اللوجستيك والمحاسبة، فضلا عن التخصصات التقنية، الفنية والقانونية. و من جهته السكرتير الأول لـ"صحراويون من أجل السلام" الحاج أحمد باريكلا، وأثناء الاجتماع المنعقد لتدارس وتعيين لائحة أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر التأسيسي للحركة، نوه بخطوة تشكيلها، موضحا أهمية السياق السياسي الذي يأتي فيه إحداثها، ليشيد بمستوى العطاء والتضحية اللذين أبان عنهما أعضاء الحركة في الفترة المنقضية من عمر الحركة. (لجنة الاعلام والاتصال06- أغسطس 2020).

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

## السكرتير الاول لحركة «صحراويون من أجل السلام»:

# نحن في حاجة إلى طريق ثالث ونهج مختلف عن رحلة الانتحار الجماعي

في حوار أجرته معه صحيفة "لابروفينثيا" الاسبانية تطرق السكرتير الاول لحركة «صحراويون من أجل السلام» الحاج أحمد عن نشأة الحركة وخلفياتها وأهدافها. وحول تركيبة الحركة قال: إن "صحراويون من أجل السلام" قوة سياسية مستقلة تتبنى قيم الديمقراطية والتسامح والتوافق. تتكون من أشخاص متنوعين، كوادر مدنية وعسكرية تنتمي إلى البوليساريو، دبلوماسيون سابقين، أحفاد أعضاء "الجماعة" وهي الهيئة التمثيلية إبان الاستعمار الإسباني، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من طلاب الجامعات. وعن سؤال حول مستقبل الحركة في علاقتها بالمنتظم الأممي، قال: لقد خلص المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى أن مواقف المغرب والبوليساريو لا يمكن التوفيق بينهما. ترى حركتنا أنه بين كلا النهجين هناك خيارات وسيطة أو حلول مشرفة يجبرنا المنطق والمسؤولية على البحث عنها.

وحول علاقة إسبانيا بالبوليساريو قال: أعتقد أن هناك تراجعا في إسبانيا، لقد بات الجانب الإنساني من مشكلة الصحراء هو المهم فقط، فالاهتمام يتركز على الدعم الإنساني وتبادل زيارات للأطفال والأسر. للأسف، فإن القضية الصحراوية تفقد إهتمام الرأي العام. سياسياً، لقد باتت اليوم قضية هامشية. وحول وضعية المخيمات ومعاناتها مع الفساد قال: هذه قضية حساسة للغاية، من بين أسباب ذلك، أن لها آثارا سلبية على المساعدات الإنسانية المقدمة لاجئينا في تندوف. لا نريد بأي حال من الأحوال التسبب في نقص المساعدات الانسانية المقدمة الى مخيمات تندوف. لقد قلت ذلك علانية في عام 2015 ، وفي عام 2012 كان ذلك سبب استقالتي كوزير للتعاون. سأكتفي بالقول بأن الأشخاص الذين يكرسون أنفسهم للشأن العام ، وخصوصا أولائك الذين يزعمون أنهم "قادة ثوريون"، لا يجب الاكتفاء بالتحلي بمظاهر النزاهة، بل يجب أن يكونوا نزهاء بالفعل.. وعن المغرب والجزائر قال: لا شك في أن دور الجزائر بات حاسما. بدون مساهمة جزائرية للحل، ستكون المهمة صعبة. أنا متفائل بفضل التغيرات التي جرت بالجزائر، والتخفيف من حدة التوتر الذي يمكن أن تتسبب فيه تلك التغييرات. قد تكون الظرفية الحالية مواتية للحل، وبالتالي للسلم والاستقرار في شمال غرب إفريقيا. يجب أن يكون الصحراويون عنصر سلام وتوازن، وليس عنصر خلاف وتوتر بين عملاقي المنطقة. وحول الطريق الثالث قال: أعتقد أن الوقت قد حان لظهور أصوات ورؤى مغايرة، أقل مثالية، وأكثر اعتدالاً وواقعية. إنها ليست المرة الأولى التي يفتح فيها المجال لطريق ثالث في نزاع من هذا النوع، وهو الطريق الذي يقع في المنتصف بين الممكن والمستحيل. نحن ندرك أنه لن يكون طريقًا سهلاً، ولكن لا يوجد خيار آخر. إما أن نتبع نهج الرزانة والتعقل، إما سنحكم على أنفسنا بالهلاك والفناء. أما عن مقترح الحكم الذاتي قال: ما زلنا في المرحلة الجنينية ولم نكمل العملية التأسيسية. ومع ذلك، كان هناك نقاش وتفكير عميق. إن المقترح المغربي بالطبع هو نقطة بداية جيدة، لكنه ليس محطة نهائية للرحلة. سيكون بدون شك هذا الموضوع من أبرز النقاط المطروحة في المؤتمر الأول. وعن سؤال حول الجهات الداعمة البوليساريو وموقفها المتردد من الحركة قال: أود أن أقول لهم ولباقي المتضامنين في إسبانيا أن الصحراويين قاوموا 50 سنة من أجل البقاء، في أصعب الصحاري، وفي ظروف قاسية، في الخيام أو الجدران المغطاة بصفائح الزنك تحت حرارة تصل الى 47 درجة في هذا الفصل من السنة. الحياة هناك أصعب بكثير مما تعكسه صورة ملتقطة في رحلة سياحية لمتضامنين أجانب. يجب أن نضع أنفسنا في مكان أولئك الذين عانوا هناك لمدة نصف قرن. ولذلك لا يجب أن يستغربوا إذا رأوا أن البعض منا بدأ يفكر، أو يبحث عن نهج مختلف عن رحلة الانتحار الجماعي. نحن الذين دفنا آباءنا وإخواننا في تلك الصحاري القاحلة، وما زال لدينا عائلاتنا وإخواننا وأخواتنا والكثير من أبنائهم اليتامى، لازلنا منشغلين إزاء المستقبل الغامض، وانسداد الافق وغياب الأمل اللذين يحكمان شعبنا.

# مجلس إقليم فزان يكشف لبوابة إفريقيا علاقاته بالمسؤولين وموقفه من تقسيم ليبيا

**بوابة أفريقيا، حوار: سوزان الغيطاني**

**أثار تأسيس مجلس فزان تساؤلات حول أهدافه وتمويله ودوره في المشهد الليبي المعقد بالإضافة إلى مخاوف التقسيم وتوطين المهاجرين وعلاقات المجلس بأطراف خارجية وللحصول على إجابات لكل هذه التساؤلات التقينا أحد مؤسسي مجلس إقليم فزان المهندس عمر مسعود عبد الحفيظ.**

**حدثنا عن أهداف مجلس فزان؟**

للمجلس أهداف سياسية واجتماعية واقتصادية فلا يخف على أحد أن ما حدث في ليبيا تحديدا في أكتوبر 2011 ليس سقوط النظام بقدر ما هو سقوط للدولة الليبية برمتها مما أعادنا لفترة ما قبل 1945 إن لم تكن أشد صعوبة لذلك فإنه يتوجب على الليبيين جميعا التكاتف لإعادة بناء الدولة التي تفككت وهذا لا يتأتى إلا بتلاحم الأقاليم الليبية التاريخية الثلاث كما أن المجتمع الدولي يتعامل مع الملف الليبي على أساس الأقاليم. وهذا ما جاء في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الصادر في يناير 2020 وأكده مؤتمر برلين وإعلان القاهرة وليس آخرهم بيان الرئيس الروسي على لسان خارجيته.

عليه وجدنا أنفسنا كمواطنين معنيين أمام أهلنا في فزان إيصال هذه الحقيقة لهم وعلينا التزام أخلاقي وتاريخي تجاههم مهما تعددت آراؤهم واتجاهاتهم فزان منذ نحو عقد من الزمان صودرت إرادتها السياسية وحرمت من إسماع صوتها للداخل الليبي والمجتمع الدولي بل تعيش حالة استلاب سياسي واقتصادي وساحة للنفايات السياسية التي لا تعبر حقيقة عن فزان.

إذن والحالة هذه نهدف إلى إعادة تموضع فزان سياسيا لفرض حقوقها السياسية والمدنية سواء محلية على مستوى الوطن دستوريا بما يضمن حقوقها تفصيلا أسوة بباقي الليبيين وهذا باب واسع من التدافع الوطني قبل أن يسد هذا الباب المهم من مفردات بناء الجمهورية «الدولة الليبية الثالثة».

كما يستوجب الهدف السياسي الدفع بشخصيات لها خبرة وباع ونضال وطني داخل اللعبة الدولية لفرض رؤية هذا الإقليم داخل أروقة الدول المتصارعة على ليبيا والتي يشكل فيها إقليم فزان ركن الصراع.

سياسيا تعتبر فزان العمق الاستراتيجي والمهدد الرئيس للأمن القومي الليبي وترك هذا البعد لأنظمة هشة لا خبرة تراكمية لها سيهدد وجودنا الليبي في هذا الجزء بالهجرة العابرة للقارات والمنظمات الإجرامية وانتقال الأوبئة والأمراض ناهيك عن التداخل القبلي بيننا وبين دول الجوار الليبي وهذه جزيئات لا يفقهها كثير ممن تصدروا إدارة مؤسسات الدولة ما بعد اكتوبر 2011 مما يتطلب أخذ زمام المبادرة بقوة من قبل أبناء هذا الجزء من الوطن.

**من يمول مجلس فزان؟**

اقترحنا تأسيس صندوق لدعم المبادرة من الأعضاء وغيرهم ممن يؤمن بقضيتنا على أن تكون أموال نظيفة وغير مشروطة كما اتفقنا على عدم قبول أي دعم دولي أو إقليمي ولو لم يكن مشروطا.

**كم عدد أعضاء المجلس؟**

المجال مفتوح حتى من الليبيين خارج فزان ولقد أثلج صدورنا ترحيب مدن وشخصيات وطنية من طرابلس وبنغازي ونرحب بأي عضو ينضم إلينا وقد تجاوز عدد الأعضاء حتى الآن المئات والعدد في ازدياد..

إلى أي مدى يوجد تواصل بينكم وبين المسؤولين سواء في حكومة الوفاق أو الحكومة المؤقتة؟

فيما يتصل بعلاقتنا مع الحكومات كمجلس لا يوجد اتصال حقيقي مباشر حتى هذه اللحظة ولا نمانع في التواصل معهم خاصة فيما يتعلق بالقضايا الكبرى في ليبيا كملف المفاوضات المحلية والدولية وملف الأزمات الداخلية وغيرها.

**ما الذي يمكن أن يضيفه المجلس في المشهد السياسي الليبي؟**

المجلس محاولة للوصول لأدنى مستوى من التعايش السلمي بين المكونات المتحاربة بالإضافة إلى إسماع صوتنا للداخل والخارج وضمان مكان يليق بفزان داخل اللعبة المحلية والتسويات الدولية وخلق تنمية حقيقية تضمن مستقبل هذا الجزء المهم من الوطن.

البعض يعرب عن تخوفه من أن يكون تأسيس المجلس خطوة نحو التقسيم فما ردكم؟

تنقسم آراء لرافضين للمجلس إلى فريقين فريق لازالت فيه شيء من الوطنية يخشى من هواجس التقسيم نحن نشاطرهم الأمر وفريق يثير تلك الهواجس فقط من أجل التشويش وضرب أي رؤية تنادي بحقوق الناس السياسية والاقتصادية وهذا الفريق له مأرب سياسية ومستفيد من حالة الانقسام الفعلية حيث توجد ثلاث حكومات ومصرفين مركزيين.

كما لا يخف على أي عاقل أن تقسيم ليبيا لا ينادي به أي طرف ذي شأن حتى لو اجتمعت لا قدر الله إرادة كل الليبيين على التقسيم فلن يتحقق نظرا للمزاج الدولي ورفض دول الجوار كما أنه ليس من السهولة تحقيق ذلك. أنظروا إلى إقليم كردستان العراق ولومباردیا بشمال إيطاليا وكاتولونيا بشمال إسبانيا كلها فشلت رغم مرور قرن على مطالباتهم. أما تجربة جنوب السودان وتيمور الشرقية فهما تجارب تقف وراءها دول لها أهدافها التي لا تخفى عليكم

ولا أحد يزايد على فزان في توحيد ليبيا فقد رفض أعيان فزان عشية الاستقلال عرض بعض دول الحلفاء (فرنسا) تحديدا باستقلال فزان جمهورية مستقلة إلا أنهمً آثروا وحدة ليبيا على تمزقها بل من أبناء إقليم فزان من قاد الحكومة التي ألغت النظام الفدرالي إلى الأبد واستعاضه بنظام وحدوي وخلال أحداث فبراير قاوم قيادات فزان كثير من الإغراءات بالانفصال وضمان الحكم ورفضوا هذه الدعوات ليثبتوا أن فزان الأم الحاضنة لليبيا.

**كيف تابعتم ردود الفعل المحلية سواء في الجنوب أو ليبيا عموما على تأسيس المجلس؟**

أهم ردود الأفعال المحلية أننا تلقينا اتصال من مجلس طرابلس الكبرى الذي رحب بمجلسنا واعتبره لبنة وذراعا مهما من اذرع إعادة بناء الدولة الليبية المفككة والتاريخ يعيد نفسه لا ننسى وقوف المؤتمر الوطني الطرابلسي في دعم الجمعية الوطنية الفزانية اثناء الاستقلال.

أما ردود الأفعال المحلية عموما فتباينت كل حسب مصالحه وفهمه وهواجسه ولقد حبستنا كورونا عن تفعيل لجنة التواصل التي نعول عليها كثيرا في شرح الفكرة ورؤيتنا للناس .

**باستثناء إيطاليا هل كان هناك ردود فعل دولية على تأسيس المجلس؟**

دوليا كانت ردود الأفعال مفاجأة لنا وننظر بحذر لمواقف بعض الدول ولكن هذا لن يثنينا عن هدفنا أما موقف إيطاليا فقد جاء من منطلق مصالح إيطاليا في ليبيا وما يشكله الجنوب الليبي من خطر على أمنها القومي ولقد تواصلت منظمات إيطالية بشكل مباشر مع السلطات الليبية منذ سنوات في محاولة لتقريب وجهات نظر القبائل المتصارعة وفي هذا الشأن كتبت تقارير دولية آخرها مجموعة الأزمة الدولية التي أفردت تقريرا بعنوان(فزان الجار الجديد لأوروبا) وهذه نظرة متقدمة للأهمية الجوسياسية لفزان كهمزة وصل بين حوض المتوسط والمنطقة القارية الأفريقية.

**البعض يقول إن إيطاليا لديها أطماع في ليبيا وترحيبها بتأسيس المجلس ربما يأتي في سياق تحقيق أهدافها أو أطماعها؟**

إيطاليا لها مصالح في ليبيا كتركيا وفرنسا وغيرها وتنظر إلينا كجار يشكل تهديدا في ظل الفوضى التي تضرب الجنوب تحديداً وكل ليبيا كما أن ليبيا سوق استهلاكية ومصدر للطاقة لذلك نهدف من خلال مشاركتنا في إدارة الدولة مستقبلا الى تشخيص مصلحة ليبيا العليا ومصلحة هذا الجزء الخطير من ليبيا (إقليم فزان) وخصوصيته الجغرافية وتداخلاته الديمغرافية بما يجعلنا ضمن معادلة الكل رابح أما اللغة القديمة فتجاوزها الزمن وعلينا الإستفادة من هذه الوضعية الدولية وتوظيفها لصالحنا .

**بعد تأسيس المجلس تعالت الأصوات التي تتحدث عن توطين المهاجرين في ليبيا فما رأيكم؟**

توطين المهاجرين يحرمه القانون الليبي الذي لا زال يجرم الهجرة غير الشرعية ولقد رفضنا كمواطنين وناشطين في مجال المجتمع المدني الغاء القانون مرارا وتكرارا لخطورة ذلك على الأمن القومي والبعد الديمغرافي لفزان كما رفضنا محاولات بعض الحكومات مغازلة المجتمع الدولي لإلغاء القانون المذكور ومحاولة توطين عشرة ملايين مهاجر في الجنوب الليبي كما رفضنا ذلك من المبعوث الدولي طارق متري حين زار عاصمة الإقليم سبها.

ومن أجل ذلك ترتكز رؤيتنا فيما يتعلق بالهجرة على عدة أسس أهمها تتبع مصادر الهجرة داخل دول الطوق وتنمية منابع الهجرة والحصول على دعم ومساعدات من الدول الاوروبية المتضررة من الهجرة والمشاركة مع منظمة الهجرة في تدريب العمالة وفقا لسوق العمل الليبي والاقليمي كما وضعنا خطط في فتح حوارات مع الجماعات المسلحة المهاجرة التي ترتزق على الحروب في ليبيا لاعادتها لبلدانهم عبر اتفاقات وضمانات دولية للاستقرار في بلدانهم وضمان المشاركة السياسية مع حكوماتهم وصولا للسلام والاستقرار ونمتلك الأدوات والقدرات والعلاقات للقيام بذلك العمل.

**كيف تنظر الى مستقبل المجلس في ظل المتغيرات والظروف الراهنة؟**

مستقبل المجلس يتوقف على المراحل التي سيقطعها وآليات العمل التنفيذي التي سيعتمدها فنحن ينتظرنا عمل وجهد شاق يتطلب تكاتف وترابط الجميع وعندما يحقق المجلس أهدافه التي أشرنا الى بعضها سينحل كما انحلت الجمعية الوطنية الفزانية بعد الاستقلال وانحلت لجنة الستين وغيرها من المؤسسات.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# مالك بن نبي: قراءة في السيرة وفي المشروع

سعيد هادف: شرع مالك بن نبي في إصدار كتبه بعد أن مرّ بعدد من التجارب وفي مرحلة كان فيها في كامل نضجه؛ قرأ الفكر الغربي وحاول فهم عصره وعمل بشكل نسقي على تبليغ رؤيته إلى محيطه الجزائري والإسلامي. عندما أصدر كتابه الأول «الظاهرة القرآنية» عام 1947، كان قد تجاوز الأربعين عاما، وظلت أغلب كتبه تحمل عناوين تترجم نزوعه الأيديولوجي الإسلامي. حدث ذلك في سياق تاريخي كانت فيه البشرية قد قطعت شوطا عسيرا من أشواط أزمنتها الحديثة، وهي تحاول الخروج من البراديغما الأيديولوجية في شقها الكنسي إلى براديغماها المدنية؛ وفي غمار صراع البراديغما الجديدة مع الأيديولوجيات الإثنية الدينية واللادينية، ترتب عن ذلك أحداث مأساوية وتحولات عميقة: حربان مدمرتان وسقوط إمبراطوريات وتشكل كيانات سياسية جديدة وقوانين ومؤسسات أممية، ونظريات في شتى الحقول العلمية. تزامن صدور كتابه «الظاهرة القرآنية»، مع صدور كتاب «هذي هي الأغلال» للمفكر السعودي عبد الله القصيمي الذي يوصف بأب التنوير العربي، وإذا كانت المعطيات تشير إلى امتداح بن نبي للوهابية فلا نعرف إن كان قرأ كتابات القصيمي وهو الوهابي الذي أصبح منذ 1946 أكثر نقدا للفكر الوهابي. وعاصر بن نبي أهم المحطات المؤسسة للتاريخ الجزائري ومحيطه الأممي. عاش خيبات وإخفاقات في علاقته بفرنسا الرسمية وبجبهة التحرير ثم في علاقته بالجزائر الرسمية زمن الاستقلال، خيبات كان لها وَقْعٌ على نفسيته فانعكست على أفكاره.

هناك أطروحتان حول المشروع البنابي: أطروحة ترى أنه مفكر وفيلسوف فهم عصره وأحدث نقلة نوعية في الفكر الإسلامي الحديث، وأسس مفاهيم ومصطلحات فكرية وفلسفية غير مسبوقة، وأبدع أفكارا عظيمة، وأصحاب هذه الأطروحة، من قوميين وإسلاميين، أطلقوا عليه عدة ألقاب منها «فيلسوف العصر» و«فقيه الحضارة» و«منظر النهضة الإسلامية، واتخذوا من أعماله مصدر إلهام لأفكارهم وحججهم؛ وأطروحة ترى أنه أسس مشروعه على خلفية أيديولوجية مغلفة بالعلم، ولأن الأيديولوجيا ليست سوى وعي زائف فهي حمالة أوجه، فوقع له ما وقع لغيره من رجال الفكر المؤدلجين، ففي الوقت الذي جعل من الإسلام أساسا أيديولوجيا لمشروعه الفكري وقف موقفا مختلفا من المشاريع الأخرى التي جعلت هي أيضا من الإسلام خلفيتها الأيديولوجية، وترى هذه الأطروحة أن أفكاره انتصرت بشكل أو بآخر للقيم العنصرية المعادية للثقافة الغربية والمتحفظة من حرية المرأة. هل ثمة أطروحة ثالثة أكثر علمية يمكن التعويل عليها في فهم المشروع البنابي، ومن ثمة فهم قصوره أو قصور محيطه السياسي والفكري؟ وأشكر الأساتذة الأفاضل على مساهمتهم في هذا الملف، أملا في إثارة نقاش علمي ومساءلة إرثنا الفكري المغاربي بوصفه، بشكل من الأشكال، مصدرا للسياسات التي أشرفت على تدبير شئون الشعوب المغاربية، وإن نضج تلك السياسات من نضج ذلك الفكر، وقصورها من قصوره.

**المقالات:**

**ابن خلدون بعيون مالك بن نبي- قضيّة المرأة عند مالك بن نبي: محنة الفتنة وامتحان الحضور- مالك بن نبي معاصرا؟- التراث والراهن فى فكر مالك بن نبي- مالك بن نبي: فكر في اللافكر- علاقة مالك بن نبي بقيادات الثورة الجزائرية- مالك بن نبي، اختبارُ الشهادة والقربان.**

# بوذن يوسف: مالك بن نبي، اختبارُ الشهادة والقربان

في دراسته المسهبة (مالك بن نبي: اختبارُ الشهادة والقربان)، استثمر الباحث يوسف بوذن قراءاته المتنوعة في الحقول المعرفية، معتمدا مقاربة متعددة المناهج بهدف الكشف عن البراديغما التي أنتجت «الشهادة». ونظرا لطول هذه الدراسة، حاولت قدر الإمكان، بموافقة الكاتب، أن أنتخب بعض الفقرات وإعادة بنائها في مقال يختزل أهم الرؤى والأفكار التي تضمنتها الدراسة (سعيد هادف).

يستهل الكاتب دراسته بمقدمة إشكالية، يؤكد فيها أن موضوع الشهادة يكتسي «أهمية معرفية بالغة. ولا تقتصر علاقاته على الجانب القانوني فحسب وإنما يتصل بعدة حقول معرفية نظرا للرهانات المتعلقة به، سواء على مستوى الحجاج الجماعي، خاصة بعد ظهور مراجعات تاريخية تقترح سرديات مغايرة وتُعيد النظر في التاريخ الرسمي. أو على المستوى الفردي، للكشف عن مسارات الذات وقيمها والتزاماتها. أما عندما ترتقي الكتابة إلى مقام الشهادة فإنها تصبح معيارا في النظر، وتُكتب حينئذ: الكتابة-الشهادة». كما تناول راهنية الشهادة.

وبعد كشفه عن السؤال الذي تأسست عليه الدراسة: ماهي دلالات الوعد الذي قطعه مالك بن نبي على نفسه بالعودة بعد ثلاثين سنة، هل كان مجرد انزياح سردي، أم أن قارئا مُختلفا كان يتبرعم في كتاباته، وتطلّب شروطا معرفية لم تكن جاهزة في حينها؟ انتقل إلى فرضيات الدراسة وهدفها، «تهدف الدراسة إلى المساهمة في فهم ما يُمثّله مالك بن نبي، بعد فشل «مقاربات الشرح» في الإجابة، لافتقارها إلى نماذج في التحليل، فأعْدت أفكاره بداء التشيؤ (réification). يبدو هذا جليا في أوساط الخطاب الإسلامي الذي اطمأن - فيما يبدو- إلى سردية التفادي، وارتسمت في أفق حركته خطوات إنسان من طابقين: طابق أرضي يستولي عليه التراث الخام، وطابق علوي تُستعمل فيه الأفكار الحديثة - كما هي أفكار بن نبي- للتبرير، وبينهما برزخ لا يبغيان»!

في الخاتمة، يقول الكاتب: «أظهرت الدراسة أن تشكيلة الشهادة عند مالك بن نبي نابعة من تكوينه الفكري الذي ينزع إلى النمذجة للتحكم في الوقائع المُركبة. وتقوم على انزياح خطابي حيوي نظرا لطبيعة الأسئلة التي طرحها، ومواضيع القيمة التي ربط بها أفق القارئ. كما أن البنينة الخطابية المقترحة تعمدت النأي عن المنحى الخطي الذي ميّز أفق الكتابة التقليدية والتجذر في كتابة نسقية مُكثّفة لم تفقدها الإكراهات نبرتها وقصديتها. اعتمدت على الاشتباك النقدي مع نصوص الفكر الغربي فتأثرت بمنهجيتها الصارمة وجماليتها الفائقة وقدرتها على بناء مواضيعها المعرفية. كانت عملية تفاوضية شاقة لانتزاع المستقبل من كوامن الذات وهوامش العالم. ولعله مشروع الحضور الممتنع عن إنسان «ما بعد الموحدين» إلى أن يُركّب عينا تُؤمّن له مسار سردية مفتوحة، لا «يعود إلى» وإنما «يذهب إلى ما لم يوجد بعد». لقد أنجز بشهادته الثمينة حبكة مُغامرة، مُتطلّبة ومزعجة لطمأنينة الهوية المطَابقة. كانت نصوصه تدبيرا لغربة أهّلته لأن يصير قربانا، النهاية الطقسية لكل من يحاول، في سياق التشيؤ النفسي والتكديس الاجتماعي والصنمية السياسية، تشريح الأزمة وتحديد العلة. ماذا تبقى من جسده الفكري في سياق الإمبراطورية؟ لعله حسه النقدي وشذراته المُلهمة عن الفعل الخلاّق الذي يستعجل الحدث العظيم ليطلق شرارة الروح في المجتمعات ويؤسس وسطها الحضاري.

على المستوى المنهجي، «تعتمد الدراسة أساسا، وفق الكاتب، على ما أنجزته نظرية «التلقي والتأثير». «إلى جانب هذا، يضيف، تتقرب الدراسة من اللغة الواصفة للسيميائية، كما أنها تستثمر مفهوم الهوية السردية. وتحت عوان: سياقات العودة أو معنى المرحلة، تناولت الدراسة السياقين: العالمي بمجموع التحولات الكونية المترابطة التي أدت بتدفقاتها وآنيتها إلى تقلص الزمن والمكان، وسيادة النسبية الشاملة بديلا عن السرديات الكبرى والمثل العليا التي كان قد درج عليها خطاب الحداثة، والإسلامي الذي ارتبط بالانفجار الكبير الذي أحدثه «الربيع العربي» في السياسة والثقافة والاجتماع.

أما بخصوص «الملمح العام للتجربة»، ولاعتبارات أولية، بحث الكاتب في مفهوم المثقف «العربي» وفي دوره، انطلاقا من مقاربة محمد عابد الجابري، واعتراف هذا الأخير «بوجود فراغ مرجعي عند تناوله لمسألة المثقفين في الحضارة العربية»، وعدم اعتباره للسياق الجديد الذي أحرز فيه المثقف سلطة رمزية، واستئناسا بنظرة علي أومليل إلى المثقف بوصفه ذلك الكاتب الحديث الواعي بجدة العصر، والمؤمن بالتقدم.

تحت عنوان: التشكيلة الخاصة للشهادة: أفق القارئ الضمني وفضاءات الإدراك، إن «الشهادة، يقول الكاتب، مُساءلة للتجربة لأنها ترفض غلق الماضي على رواية الأمر الواقع. وهي مخاطرة بالمصداقية لأنها عرضة للخطأ أو التلاعب». وإذ يستعرض جملة من المقولات والتعريفات والتأملات حول الشهادة والشاهد والشهيد، وعلاقة ذلك بـ«الحقيقة» موضوع التنازع، يؤكد على «القيمة الأخلاقية للشهادة في دعوة مالك بن نبي قبيل الاستقلال (11 فيفري 1962) إلى فتح تحقيق شامل حول إدارة الثورة من الناحية السياسية والعسكرية والمالية، وتبنّيه أسلوب المرافعة الصريحة في «شهادة من أجل مليون شهيد»، وتوسله للكتابة الحادة أسلوبا لمقاومة «مناورات «الزعماء» السياسية التي كانت -حسب رأيه- تبديدا لمجهود الشعب الجزائري التحرري، وتحريفا لوجهته، الأمر الذي يؤدي إلى تقويض أسس البناء الجديد بعد الاستقلال». وفي هذا السياق، يضيف الكاتب «يلجأ مالك بن نبي في مذكرات «العفن» إلى ما يضمن نزاهة شهادته وموضوعيتها وجدواها» ويُبرز «الجانب النضالي للشهادة الجماعية ويربطها بالدور الذي حدده القرآن الكريم للأمة الإسلامية: ثم يواجه المتلقي بسؤال مُحرج، قريب من التهمة: «هل المجموعة الإسلامية مؤهلة لأداء على نحو ملائم، دور الشاهد والفاعل في مأساة الحضارة الإنسانية»؟ عندما لاحظ أن أحداث التاريخ المتسارعة قد فرضت تركيزا للقوة، دون أن يكون لهذه المجموعة أي دور فيها، الأمر الذي قد يؤدي إلى اندفاع عشوائي نحو ثورة تأتيه من الخارج أي «ثورة لن يكون في مقدوره التحكم فيها». غير أنه قبل أن يلعب أي دور رسولي، لا بد أن يتمتع ببصر نسقي وأن يمتلك مكانا ونظرة شاملة (panoptique).

وفق الكاتب، ومن وضعيته كقارئ، يرى أن مالك بن نبي قام «بتغريبنا وإبعادنا عن عادات التفكير المكرّر»، حيث يظهر أثر الترييض (Mathématisation) والمَـوْدلـة (modélisation) الذين استندت عليهما التقاليد الفكرية الغربية. ويضيف الكاتب: يقدم لنا مالك بن نبي عرضا مُغامرا ويدعونا إلى اعتماد الحيل الذكية للاستفادة من كمونات الوضع، والإبحار (surfer) حسب الموجة التي تدفعنا أكثر نحو الامام.

يضع مالك بن نبي شروطا للشاهد للتحقّق من قيمة شهادته: الحضور في عالم الآخرين، والاتصال بأكبر عدد من الذوات البشرية ومشاكلها، واحتضان الأمكنة البعيدة لتحتضن الشهادة أقصى كم ممكن من الوقائع والأحداث والتأثير على الأشياء وعلى أعمال الآخرين.

لا يخشى مالك بن نبي من ضياع هويته وهوية النص، وفق الكاتب، «يبدو التعالق جليا في كتابه «وجهة العالم الإسلامي» الذي استند فيه على ما جاء في كتاب «الاتجاهات الحديثة في الفكر الإسلامي» للمستشرق الإنكليزي هاملتون جب، وعدّه مرشدا ثمينا لكتابه «لدراسة الأمراض «شبه الصبيانية» في العالم الإسلامي». تبقى هذه الاستراتيجيا حيوية في نصوصه لكونها ممارسة مغامرة، تقاوم المركزية الغربية وتحفز النقد الذاتي لتبني وعيا تاريخيا قائما على الإشكاليات السياقية». يتعلق الأمر، من منظور الكاتب، بإقحام الآخر في الذات وحملها على التفاعل مع ذاتها. «ولعلها المسافة الخطابية - الجمالية في الأساس- التي أرساها مالك بن نبي في جميع نصوصه لتحدي القارئ في تجربته المألوفة وتحريضه على (إزالة الأنقاض قبل البدء في عملية البنا، مالك بن نبي، 1986، 56)». وترتكز هذه المسافة على عاملين أساسيين: ربط أفق القارئ بموضوع قيمة غير معهود: الحضارة، واستعمال لغة لاذعة، مكثّفة و موجِّهة.

يستشهد الكاتب بما أشار إليه بن نبي إلى مظهر من مظاهر التفاوض الخاوي عند استعمال الآيات القرآنية في المدرسة

يتبع ،،،

الكلاسيكية وانعدام الفعالية بالنسبة للمشكلة الأساسية للوعي، للروح، أي للطبيعة الإنسانية في عمقها الكامل.

وإذ ينتمي مالك بن نبي إلى أفق المدينة الحديثة، وفق الكاتب، أي إلى براديغما الكل التي تفسر تصميمها ونسيجها الواقعي، يعبر عن هذا الانتماء بقوله «سيكون من الضروري أن نجد في شوارعنا وفي مقاهينا نفس النغمة الجمالية التي يجب على المخرج أن يضعها في مشهد سينمائي أو مسرحي. موقفه من الدين ودوره في الحضارة يتماهى مع موقف ابن خلدون من الدين ودوره في الدولة موقفه من الدين ودوره في الحضارة يتماهى مع موقف ابن خلدون من الدين ودوره في الدولة

بين مالك بن نبي وابن خلدون، يرى الكاتب «أن موقفه من الدين ودوره في الحضارة يتماهى مع موقف ابن خلدون من الدين ودوره في الدولة»، بناء على أن الأفق الحضاري الذي كان يعيش فيه ابن خلدون في رأي ابن نبي، لم يُتح له أن يصوغ قانون الدورة التاريخية فاقتصر على ناتج معين من منتوجات الحضارة وهو الدولة. يتكئ مالك بن نبي على هذه المُسلمة التاريخية ليبني فكرته عن الدورة الحضارية. يقوم الدين، حسب مالك بن نبي، بأدوار تلخصها المعادلة الدائرية التالية:

فالدافعية تحفز الإرادة، تركب رساميل المجتمع المبعثرة وتجمع أفراده حول رجاء يجمع بين الأمل البشري والغائية الروحية التي تعطي للحياة معنى متعاليا. ولتحقيق هذا الامتحان التأهيلي، يتبنى مالك بن نبي موقفا جذريا من التاريخ الإسلامي فيقول: «ولا يكفي أن نعلن عن قدسية القيم الإسلامية، بل علينا أن نزودها بما يجعلها قادرة على مواجهة روح العصر، وليس المقصود ان نقدم تنازلات إلى الدنيوي على حساب المقدس، ولكن أن نحرر هذا الأخير من بعض الغرور الإكتفائي والذي قد يقضي عليه. بكلمة واحدة، ينبغي العودة ببساطة إلى روح الإسلام نفسها».

يقاوم مالك بن نبي هذه الإمكانية المضمرة بالإلحاح على ضرورة الخروج من التفكير الديني البحت الذي يحجب رهانات الواقع، والالتزام بالصرامة المنهجية التي يجب أن تؤطر الفعل وتمنعه من تدنيس التاريخ. وعند محاولته الإجابة على التحدي الذي يطرحه أفق الحضارة الغربية على فكرة «الدورة»، لا يتأخر عن الاعتراف بصعوبة التوفيق بين فكرة الدورة وظاهرة حضارية حديثة يغطي مداها مساحة الأرض بأكملها. لسبب مؤلم حقا هو أن علاقات القوة الحالية فرضت عليهم، وإلى الأبد، البقاء في المكان الذي حُدّد لهم.

تروي سيرة مالك بن نبي كما جاءت في مذكراته، قصة الفكرة الباحثة عن اعتراف مستحيل. إلا أن غربته سعيدة بالأمل، مفعمة بالخلود، ولذلك جاءت كتابته وعدا بالبقاء.

يُعبّر مالك بن نبي عن هذه الكينونة المُعلقة قائلا: «أشعر أنني هائم بلا وطن ولا مسكن. لقد شاء الله أن أولد متأخرا أو مبكرا جدا».

في مقدمتها، تقترح «مذكرات شاهد القرن» على خيال القارئ مشهدا جماليا ينقل عبر فضائه وزمانه وشخصياته السياق الذي جعلها تقع بين يدي مالك بن نبي وهي لفائف تنتظر -بلهفة- قدرها في القراءة. لماذا لجأ مالك بن نبي إلى هذا التركيب السردي ليقدّم به ذاته، ثم كيف تنازل رمزيا عن موقع المؤلف وهو الشخصية المدربة على الجرأة وتأكيد الذات؟ لماذا فضل الغياب في لحظة تستدعي الحضور؟ لماذا خاطب القارئ من وراء حجاب؟:

لا يكتشف القارئ المتمرس « لعبة» العتبة إلا عندما ينتهي من قراءة المذكرات، فتستولي عليه حينئذ أسئلة عديدة، تشتبك مع تفاصيل التجربة المؤثرة والفائضة بالدلالات.

فضل مالك بن نبي الانسحاب الشخصي، والتأخر قليلا عن كتابتها، ونسْبها لإنسان ما. فهو ليس أصل النصوص بل الوسيط الأمين الذي يتكفل بنشرها.

ربط مالك بن نبي حضوره في العالم بالسرد ليستوعب المعاناة التي طبعت حياته، وليعيد بناء هويته المشتتة بالتقصي الضاري عن روح مدينة فقدت سرها.

فمن حق المتلقي أن يعرف ما الذي حدث ليفهم الأفق التاريخي الذي تتكلم منه النصوص، وليحافظ على تماسك زمنيته (temporalité) في أفق تاريخي لاحق.

في ضوء مفهوم «الهوية السردية» (بول ريكور): الهوية كمطابقة (la mêmeté) ، والهوية كذاتية (lipséité) . من خلالهما، تبدو الهوية الشخصية المكان المناسب للمواجهة بين هذين الاستعمالين للهوية اللذين يعبران عن نوعين من البقاء في الزمن. يقرأ الدلالات المرتبطة بالمسارين:

المسار الفكري لمالك بن نبي (1947-1972) في سنده الذاتي حيث يلجأ إلى سردية كبرى، عابرة للزمن (القرآن الكريم)، في سياق الوجودية والعدمية بعد الحرب العالمية الثانية: أصر على إدراج القرآن الكريم في التاريخ بصفته نداء الحقيقة الكاملة (اختبار الخاتمية). ولكنه لا يطرح الأمر «من قبيل الاسترجاع وإنما من قبيل الدفع الروحي الجديد في واقع متغير جذريا وإنسان متحول».

يرى الكاتب أن الحبكة الفكرية لهذا المسار تأسست على مناورتين: الأولى انطوت على تأسيس مرجعية إيديولوجية إسلامية، ودورها المتمثل في تأطير الطاقات المشاركة في مرحلة الثورة السياسية أو الصراع الاجتماعي. والثانية رسم فيها حدود المجال الذي تنطلق منه الفكرة. يمثل المجال «فضاء المعنى» الذي يتجاوز الجغرافية الإسلامية.

المسار الثاني، الموازي، وفق الكاتب، ارتبط بشبكة علاقاته السياسية، خاصة مع القيادات العربية آنذاك - لا تسمح نتائج الربيع العربي بذكر أسمائها الآن- لدفعها إلى تبني أفكاره كمرجعية نموذجية قادرة على تحرير الواقع العربي والإسلامي.

اعتبر مالك بن نبي الاستقلال حدثا مفصليا في تاريخ المجتمع الجزائري. عاد من منفاه سنة 1963 ليواصل عمله على جبهة الصراع الإيديولوجي، ومقاومة المسارات السردية المنافسة، التيار اليساري على وجه الخصوص، وأطروحات المستشرقين.

وهكذا، يفتتح المسار بحدث مُؤسّس أدخل منظومة القيم الدائمة حيز التنفيذ، واختتمه بطوبي إيمانية تضع مثال «الأمة المُرشدة» على محك السيرورة العالمية، وبينهما الجهد المبذول في التاريخ لتحقيق هذا الوعد.

# علاقة مالك بن نبي بقيادات الثورة الجزائرية

ارابح لونيسي، (جامعة وهران):لا يمكن لأي أكاديمي أن ينفي بأن مالك بن نبي من العقول الكبيرة التي أنجبها العالم الإسلامي المعاصر، ويمكن تشبيهه بابن خلدون العصر، ولا يمكن الإنتقاص من قيمة أفكاره الكبرى، خاصة بغوصه في عمق مشكلة الإنسان المسلم اليوم الذي يجب تحويله إلى إنسان فعال وتحريره من الأفكار المميتة التي سيطرت عليه منذ دخوله عصور الإنحطاط أو مايسميها بن نبي بأفكار «إنسان مابعد الموحدين»، وكذلك فكرته القائلة بأن مشكلتنا هي حضارية، وليست دينية، كما يركز على ضرورة الإستثمار في بناء الإنسان الفعال كما فعلت مثلا اليابان وألمانيا الذي يأخذهما دائما كنماذج، لكن السؤال المطروح لماذا لم نجد له أي دور في الثورة الجزائرية ؟.

أجاب بن نبي في العديد من كتاباته عن هذا السؤال بالقول أنه انتقل إلى القاهرة، وما فتئ يعرض نفسه على قيادات الثورة، لكنه وجد رفضا له لدرجة تحوله كرد فعل عاطفي وانفعالي منه إلى خصم لدود لأغلب هذه القيادات، ولم ينج أغلبها إن لم نقل كلها من إنتقاداته والتهجم عليها، وهو ما لا يجب أن يقع فيه مفكر كبير مثله، لكن للأسف لكل إنسان نقاط قوته ونقاط ضعفه، فالأنبياء والرسل فقط هم المعصومون من الخطأ وسوء التقدير.

ولفهم أسباب ذلك علينا قراءة بن نبي جيدا، فهو لم يهتم بالقضية الجزائرية منذ بدايات كتاباته، وإن تطرق إليها ففي إطار أمثلة قريبة منه، لأنه يضعها في إطار ما يسميه «مشكلة حضارية»، تخص الحضارة الإسلامية كلها.

فقد تعرض بن نبي لغضب شديد من بعض الوطنيين الإستقلاليين بعد طرحه فكرة القابلية للإستعمار التي أسيء فهمها، وتم تأويلها أنها إستسلام منه لهذا الإستعمار، وهي مأساة المثقفين الصادحين لشعوبهم بالحقيقة، الذين عادة ما تُؤوّل مقولاتهم سلبيا بالرغم أنهم لم يقصدوا ذلك إطلاقا، فبن نبي في الحقيقة نظر إلى عمق المسألة، وهي تحرير الإنسان من الداخل وإخراجه من السلبية، وما يسميه ب»ذهان السهولة» وأخْذ مصيره بيده بالفعل وليس بالمطالبة.

**لم يعد إلى الجزائر مباشرة بعد استرجاع الإستقلال، وفضل البقاء في ليبيا لعل نظام الملك السنوسي يعطي له فرصة لتنفيذ أفكاره وبعد عودته إلى الجزائر في 1963 تقرب من نظام بن بلة طمعا في هذا الهدف**

لكن نعتقد أن أسباب رفضه من القيادات أعمق من ذلك بكثير، فليس فقط لأنه مثقف سيحرص على استقلاليته، مما يمس بالانضباط الذي يعد شرطا أساسيا لنجاح أي ثورة، لكن السبب أنه غير حركي وعملي مثل الكثير من المثقفين التنظيريين، كما خشيت القيادة من سعيه للسيطرة عليها، فبن نبي طموح جدا ليس إلى القيادة المباشرة، بل للتحول إلى المُنظّر والمُوجّه، وكان مهووسا بوضع أفكاره موضع التنفيذ لدرجة أنه كان يقترب من أي سلطة تحقق له هذا الهدف، فمثلا لم يعد إلى الجزائر مباشرة بعد إسترجاع الاستقلال، وفضل البقاء في ليبيا لعل نظام الملك السنوسي يعطي له فرصة لتنفيذ أفكاره، وبعد عودته إلى الجزائر في 1963 تقرب من نظام بن بلة طمعا في هذا الهدف لدرجة تشويهه خصوم بن بلة شهداء وأحياء لإرضائه ليس طمعا في السلطة، بل رغبة منه في إيجاد أرضية لتنفيذ أفكاره على أرض الواقع، فهو مهموم بذلك.

ويبدو أن قيادة الثورة تعرف نفسيته جيدا، فهذه القيادة كانت تسعى لجمع الأمة الجزائرية كلها لمواجهة الإستعمار- حسب طرح عبان رمضان- دون إثارة الإختلافات الأيديولوجية والطبقية والثقافية وغيرها، أي تكوين «الكتلة التاريخية»-حسب تعبير محمد عابد الجابري اليوم-، لكن بن نبي أقل حركية وكثير التنظير، فخشيت

القيادات من إثارته للمسائل الفكرية والأيديولوجية، مما يمكن أن يؤثر سلبا على تماسك الثورة ووحدتها.

يبدو أن قيادات الثورة كانت ترى أن بن نبي لن يقدم لها شيئا إيجابيا بحكم إعتقادها، وأؤكد على إعتقادها، بأن الخطاب الديني يغلب عليه نوعا ما حتى ولو أخذ طابعا حديثا، خاصة أن بن نبي أول كتاب ألفه هو حول القرآن الكريم بعنوان «الظاهرة القرآنية» مما يعطي إنطباعا لمن لايعرفه جيدا ويقرأ كتاباته بأن المسائل الدينية هي إهتماماته، لكن ما يجب أن نعلمه ان أغلب قيادات الثورة الجزائرية ذوي ميولات يسارية، ولا ننسى أن جذور جبهة التحرير الوطني الجزائري التي اشعلت فتيل الثورة تمتد إلى نجم شمال أفريقيا الذي أسسه مهاجرون جزائريون في فرنسا متأثرين بالأفكار الأوروبية، خاصة اليسارية منها، وأكثر من 90% من مناضلي النجم ينحدرون من منطقة القبائل، فمثلا بن بلة كانت أفكاره لا تختلف إطلاقا عن بوضياف أو آيت أحمد وغيرهم قبل أن يتأثر بالأيديولوجية العروبية لعبد الناصر، وكي نأخذ فكرة عن هذه القيادات نشير مثلا إلى بن بلة ذاته الذي آخذ عبان رمضان بعد إدخاله جمعية العلماء في الثورة في 1956 بمقولة شهيرة يعرفها الداني والقاصي، وهي منشورة ضمن الرسائل التي كانت بين القيادة في القاهرة والجزائر منتقدا خطوة عبان المتفتح على الجميع بما فيهم العلماء قائلا عنه «لم يبق له- أي عبان رمضان- إلا إدخال هؤلاء المعممين-أي العلماء- إلى الثورة»، وهو الذي سيظهر فيما بعد في سلوكات بن بلة مع الشيخ البشير الإبراهيمي بعد 1962 .

فبناء على ذلك كله فإن قيادات الثورة الجزائرية كانت ترى أنه لو تحدث مثقف كبير وشهير كبن نبي عن الثورة بشكل رسمي، فبإمكانه القضاء على فكرة أساسية تستند عليها هذه الثورة وهي «أنها ثورة وطنية، وليست حربا دينية»، مما سيقلب الغرب والشرق الشيوعي ضدها، لأن هذه القيادة تعتقد أن بن نبي بخطابه الديني في نظرها سيضر بتدويل القضية الجزائرية، وبأنه لم يفهم إستراتيجية الثورة، فهي بقدر ما توظف الدين في الداخل كمحرك للجماهير فقط، خاصة الريفية منها إلا أنها توجه خطابا آخر إلى العالم بأقلام ولسان يساريين ومثقفين تقدميين، وهو ما لا يتماشى مع بن نبي الذي سيحصر في نظرها الثورة بخطابه داخل الفضاء الحضاري الإسلامي الذي هو أصلا مع هذه الثورة، لكنه فضاء ليس بيده مفاتيح السياسة الدولية، ولعل هذه القيادة كانت تجهل نوعا ما خطاب بن نبي الحضاري والإنساني، لأن بن نبي في الحقيقة لم يحصر خطابه في مجال ديني إطلاقا، بل كان خطابه حضاريا وإنسانيا، ويستلهم من عدة ثقافات سواء كانت أوروبية أو إسلامية أو حتى هندية، فهو شديد التأثر بالماهاتما غاندي وفلسفته «اللاعنف»، كما كان متأثرا نسبيا بالتجربة الصينية بقيادة ماوتسي تونغ، خاصة تحريكه وتفعيله للإنسان الصيني آذاك.

لكن هناك سبب آخر جوهري وراء تردد قيادات الثورة تجاه مالك بن نبي، وتتمثل في وقوعه تحت تأثير النظام المصري، وهو ما تخشاه الثورة، ولم يكن تقربه من الأجهزة المصرية إلا بدافع إيجاد مكانة لتنفيذ أفكاره، إلا أنه بدل تحقيق هدفه أصبح ضحية لتلاعبات ومناورات المخابرات المصرية دون وعي منه، وهو الذي يعتقد بأنه أشد العارفين بالحروب الخفية، كما وظفه عبدالناصر لضرب الإخوان المسلمين، خاصة أنه كان في خلاف شديد مع منظر الإخوان آنذاك سيد قطب.

لكن الكثير لا يعلم أن بن نبي يظهر كأنه غير عارف تماما بمسار الثورة الجزائرية، وهذا لا يحسب عليه، لأنه ليس عيبا إن غابت أشياء عن أي مثقف مثله، ويبرز ذلك بجلاء في منشوره «شهادة لشعب المليون شهيد» الذي وزع أثناء أزمة صيف 1962 ، وكأنه يبرء ذاته مما سيقع للجزائر مستقبلا، إلا أن كل ما ذكره تبدو أنها تسريبات غير مباشرة من المخابرات المصرية مستغلة شهرته كمفكر يمكن أن يعطي مصداقية لما يقوله، وذلك خدمة لطرف ضد آخر اثناء الصراع حول السلطة في 1962 ، وهذه المناورات المخابراتية المصرية وسعيها للسيطرة على الثورة أصبحت تفضح يوما بعد يوم، خاصة من فتحي الديب الذي وصفه المجاهد عبدالرحمن بروان المقرب من بوصوف في مذكراته ب»أنه من أشد الأعداء لكل ماهو جزائري» ( ص258-261).

يلاحظ مثلا عند حديث بن نبي عن مؤتمر طرابلس 1962 بأنه أنتقد الجميع بإستثناء الأطراف المدعومة من مصر عبدالناصر، كما يبدو بن نبي انه غير راض إن لم نقل معاد للقيادة الثلاثية التي أفرزتها الثورة في 1955 بعد المصاعب الكبرى التي واجهتها في بدايات إنطلاقاتها، وكانت تتكون هذه القيادة الثلاثية من كريم بلقاسم وعبان رمضان وعمر أوعمران، ثم إنضم إليهم العربي بن مهيدي بعد عودته من رحلته

يتبع ...

إلى القاهرة، أين اصطدم مع بن بلة بعد ما لاحظ محاولات مصرية للإستيلاء من خلاله –أي بن بلة–على الثورة الجزائرية والتدخل في كل قراراتها، وبسبب ذلك أصر بن مهيدي على إضافة عبارة في أرضية الصومام تؤكد على إستقلالية الجزائر التام بالقول «أن الجزائر لن تكون تابعة لا لواشنطن ولاباريس ولاموسكو ولا القاهرة» التي أغضبت مصر عبد الناصر.

فقد كانت هذه القيادة الرباعية كريم بلقاسم وعبان رمضان والعربي بن مهيدي وعمر أوعمران وراء التحضير لمؤتمر الصومام، فتمكنت من إنقاذ الثورة بإعادة تنظيمها وهيكلتها بعد ما غاب التنسيق بين المناطق وإنفصال بعضها عن بعض بفعل الحصار الإستعماري من قبل.

ويبدو أن بن نبي دخل في لعبة لم يفهم خيوطها، والمتمثلة في وقوف المخابرات المصرية وراء مناورات بن بلة– محساس لمواجهة مؤتمر الصومام وأرضيتها إلا لأنها أصرت على إستقلالية الجزائر وثورتها، وقالت أن الجزائر لن تكون تابعة لا للقاهرة ولا واشنطن ولاباريس ولاموسكو، وهو ما أغضب مصر عبدالناصر كثيرا، والأمر الأغرب تحميل بن نبي هذه القيادة الرباعية مسؤولية عدم إتخاذ إجراءات لمنع بناء خطي شال وموريس، فالخطان شُرِع في بنائهما في نهاية 1957 ، وقد كانت قيادة أخرى جديدة أنبثقت عن مؤتمر القاهرة 1957 الذي أنقلب على القيادة المنبثقة عن الصومام بضغط مصري.

كما يقول بن نبي أيضا بان الثورة فقدت وهجها الذي كان حسبه بين 1954 و1955 بعد مؤتمر الصومام، فأي مهتم بتاريخ الثورة يعلم أن هذه المرحلة من أصعب مراحلها بحكم أنها الإنطلاقة، وأن هذا الوهج بشهادة الجميع كان بين 1956 و1958، فقد انتظم الشعب وتهيكلت وتوسعت الثورة بشكل كبير لتشمل الجزائر كلها، بل بدأت تظهر أثناءها نواة لدولة جزائرية بمؤسسات عسكرية وسياسية، وعرفت هذه الفترة عدة إنتصارات على الصعيدين السياسي والعسكري، كما عرفت أيضا مشاكل لا يمكن إنكارها، وكذلك أخطاء جسيمة، فهذا أمر طبيعي، كما أنتقل العمل الثوري إلى المدن مثل معركة الجزائر، وذلك طبقا لمبدأ شهير لعبان يقول فيه «أن عملية واحدة في مدينة الجزائر أفضل من عدة عمليات في الجبال»، وذلك بسبب الصدى الإعلامي العالمي الذي تتركه تلك العمليات، فهدف الثورة سياسي، وما العمل العسكري إلا أداة ووسيلة ضغط بهدف التعريف بالقضية الجزائرية وإيصالها إلى المحافل الدولية والضغط على فرنسا للإعتراف بجبهة التحرير الوطني والتفاوض معها من أجل تحقيق الهدف الإستراتيجي الذي تحدد في وثيقتي بيان أول نوفمبر وأرضية الصومام التي تعد وثيقة تفسيرية وتفصيلية لبيان أول نوفمبر، ويتمثل هذا الهدف الإستراتيجي في «لا وقف لإطلاق النار إلا بعد الإعتراف الفرنسي بالسيادة الجزائرية التامة على كل التراب الوطني». وفي الأخير نقول أن بن نبي كان يتألم بتفضيل قيادات الثورة للمثقفين اليساريين عليه وإعطائهم مساحة أكبر منه، ولهذا يتهجم بشكل غير مباشر مثلا عليهم، خاصة فرانز فانون، لكن لم يدرك أن ذلك أمر طبيعي، لأن أغلب قيادات الثورة ذوو ميولات يسارية، كما هي بحاجة إلى هؤلاء لإيصال صوت الثورة إلى العالمين الغربي والشرقي، ولكنه وقع في الفخ في رد فعله الإنفعالي، كما كان بن نبي مهموما بنشر أفكاره بأي ثمن ودخول التاريخ مثل ماركس الذي مافتئ يكرر بن نبي في كتبه مسألة إنتشار أفكاره مثلا في أوروبا على عكسه هو، ويحمل بن نبي المسؤولية لوسطه الإجتماعي وللحرب التي شنها الإستعمار على أفكاره في إطار «الصراع الفكري في البلاد المستعمرة»، وفي بعض الأحيان يخفف آلامه بالعودة إلى أبن خلدون الذي لم تر أفكاره النور في العالم الإسلامي في حينها لأن الحضارة الإسلامية في إنحطاط، ثم عاد إلى الساحة بعد قرون على يد المستشرق الفرنسي دوسلان، أنها أزمة الفكر والثقافة في العالم الإسلامي والتي تحتاج إلى مقالة أخرى.

# التراث والراهن فى فكر مالك بن نبي

منير بهادي (جامعة وهران): إذا كان من علامات إفلاس المجتمعات والأمم عدم الاستفادة مما تنتجه وتبدعه نخبها الفكرية والعلمية في حينه، فإن أكبر درجة التضخم فى الإفلاس عدم الاستفادة من درس الإبداع والتجديد لدى هذه النخبة والتعلق بأفكارها كحلول للمشاكل الراهنة بعد أن تحولت هذه الأفكار إلى تراث.

لا يمكن لأي باحث قرأ مؤلفات «بن نبي» أن لا يكتشف المفكر المبدع الذي قدم مشروعا فكريا يقترح حلولا ممكنة لمشكلات الحضارة فى وقته، لكن سؤال اليوم والذي يحاول الدارسون لـ «بن نبي « جعله سؤالا هامشيا تماشيا مع روح التقليد والتمجيد التي كانت موضوعا أساسيا لنقد «بن نبي»: ما هي المفاهيم والأدوات والوسائل المعرفية والنظرية والمقترحات العملية التي يقدمها فكر «بن نبي» للأسئلة والمشاكل الراهنة للحضارة أم أن الزمن لا يزال متوقفا في أواخر الأربعينات والخمسينات والستينيات من القرن الماضي؟

يبدو لي أن هناك الكثير من الأفكار التي طرحها «بن بني» تحتاج إلى التفكير بشكل متأن وهادئ حتى نميز بين الراهن والتراث فى فكر «بن نبي» انطلاقا من فهمه العميق لمفهوم ومعنى «روح الحضارة» الذي يحتاج إلى مفاهيم فلسفة الحضارة لفهمه. ومن خلال التركيز على المناحي النقدية والإبداع المفاهيمي والحرية والاستقلالية التي تميزت بها شخصيته الفكرية يمكن الإجابة عن بعض مناحي هذا السؤال الذي نعتبر الإجابات عنه من طرف الباحثين والمثقفين ضرورة علمية ومنهجية لعدم إعادة إنتاج الآليات الفكرية التي كانت موضوع نقد «بن نبي».

**الحوار النقدي المنتج:**

تميز «مالك بن نبي» بالمناقشة النقدية الحوارية المنتجة لأطروحات المستشرقين كـ«هاملتون جيب» الذي جعل من كتابه «الاتجاهات الحديثة في الفكر الإسلامي» أرضية للنقاش والحوار الفعال في مؤلفه « وجهة العالم الإسلامي» قائلا «أن مواقف المؤلف الكبير يشبه في مواطن كثيرة موقفي ... لقد آثرت أن أواصل طريقي متخذا منه سندا يؤيد رأيي، وهو سند له عندي وزن كبير».(1) كما أنه حدد بدقة مواطن الاختلاف بينهما فى عدة مواقف أهمها المواقف القائمة على المركزية الأوربية: كوصف الفكر العربي بـ «الذرية» أي تجزئة القضايا الفكرية ومشكلات الحياة لعدم قدرته على التركيب والتعميم. اتجه «بن نبي» فى مناقشة هذا الطرح اتجاها تاريخيا، مبتعدا عن أساليب العقل السجالي المهيمنة على الفكر الإسلامي حينذاك. كما أن العجز عن التعميم صفة خاصة بالعقل الإنساني عامة، قبل بلوغه درجة من التطور والنضج، وقد عرف الفكر الأوروبي قبل «ديكارت» والفكر الإسلامي بعد «ابن خلدون» هذه الصفة. وما يؤكد هذا الطرح في نظر «بن نبي» حضور العقل بمواصفاته وخصائصه ومميزاته في الفكر الإسلامي وما أنتجه من معارف وفلسفات وعلوم فى مختلف المجالات الفكرية والمعاشية.

**بين السلطة والوعي:**

إن حضور التاريخ والمجتمع في فكر «مالك بن نبي» كشف عن مواطن التخلف الحضاري وأسبابه الواقعية وأمده بأدوات النقد العلمي لواقع وثقافة المجتمعات الإسلامية بالتمييز بين بنياتها الاجتماعية والقبلية من جهة والثقافية من جهة أخرى. إذا كان التاريخ قد تحول بالقوة عندما تحول النظام في التاريخ الإسلامي بحلول «السلطة العصبية محل الحكومة الديمقراطية الخليفية فخلق بذلك هوة بين الدولة وبين الضمير الشعبي». فأدى هذا الحدث بالفعل إلى استبطان كل الأزمات والتناقضات السياسية المتوالية التي عرفها العالم الإسلامي وأدت إلى تمزقه وانهيار حضارته. لقد اعتبر هذا التحول «انكسار فى منحنى التطور التاريخي.. وانقلاب القيم داخل حضارة معينة» (2) وعجزت همة الإنسان المتحضرة عن التمثل والإبداع وتحقيق مواهبه على التراب والوقت. لقد تجلت هذه الأزمة فى سقوط دولة الموحدين وانهيار المدنية الإسلامية وبداية عصر الانحطاط الذي انعكست سماته ومظاهره على تفكير وسلوك «إنسان ما بعد الموحدين» الذي حمل أعراض كل أنواع الإفلاس الثقافي والحضاري.

**رأى «بن نبي» أن خطأ الخطاب الإصلاحي يكمن فى عدم اتجاهه إلى الأصول «إلى مصدر إلهامه الحق» وخطأ المحدثين عدم اعتمادهم «أصول الفكر الغربي»**

**فاعلية العملي وعوائق النظري:**

يتبين انفلات «مالك بن نبي» من عقال العقل السجالي فى التعامل المنهجي الهادئ مع أطروحات المستشرقين (3) ونقد التيار الإصلاحي الذي يعتبره تيارا أصيلا. رغم أن أصالته تكمن فى قوله أن النهضة لا تكون إلا بالعودة إلى الأصول وفكرتها الأساس المتمثلة في «السلف»، إلا أنها ليست فكرة كما تشكلت ما قبل «صفين»، بل كما تم توظفها سلبيا في ما بعد. ركز الخطاب الإصلاحي اهتمامه على إصلاح علم الكلام في الوقت الذي

يحتاج المسلم إلى فاعلية وايجابية العقيدة وتأثيرها الاجتماعي، وليس البرهنة على وجود الله كموضوع أساس لعلم الكلام، بل الشعور بوجوده والامتلاء النفسي بطاقته بوصفه مصدرا للطاقة(4). قام «بن نبي» بنقد منهجي لتبني الحركة الإصلاحية الطريقة «الجدلية» عند المتكلمين، لارتباطها بالمسائل النظرية العقدية فى الوقت الذي تتجه النهضة اتجاها عمليا من خلال ما تحدثه العقيدة من أثر في النفوس والهمم. لكن ما يلاحظ أن الجدال والسجال كمسألة معرفية ومنهجية لا تزال حاضرة إلى اليوم في الخطاب والممارسة المعرفية خاصة، والثقافية عامة، وتحولت إلى أسلوب فى التواصل وطريقة التفكير في العالم الإسلامي(5). ونظيف إلى ذلك التيارات الإسلامية المتفرعة عنها والتيارات المسماة حديثة أو حداثوية التي تهيمن على أطروحاتها الروح الإيديولوجية، ويصدر فكرها عن العقل السجالي الذي تؤسسه الطريقة الجدلية عند المتكلمين. كما ركز فى نقد علم الكلام على ظاهرة غياب الفاعلية فى العمل ومطابقة اللغة السائدة لذلك من خلال المدح، والتشبث المسرف بالماضي الذي أدى إلى الاختفاء وراء البلاغة، لتغطية النقص والانحطاط. وقد أشار إلى سلبية الاهتمام بالكم كأحد مساوئ ثقافة «إنسان ما بعد الموحدين» واعتبره تعلق وهمي الذي يوجد كذلك عند التيارات الحديثة.

لم يكن الخطاب الإصلاحي فى نظره قائما على ضرورة اجتماعية كما أن خطاب الحركة الحديثة لم يكن يتجه نحو العمل بهدف إحداث الأثر. لقد رأى «بن نبي» أن خطأ الخطاب الإصلاحي يكمن فى عدم اتجاهه إلى الأصول «إلى مصدر إلهامه الحق» وخطأ المحدثين عدم اعتمادهم «أصول الفكر الغربي»(6).

ما يستفاد من فكر «مالك بن بني» اليوم مواصلة الفكر النقدي وتجاوز الوثنية المعرفية الممجدة للماضي والقابعة فيه، والتحرر من الهيمنة العلموية والإيديولوجية ذات العناوين والشعارات المختلفة، والتوجه نحو البحث العلمي القائم على النقد المنهجي، وتعلق همة الإنسان بالحرية.

1. مالك بن نبي، وجهة العالم الإسلامي، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، سوريا 2002 ص 17 طبعته الأولى 1954.
2. السابق ص36 .
3. أنظر مالك بن نبي، إنتاج المستشرقين وأثره فى الفكر الإسلامي الحديث، دار الإرشاد، ط1 بيروت 1969 ص 7)
4. أنظر وجهة العالم الإسلامي ص54.
5. أنظر السابق ص56، 57، 58.
6. أنظر السابق ص70.

# مالك بن نبي معاصرا؟

محمد داود (جامعة وهران 1): يعد مالك بن نبي (1905 -1973) من أبرز المفكرين الجزائريين الذين اهتموا بتجديد الفكر الإسلامي وتحديثه، بطرحه لمشكلات الحضارة ومعالجتها من وجهة فلسفية للخروج من التخلف و تجاوز عصر الانحطاط التي عرفته الأمة الإسلامية. فهو غزير الإنتاج الفكري وكتاباته متنوعة، التي مست أهم مناحي الحياة الفكرية و الثقافية و السياسية و الاجتماعية. و ينخرط فكره في التوجه الإصلاحي الذي اتبعه جمال الدين الأفغاني و محمد عبده وجمعية العلماء المسلمين في الجزائر بقيادة الشيخ ابن باديس. وللمفكر مالك بن نبي أتباع كثر داخل الوطن و نذكر منهم الأستاذ نور الدين بوكروح الذي خصه بالعديد من المؤلفات والمقالات و خارج الوطن اللبناني عمر كامل مسقاوي.و يحتاج التراث الفكري الذي تركه مالك بن نبي قراءة نقدية تعيد له قيمته التاريخية و الفكرية، و يكون ذلك ضمن السياق التاريخي والسياسي الذي ألف فيه و ضمن علاقة تامة بسيرته و صراعاته المختلفة مع خصومه الفكريين و هم كثر أيضا. فالسياق الذي عاشه هذا المفكر الجزائري كان مطبوعا بأحداث جسام تمثلت في الاستعمار الفرنسي الذي حطم الإرادة الجزائرية و أخضعها لما يخدم مصالحه العليا، فشجع الأمية و الجهل والدروشة و قضى على كل طاقة فكرية و ثقافية و على كل مقاومة سياسية، كما عاش الحرب العالمية الثانية بأهوالها، وهو مقيم في فرنسا آنذاك و لقي المصاعب الكثيرة في حياته اليومية و تم سجنه لاشتباهه في التعامل مع الألمان النازيين مرتين، مما أثر كثيرا في نفسيته. فهو كثير القراءات و متعدد المراجع الفكرية سواء في التراث العربي و الإسلامي (ابن خلدون و غيره) أو في التراث الفكري الغربي (جون ديوي و غيره) وبتنوع منابعه الفكرية و الفلسفية من علم النفس و علم الاجتماع و التاريخ و الفقه الإسلامي. و يمكن القول أنه قد وضع مشروعا متكاملا استهله بكتاب «الظاهرة القرآنية» سنة 1946 رد فيه على بعض الطروحات الاستشراقية التي تشكك في الوحي

يتبع ...

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

و دعا المسلمين إلى العودة إلى القرآن وإمعان النظر فيه، لكن من منظور مختلف تماما حيث يبعدهم عن التخلف والانحطاط. وجاء كتابه الثاني «شروط النهضة» الذي صدر بالفرنسية سنة 1948 و ترجم إلى اللغة العربية سنة 1957، ليؤكد على ما كان يرمي إليه، ذلك باعتماده على فكرة مركزية يدور حولها الكتاب أي «القابلية للاستعمار» وتشير الفكرة إلى انحطاط المجتمعات التي دخلت في مرحلة جمود وسبات عميق، مما سهل غزوها من قبل الاستعمار. و لتوضيح الأسباب التاريخية الكامنة وراء الوهن السياسي والضعف البنيوي لهذه المجتمعات ألف كتابا ثالثا «وجهة العالم الإسلامي» الصادر سنة 1954 ليكون تحليلا تاريخيا شاملا للحضارة العربية والإسلامية منذ نشأتها إلى حدود بداية القرن التاسع عشر مع بداية الاستعمار. و قد قارب جميع المراحل التاريخية منذ نزول الرسالة المحمدية والفتوحات مرورا بالخلافة الإسلامية بفتراتها المختلفة إلى عصر الانحطاط ومن ثمة الغزو الاستعماري الذي وجد في تلك الشعوب القابلية لما يرمي إليه. وتمثل سنة -1369 في نظره- نهاية الحضارة الإسلامية بسقوط دولة الموحدين وبالتالي دخول الأمة في مرحلة اللاتحضر خلافا للمرحلة السابقة التي عرفت حضارة شامخة. كما قام بمعاينة كلية و متميزة للمجتمعات الإسلامية و فق خطة منهجية تهدف إلى البحث عن مواطن الضعف، لمعالجتها و إصلاحها والقضاء على الأمراض الثقافية التي تنخرها. ويرى أن ذلك يعود إلى النزعة القبلية التي انتشرت بعد وفاة الرسول (ص) وإلى التطاحن على «السلطة» وبخاصة في معركة صفين و الانقلاب على الخليفة علي (ض) من قبل معاوية الذي أسس نظام وراثي استبدادي و تعمق ذلك النظام مع العباسيين الذين اصبغوا علية الطابع الديني المقدس للسلطة السياسية «الخليفة هو ظل الله في الأرض» وتم، فيما بعد، غلق باب الاجتهاد مع الشيخ أبي حامد الغزالي و فقهاء آخرين.

## الفكر الذي أعتمده مالك بن نبي يحتاج إلى مراجعة شاملة و قراءة نقدية تبرزه و تثريه بمفاهيم جديدة تواكب العصر

ويرى أن هناك ثلاثية تمكننا من تأسيس حضارة جديدة وهي: الإنسان والأرض والزمن. إذ أن الإنسان هو عامل «نفسي وزمني» وفي الوقت ذاته تجلي للحياة الاجتماعية والفكر الجماعي، والحضارة تنمو وتتطور ثم تختفي وتتدهور حسب مراحل تاريخية و سياسية، لكون عوامل الانحطاط متعددة، تمس قضايا الثقافة والصراع الأيديولوجي الذي هو حرب حقيقية على القيم و الأفكار الأصيلة و معهما عدم الاجتهاد الفقهي والفكري، وأيضا استبدال الإيمان والورع الديني بالاعتقاد في الزوايا وإهمال العلوم والتقنيات وغياب كل عمل ايجابي والطلاق مع الفكر و غياب الرؤية المستقبلية هي عوامل تمهد للاستعمار الذي لن يكون دون قابلية له، و قد عرفته جميع البلدان من طانجة إلى جاكرتا حيث تم غزو الأراضي ونهب الخيرات وتخريب الثقافة والتاريخ وإهانة لكرامة المسلمين. ويرى أن الحركة الإصلاحية بقيادة الأفغاني وعبده وبن باديس قد أعادت التوازن وسعت إلى إيقاظ الوعي الإسلامي لكن لا يمكن إصلاح المجتمع دون إصلاح الفرد الذي لا بد له أن يرفض القابلية للاستعمار. وعليه يقتضي الأمر من ثورة علمية و فكرية تؤسس لرؤية إسلامية جديدة تواكب العصر و تدرك تحديات المرحلة و الرهانات الدولية، كما يؤكد على التربية و دور المدرسة في تنمية الروح العلمية وحب التقنيات والابتكار لدى الطفل منذ صغره، عملا بالآية الكريمة «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، أي ضرورة أن يكون التغيير من الداخل. وفي مقارنته مع الدول الغربية يرى انه في الوقت التي كانت الحداثة تشرق في الأفق في أوروبا كان الغروب يخيم على العالم العربي، إذ انتهى آنذاك العصر الوسيط بالنسبة لأوروبا وبدأ في العالم الإسلامي مع النكبات والهزائم وفقدان الأراضي منذ سقوط الأندلس و تراجع العثمانيين أمام الفرنسيين منذ 1535، وتبعتها اتفاقيات أخرى مع الانجليز والايطاليين الذين نافسوا المسلمين تجاريا في البحر الأبيض المتوسط، واستفاد الغرب من الاكتشافات العلمية التي قام بها المسلمون، لكن هؤلاء غرقوا في سبات كبير وهكذا توقفت الفتوحات الإسلامية وبدأت سيطرة أوروبا على العالم الإسلامي. الواضح بالنسبة لمالك بن نبي هو ضرورة الخروج من هذه الوضعية المأسوية التي يعيشها المسلمون باعتماد الثقافة و العلم و التربية والدين والفعالية الاقتصادية، لكن هذا الفكر الذي أعتمده مالك بن نبي يحتاج إلى مراجعة شاملة و قراءة نقدية تبرزه و تثريه بمفاهيم جديدة تواكب العصر بتحدياته الجديدة التي يفرضها بناء الدول الحديثة على أساس القانون والمواطنة وتقتضيها العولمة واقتصاد المعرفة وتكنولوجيات الاتصال الحديثة التي برزت بعد نهاية الحرب الباردة مع ظهور فاعلين جدد في الساحة الدولية والوطنية و بهذا نجعل من فكر مالك بن نبي معاصرا لنا.

# قضيّة المرأة عند مالك بن نبي: محنة الفتنة وامتحان الحضور

رحمة بوسحابة، أستاذة جامعية ومترجمة: عندما اقتحم الفرنسيون مدينة قسنطينة عبر عدد من أسوارها في بدايات الاحتلال الفرنسي للجزائر، هرعت أغلب العائلات إلى تهريب بناتها عبر حبال تربطهن مع الجهة الاخرى من السور، حتى لا يدنّس الغزاة الجدد شرفها في نسائها، وغالبا ما كانت هذه الحبال تتقطع في منتصف الطريق الهوائي لترمي بهنّ في هوّة المنحدر. كانت «الحاجة بايا» إحدى الناجيات بأعجوبة من هذه العمليّة الأقرب إلى الانتحار، والتي لجأت إثرها إلى تونس لتعود بعدها بسنوات مع زوجها وأطفالها إلى الجزائر، وتروي لابنتها «زليخة» تفاصيل المأساة ومعها كل الحمولة الاجتماعيّة والدينيّة التي دفعت أهل قسنطينة إلى التضحيّة ببناتهن فداء لشرف الوطن والدين.

لم تكن الحاجة زليخة سوى جدة مالك بن نبي الذي يروي هذه الحادثة في بداية مذكراته» شاهد على القرن»، ليس ليدلّل على همجيّة المستعمر الفرنسي فحسب، بل واعترافا منه بمحوريّة المرأة في تكوينه الأوّل، شاهدة على الأحداث، ومدرسة لقّنته القيم التي أثّثت محيطه الاجتماعي والحضاري. وظلّ هذا الحضور ثابتا في مخيال المفكّر خيطا منتظما في كل كتاباته التي حاول من خلالها انصاف المرأة لا تنصيفها أو تصنيفها ندا للرجل، فأفرد لقضيّتها محاضرات ومقالات وفصولا كاملة من كتبه، تجاوز فيها كليّة ذهنيّة «المرأة الفتنة» التي هيمنت على الراهن الاسلامي في زمنه، حتى وهو يروي فصول مأساة جدته وقريناتها، التي كانت تجليّا واضحا لهذه الذهنيّة في بنية مجتمع مسلم يرى في المرأة رمز شرف القبيلة أو دنيّتها، فكانت مرافعاته في نفس الكتاب دفاعا عن توجّه أهله باعتباره نوعا من التضحيّة، أشبه بتضحية ابراهيم عليه السلام بابنه اسماعيل، وكأننا بمالك بن نبي يُهيل على القضيّة مسحة من القداسة تنأى بها عن أي مساءلة دنيويّة لذهنيّة مجتمع اختار التضحية بالمرأة، عوض تكوينها للدفاع عن نفسها وقبيلتها كما كان يفعل مع جداتها-عكس كثير من المجتمعات الأخرى- أصيلات هذه الأرض اللواتي لقنّ الغزاة عبر التاريخ البسالة وقوة الشخصيّة والتمسّك بالحق من أمثال لالة فاطمة نسومر والكاهنة وديهيا وغيرهن.

والواقع أن الأمر لا يختص بالمرأة وحدها، بل ينسحب على الرجل أيضا أثناء تلك النكبة التي ألحقت بلادا بأكملها ببلاد أخرى، رجل عقلت مباغتة المستعمر وقوّته قدرته على ردّ العدوان، فالمسؤوليّة لا تؤنّث ولا تذكّر بل هي شأن انساني يقع على عاتق المرأة والرجل معا، وهو المنطلق الذي تبنّاه مالك بن نبي في مقاربته لقضيّة المرأة حين اعتبر أن الفصل بينهما خطأ فلسفي واجتماعي فظيع، فالقضية عنده هي مشكلة اسمها الإنسان» بوجهيه الرجل والمرأة، ف»إذا كان الرجل والمرأة يكونان فردين من الناحية العددية، فهما يكونان فردا واحدا من الناحية الاجتماعية لقوله تعالى:»ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة» أي رجل + امرأة= نفس واحدة (وهي الإنسان)» (شروط النهضة).

ويستند ابن نبي في ذلك إلى التجربة الاسلاميّة في عذريتها الأولى، والتي تعرف ما يسمّى بمشكلة المرأة، بل ونظرة موجزة على المسألة في المجتمع الحديث قياسا بالتجربة النبوية الأولى تحيلنا إلى مفارقة خطيرة، مفادها أن التصوّر الاسلامي للمرأة بدأ تحرّريا حركيّا في مختلف الميادين مع الانتقال من الجاهليّة إلى الاسلام ليتحول تدريجيّا لأفق تقييد ومصادرة لحرياتها وحقوقها، وحصرها في المجال الخاص، وعزلها عن المجال العام باعتبار أنها تُحدث الفتنة والفساد، وهو ما يعزوه محمد عابد الجابري في نقده للعقل الأخلاقي العربي إلى الانتكاسة الخطيرة للقيم التي بشَّرت بها الدولة المحمديّة وأقامت عليها دولتها، وحلّت محلّها- أو في قليله امتزجت معها- قيم كانت جاهزة في الموروث الثقافي الفارسي و اليوناني و الصوفي، والتي من جملتها «المرأة»باعتبارها موضوعا أو بضاعة وليست ذاتا في بنية مجتمعية تتدرج طبقاتها نزولا من السلطان إلى الطعام والمرأة الذين اقترنا معا في الموروث الفارسي الكسروي تحديدا، فهما الاطيبان الذان يرويان شهوتي البطن و الفرج(محمد عابد الجابري: نقد العقل الأخلاقي)، وهي الصيغة التي ظلّت مهيمنة على الادراك الاجتماعي للمسلمين (بما في ذلك المرأة ذاتها)، حتى وإن كان هذا المجتمع في خطابه العلني يتبرّا منها إلاّ أن وعيه ظلّ متمسّكا بها مع عمليات اصلاح شكليّة لم ترقى للارتقاء بالنظر للمرأة من نموذج «الفتنة» إلى نموذج «الحضور» وهو المصطلح الذي سكّه مالك بن نبي للتدليل على الفعّالية و»النهوض بالمرأة ومشاركتها في المجتمع بشكل فاعل،بأن تُدرك أحداثه وتسهم في تطويره و حل

مشاكله جنبا إلى جنب مع الرجل» (شروط النهضة)، والتي هي في حقيقتها عودة للفهم الاسلامي الأوّل الذي جعل من النساء شقائق الرجال بنص الحديث النبوي الشريف.

ومالك بن نبي في تقديمه لبرادايم الحضور لم يقدّم أي صيغة جاهزة لتمثّل هذا الحضور، بل دعا إلى عقد مؤتمر يجمع متخصصين في علم الاجتماع والنفس وعلماء الشريعة والأطباء وغيرهم لتدارس المسألة، مكتفيا بتقديم الاطار الجامع الذي لابدّ ان يدور فيه اي نقاش حول الموضوع، وهو المصلحة الاجتماعيّة، بربط أي حضور للمرأة بالشرط الاجتماعي الذي تتفاعل ضمنه، وليس مجرّد محاولة القفز على هذه السيرورة بتغيير شكلي في نمط حركيتها مثل اقرار حريتها في الحجاب أو السفور، والحق في الانتخاب والعمل وغيرها، وهي كلها مكاسب حققتها المرأة بشكل أكبر واشمل في الزمن المعاصر مقارنة بزمن مالك بن نبي، لكنها في الواقع تبقى مجرّد مكاسب سياسيّة معزولة عن القضايا الاجتماعيّة ،وهو ما ألحق ضررا بالغا بقضيّة المرأة نفسها والمجتمع بأكمله، ذلك أن التمكين السياسي الذي يتباهى أنصار قضية المرأة بتحقيقه لم يوازيه التمكين الاجتماعي المطلوب للفئة من النساء التي افتكّت هذه الحقوق عبر مسارات قانونيّة وسياسيّة معقّدة، فتميّزت بالحضور السياسي والثقافي القوي، لكنها ظلّت معزولة عن مجتمعها، مُستبعدة من مجال التربيّة الأسريّة في المقام الأوّل على الرغم مما تملكه من قدرات ومؤهّلات، فذهنيّة المجتمع وبالرغم من ادعاء انفتاحها، ظلّت ثابتة تدور في فلك المرأة الفتنة.

لقد قدّم لنا مالك بن نبي في تأمّلاته وتحليلاته خارطة مهمّة للتعامل مع قضيّة المرأة ضمن مشروطيّتها الموضوعيّة، والانتقال من الفتنة إلى الحضور والفعالية، وهو تصوّر ينطلق بلا شك من التصوّر الاسلامي الأوّل والأصيل للمرأة بعيدا عن التشوّهات التي لحقته نتيجة الدخيل من القيم الشعوبية، والاجتهادات الفقهيّة والمسارات الاسلاميّة المؤدلجة- بشقيها السلفي والحركي- القاصرة التي حكمت بفتنة المرأة، والتي لم يجد لها ابن نبي تفسيرا سوى التحليل الفرويدي الذي يقوم على الخلفيّة الجنسيّة لدعوات مواراة المرأة عبر المبالغة بتحجيبها وحرمانها من أي فعّالية في مساحات اجتماعيّة تتجاوز بيتها، ليعود بها إلى صفة الانسان خادمة الحضارة، ملهمة لذوق الجمال وروح الأخلاق.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# ابن خلدون بعيون مالك بن نبي

أحمد عمراني، باحث (فرنسا): يُحيل عنوان كتاب مالك بن نبي (شروط النهضة، ترجمة عبد الصابور شاهين، ط2، 1986) بلا شك إلى فكر ابن خلدون الذي اهتم هو أيضا بشروط الحضارة والمُلك وأسبابهما وأطوارهما. وهذا ما يجعل القارئ يتساءل عن مدى نهل مالك بن نبي من فكر ابن خلدون وكيف تعامل مع أفكار (المقدمة).

أول إحالة لابن خلدون في كتاب (شروط النهضة) يُفهم منها أنه يشيد به، حيث يقول عنه : (يجب التأمل في سنن التاريخ التي لا تغيير لها، كما أشار إليها القرآن الكريم «سنة الله التي قد خلت من قبل، ولن تجد لسنة الله تبديلا»، وكما وضّحها ذلك العبقري، عُمدة المؤرخين ابن خلدون. ص 48-49). فالاستشهاد بابن خلدون هنا قوي لسببين: أولا اعتمد عليه بن نبي مباشرة بعد ذكر الآية القرآنية، وثانيا لأنه وصفه بالعبقري وبعمدة المؤرخين. وأهم شيء، قد اعترف بن نبي أن ابن خلدون قد فهم ووضّح سنن التاريخ. وفي ثاني إشارة لابن خلدون في نفس الكتاب نقرأ العبارة التالية: (وقد بدأ العلم في تلك الحقبة ينتشر بفضل أساتذة سطعت أسماؤهم في جو المعرفة، كالفارابي وابن سينا، وأبي الوفاء البُوزَنجي، وابن رشد ... إلى ابن خلدون الذي أضاءت عبقريته غروب الحضارة الإسلامية في نهايتها. ص 53) فيعترف مرة أخرى بعبقرية ابن خلدون ويعتبره آخر مصباح في الحضارة

الإسلامية. لكن مالك بن نبي لا يستشهد بابن خلدون هنا لمحاولة تحديث فكره وتجديده والاعتماد عليه في قراءة التاريخ بل يعتبره كمصباح قديم أنار زمانه ولا يصلح لزماننا.

**لكن مالك بن نبي لا يستشهد بابن خلدون هنا لمحاولة تحديث فكره وتجديده والاعتماد عليه في قراءة التاريخ بل يعتبره كمصباح قديم أنار زمانه ولا يصلح لزماننا.**

ثم يتطرق مالك بن نبي إلى أهم الأسماء الفكرية التي سبقته وتناولت مسألة الحضارة والنهضة مثل توسيديد الإغريقي وفرانسوا غيزو الفرنسي وتوينبي البريطاني وشبنجلر الألماني وماركس فإنه يضيف إليهم ابن خلدون. يذكره ليغتاله بجرة قلم. يقول: (أما ابن خلدون فقط تمكّن من قبل من اكتشاف منطق التاريخ في مجرى أحداثه، فكان بهذا المؤرخ الأول الذي قام بالبحث عن هذا المنطق إذا لم نقل إنه قد قام بصياغته فعلا. فقد كان يمكن أن يكون أول من أتيح له أن يصوغ قانون الدورة التاريخية لولا أن مصطلح عصره قد وقف به عند ناتج معين من منتوجات الحضارة ونعني به الدولة وليس عند الحضارة نفسها. وهكذا لم نجد فيما ترك ابن خلدون غير نظرية عن تطور الدولة. في حين أنه كان من الأجدى لو أن نظريته رسمت لنا تطور الحضارة، حيث كنا نستطيع أن نجد فيها ثروة من نوع آخر، غير ذلك الذي أثرانا به فعلا. إذ لم تكن عبقرية ابن خلدون بعاجزة عن أن ترسم لنا ذلك التطوّر في صورة منهج قائم بذاته. ص 62).

يستعمل مالك بن نبي حجتين لإبعاد ابن خلدون من حيز تفكيره: أولا الإطراء الأسطوري وهذا باستعمال كلمة (عبقري) و(أول مؤرخ كشف منطق التاريخ) وثانيا تقزيم عمله وإنتاجه، فيصبح ابن خلدون عبقري فقط في دراسة الدولة التي هي منتوج واحد فقط من منتوجات الحضارة. مع أن ابن خلدون قد حلّل التاريخ وتطور الحضارات الفارسية واليونانية والرومانية والإسلامية والمغولية، إلخ فقد بقي مجرد دارس للدول حسب بن نبي، وهو الذي شرح الجغرافيا وربطها بالزمن، وتناول الأعراق وربطها بالدول واقترح تاريخا للأديان، وفكك العلاقة بين البداوة والحضارة أو التمدن، وبحث في تطور الصنائع والعلوم وتطورها مع مراحل الدولة ومراحل الحضارة وقام بتأريخ كل العلوم التي أنتجها العرب وربطها بالأمم السابقة. والأهم من ذلك، يُعنون ابن خلدون فصلا من مقدمته بهذه العبارة المفتاحية : (الحضارة في الأمصار من قِبل الدول وأنها تَرسخ باتصال الدول ورسوخها) ونرى جيدا كيف هي العلاقة العضوية بين الحضارة والدولة. ولا توجد حضارة خارج إطار الدولة. ولا يمكن للدولة أن تكون منتوجا واحدا من منتوجات الحضارة كما يتصور بن نبي، بل هي المُحرّك الأوحد لصناعة الحضارة.

يواصل مالك بن نبي إبعاد فكر ابن خلدون عن طرحه لشروط النهضة. ويستعمل طريقة أخرى. فنراه عندما يتناول عناصر النهضة الثلاثة (الإنسان والتراب والوقت) فإنه يضيف مُركِّبا لها يُسميه (الفكرة الدينية). ونحن نعلم أن ابن خلدون قد تنبه لذلك وربط نشوء الدول بعنصرين مهمين: العصبية ودعوة دينية جديدة. في حين لا ينسب مالك بن نبي (الفكرة الدينية) لابن خلدون بل يُعطي الفضل في ذلك للفيلسوف الألماني هرمان فون كيسرلنغ الذي يتكلم عن الفكرة المسيحية في تطور الحضارة الغربية.

ينهل مالك بن نبي فكرة أخرى من مقدمة ابن خلدون ولا يصرح بها. تتمثل في التفرقة بين البدوي والحضري. فيُقسّم بن نبي السكان صنفين (رجل القِلّة ورجل الفطرة) الأول هو الحضري والثاني هو البدوي حسب مصطلحات ابن خلدون. ويذم مالك بن نبي الحضري الذي لا يراه (إما متعطلا لا يعمل شيئا وإما يبيع بعض العقاقير والحاجات[...] فهو رجل قليل، تتمثل فيه القلة في كل شيء. ص 76). بينما رجل البادية هو (رجل الفطرة الذي يرضى من الأشياء بالعدم. ص 76) ثم يختم مالك بن نبي هذه المقارنة بالانتصار لرجل البادية ويصيغ عبارة على شكل مَثَل: (رُبَّ عدم خير من القليل). واهتمام مالك بن نبي برجل القلة يظهر منذ الأنشودة التي يفتتح بها كتابه (شروط النهضة). يقول فيها: (ابذر يا أخي المزارع، من أجل أن تذهب بذورك بعيدا عن حقلك. ها هي بعض الأصوات تهتف. الأصوات التي أيقظتها خطواتك في المدينة. ص 17) فالمدينة لا توقظها إلا خطوات المزارع. وليست المدينة بنشاطاتها وصناعاتها هي التي تصنع المزارع وتحرره وتطوّره حسب بن نبي. وهنا يظهر الفارق بين ابن خلدون الذي لا يجمع أبدا بين البدوي والمزارع. بل المزارع يدخل ضمن أهل المدينة لأنه لا يملك العصبية الصانعة للملك بل هو منتج ومن أصحاب الصنائع ودافع للضرائب.

يتضح مما سبق أن مالك بن نبي لم تكن قراءته لابن خلدون عميقة، رغم أنه اشتغل على موضوع أثير لدى ابن خلدون. بالعكس حاول إبعاده وتقزيم اسهاماته في موضوع النهضة والحضارة.

لكن مالك بن نبي لا يستشهد بابن خلدون هنا لمحاولة تحديث فكره وتجديده والاعتماد عليه في قراءة التاريخ بل يعتبره كمصباح قديم أنار زمانه ولا يصلح لزماننا.)

# مالك بن نبي: فكر في اللافكر

حاج موري عدنان، كاتب ومحلل نفسي: أمام الدهشة بوصفها خاصية بشرية، أنجب الشك، على مر السنين، فكرا يتوافق مع المتطلبات الفلسفية. ترتكز مادية الذات المتكلمة على الأسئلة الثلاثة التي طرحها سابقا الفيلسوف كانط: من أنا؟ ماذا عليّ أن أعرف؟ ما هو المسموح لي بأن أتمنّاه؟ هذا التطور الخلاق للمعنى سمح للبشرية أن تدرك الفرق بين المعرفة الإنسانية والظروف الغريزية التي تحيط بالحيوانات.

تحليل ماركس حول معرفة المهندس المعماري في بناء القفير وطريقة النحلة يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند تحديد طبيعة التطور البشري؛ إن الوصف الذي قدمه الفيلسوف ماركس، في رأينا، ليس «رائعًا» فحسب كما قال مالك بن نبي، بل يرسم بداية التوعية مادامت الذات تتعلم كَوْجتة الشيء (cogiter la chose) من خلال استكشافه.

وإذ أدخل في صميم الموضوع محاولا إبداء رأيي حول فكر مالك بن نبي، يجب أن أؤكد في البداية أن الأسطر القليلة التي سأكتبها لا تسمح بقراءة عميقة لعمل هذا المفكر المثير للجدل.

كمقدمة، يمكننا القول مع نوربرت إلياس أن السوسيولوجي هو «صياد الأسطورة»، هو الذي يحاول تجسيد فعله من خلال منطق انعتاقي يقصي الدوغما/العقيدة أو كما قال نيتشه، «اليقين الذي يدفع إلى الجنون». في هذه الحالة، يمكن القول أن الفكر البنّابي في رأينا يبقى تيارًا مَاهَوي النزوع عمل بأبوية على ديمومة سيَاج الأنا الأعلى الإسلاموي. إن فكره يتحجر تحت عقيدة الأدلجة بما أن اللجوء إلى أساطير التدين يبقى في منجزه حقيقة لا مفر منها.

إن عملية الأنارشيف «l'anarchive»، بعبارة أخرى، ذات النزعة التفكيكية بمعنى دريدا، تكتسي بعدًا عاطفيًا لا يمكن أن تتجاوز النفَس النبوي، نفَسُ الانسحاب والتعثر في حُفَر مثوية أنوين علويين (dualisme des deux surmoi)، أحدهما غربي والآخر شرقي.

يقول المفكر مالك بن نبي، «أنا في قاعة سينما وأمامي امرأتان مصريتان تدخنان. تقاسيم وجهيهما تعطي الانطباع أنهما من الصنف الذي منح كل شيء للحياة لكي تمنحهما الملذات. لقد خلق المجتمع الغربي هذا الصنف الذي لم يعد امرأة والذي لن يصبح أبدا رجلا، وقدمه لنا هدية. هذا الصنف هو أفضل أداة يمكن أن تجدها لتفكيك المجتمع. لقد سلّمتْ الحضارة الغربية العالمَ إلى المرأة وإلى اليهودي والذرة. إذا قاوم العالم هذا التفكيك مع هذا الثالوث».

هذا الانسداد الإيديولوجي يُفضّل منع الحرية الفردية ويبذل قصارى جهده في التأكيد على أن الانعتاق ذو أصل غربي، لحسن الحظ أن الفيلسوف روسو موجود هناك ليقول لنا أن الذات البشرية عندما تكون مُكبّلة، تسعى إلى التحرر.

**عند قراءة مالك بن نبي، نلاحظ، بقوة، انبعاث المكانة الميثولوجية التي تفضي إلى هذا «الجهل المقدس»، هذا التصور المميت يعززمن محنة طفولية متهربة على الدوام في اللاوعي.**

في نفس المنحى، في مقالها المنشور بمجلة نقد تحت عنوان: وجهة نظر مالك بن نبي حول المرأة، قالت الباحثة أمينة نورة: «يمكن أن نجد الأصل في ما يسمى العقدة الفرويدية (كذا). ويمكن لليبيدو أن يفسر الكثير من هذه المصطلحات الانعتاقية لدى المرأة، خاصة في البلدان الإسلامية التي تعيش التحديث ... هذا المقطع يبرهن مرة أخرى عن غياب الاعتراف بالسلوك الجنسي النفسي (sexualité psychique).

عند قراءة مالك بن نبي، نلاحظ، بقوة، انبعاث المكانة الميثولوجية التي تفضي إلى هذا «الجهل المقدس» ، هذا التصور المميت يعزز من محنة طفولية متهربة على الدوام في اللاوعي؛ يقول في هذا الموضوع «إنها الأفكار الدينية هي التي تصنع التاريخ: تمتلك قوة توتير واندماج وتوجيه، تدفع الناس إلى تشكيل مجتمع».

مسألة اللاواعي (inconscient) التي عالجها المفكر الأيديولوجي تسمح لنا بالقول أنه ركب موجات عدة مدارس فكرية راسما خطاطات لمعرفتها بطرق محكمة. على سبيل المثال أذكر انتقاده لفرويد وميله ليونغ.

حين نقوم بالغربلة، نجد بُعد السلوك الجنسي لدى الأطفال (sexualité infantile) الذي وصفه فرويد واللاوعي الفرويدي الذي يسمح لنا بالقول وفقَ الصيغة اللاكانية أن «الجمعي هو موضوع الفرد»، ركز بن نبي على اللاوعي الجمعي لوصف الأزمة متعددة الأوجه التي ابتليت بها البلاد.

في الوقت الذي كرس التحليل النفسي الفرويدي نفسه، وما زال يكرس نفسه، لتدقيق تصوره عما هو نفسي (psychisme)، والذي يتوافق في الواقع مع تشكل الذاتية (subjectivité)

وتنظيمها، أي تصوره عن الذات (Sujet)، بوصفها تختلف عن الفرد (individu) فمن غير الممكن أن يكون هناك أفراد يتمتعون بمكانتهم في المجتمع، إذا كانت الذاتية تعاني من صعوبات في تشكلها.

يمثل التحليل النفسي الفرويدي (وبالتالي اللاكاني) تَمفصُلَ هذه الأبعاد الثلاثة المؤسسة للذاتية. هذه الأبعاد الثلاثة التي يسميها لاكان: الواقعي، الرمزي، المتخيل، يرتبط بعضها ببعض على شكل عقدة بطريقة ما، بحيث يمكن أن ينجم عن ذلك اضطرابات معينة: العصاب، الذهان، الانحراف (névrose psychose perversion)

بالإضافة إلى مظهر الذاتية الذي وصفته تعاليم التحليل النفسي، هناك سؤال يفرض نفسه علينا، لقد اشترك يونغ وبن نبي في الأيديولوجيا النازية، لماذا هذا التقارب؟

وبعيدا عن هذا، فبمجرد أنه غازل الأيديولوجيا النازية القاتلة، وتعاطف مع الإخوان المسلمين، بمن فيهم حسن البنا، يظهر لنا كم هذا الفكر يعاني من التعصب ومن الطائفية، يقول في هذا الموضوع «كانت تجربة حسن البنا ثنائية التكافؤ بمعنى أنه كان لها تأثير ليس فقط على الأفكار الإصلاحية، ولكن أيضا على الأفكار الحداثية».

من أهم المفاهيم البنّابية، مفهوم «القابلية للاستعمار» (colonisabilité)، كيف يمكن التخلص من هذه العقدة التي فرضها الكولون؟ يمكننا القول أن التفكير يحرر الذات من الخضوع، بينما التحليل يجعلها تتقدم، وإن هوامشه البيوغرافية، والحالة هذه، تجعلنا نحتار أمام مَهْوَوة الهوية الجزائرية (l'essentialisation de l'identité algérienne).

إن انتقاده اللاذع لفرانز فانون الذي لم يكن قادرا، حسب رأيه، على إدماج بُعْد الهوية الجزائرية ، بدعوى أنه ملحد يبدو لنا انتقادا غير مؤسس؛ يجب التذكير أن هذا المفكر المناهض للاستعمار «فانون» كان لديه قناعات صلبة حول انعتاق الجزائر. باختصار، يمكننا مساءلة الدوافع اللاواعية للمجاهدين، حتى لو شاركناهم معاركهم.

وأخيرًا، إن فكر مالك بن نبي إذ ينتهج نهجا مهزوزا في الأدلجة لم يقدر أن يتجاوز اللافكر، فعزَّزَ تأثير السياج الدوغمائي من أسلمة الحداثة التي حرمت الذات من الانبثاق.

**ترجمة: سعيد هادف. المقال باللسان الفرنسي تحت عنوان:**

Malek Benabi une pensée) (dans la non pensée

# في مئوية الروائي محمد ديب

احتفالا بمرور مئة عام على ميلاده، أعدت جريدة النصر ملفا حول محمد ديب، ضم قراءات وشهادات ساهمت فيها ابنته آسيا ديب بمقال تحت عنوان (أمكنة الطفولة) ترجمه عبد السلام يخلف

أما الشاعر والممثل والموسيقي الفرنسي بيار مارسيل مونموري (Pierre Marcel Montmory) فقد شارك بشهادة تحت عنوان (ذكرياتي مع محمد ديب مسرحيا) ، ترجمها وقدم لها أيضا الشاعر والمترجم عبد السلام يخلف. وساهمت نسيمة يعقوبي بوزيد بمقال تحت عنوان (محمد ديب.. سحر الصرخة الباقية). أما الشاعر والمباحث والمترجم عبد السلام يخلف فقد ساهم بورقة تحت عنوان (على هامش ترجمة «سيمورغ» لمحمد ديب: انعكاسات لحياة تشبه الوشم).

# حسين الزاوي: صناعة العلوم الاجتماعية

صدرت للباحث والمترجم الجزائري، أستاذنا الحسين الزاوي، ترجمته لكتاب الباحث جوهان ميشال، «صناعة العلوم الاجتماعية» عن دار ابن النديم ودار الروافد الثقافية ناشرون، فألف مبروك.

درّسنا أستاذنا الحسين الزاوي مقياس فلسفة اللغة بمرحلة الماجستير، ضمن مشروع «السيميائيات وتحليل الخطابات: تحت إشراف أستاذنا أحمد يوسف.

# ملتقى السلام الدولي للتطوع والإعلام الإلكتروني

سيؤطر هذا الملتقى في دورته الخامسة والذي من المقرر أن ينعقد من 25 حتى 30 أغسطس 2020، فالون من مصر واليمن والسودان والعراق والأردن والسعودية وفلسطين وسوريا، ومن البلدان المغاربية عبد الله الداي مسعود (موريتانيا) وناجح بريكي، سنية ميساوي، سارة كوكي، جواهر مشغول (تونس)، وياسين بن دات، عبد المجيد قدوري، حفصة املاح، هشام افحايلي (المغرب) ، ومحمد عمار، عبد اللطيف الجويلي(ليبيا) ، وبن بحان الشيخ بن احمد، عيسى حمو، قراطبي عمر، بعلي وسعيد احمد، علوي مبروك، عزالدين شنوفي، أمينة عكوش، مختارية بن دراوة (الجزائر). والملتقى من تنظيم المنظمة الدولية للعمل التطوعي. وأهداف المنظمة الدولية للعمل التطوعي تتمثل في تأصيل القيم الانسانية وغرس التقاليد العربية الأصيلة لضمان تعاون وتماسك المجتمع، إذكاء روح المبادرة والابتكار لدى الشباب لتحفيزهم على العمل التطوعي المثمر، تمكين المتطوعين من الانخراط فى الاعمال التطوعية وصقل مهاراتهم وتنمية روح الترابط والتكافل المجتمعى، وضع الاستراتيجيات والخطط وتنفيذ البرامج المتخصصة فى تنشئة وإعداد المتطوعين إعداداً سليماً يفى بحاجات المؤسسات القائمة على التطوع مستقبلاً، تبنى أساليب مبتكرة لتنفيذ السياسات الرامية لرعاية وتنمية وتطوير العمل التطوعى محلياً وعالمياً فى اتساق مع السياسات الاجتماعية للدول وبالتعاون الأمثل مع المنظمات الإقليمية والدولية، ايجاد الآليات المناسبة لحل المشكلات التى تواجه العمل التطوعى من حيث الفوارق القانونية ومعاملات العلاقات الدولية بوجه عام سواء كان ذلك من خلال المؤسسة أو بتفويض من الغير فى هذا الشأن.

# إجراءات ضد مسيء إلى عقبة بن نافع

اتخذت مديرية الثقافة لولاية بجاية اجراءات تأديبية في حق من قالت أنه مسؤول عن منشور في الصفحة أساء إلى عقبة بن نافع. وقد جاء في البيان: قد اتخذنا الإجراءات التأديبية الآتية في حق المتسبب الرئيسي بعد تقديمه توضيحات فيما تم نشره:-1 عقوبة من الدرجة الأولى و التي تتمثل في التوبيخ ، من اجل توخي الحيطة و الحذر مستقبلا لتفادي هذه الأخطاء و ما ينجر عنها من نتائج و خيمة و التي من شأنها أن تتسبب في إخلال للسير الحسن للمصالح و هذا إستنادا على المواد 163 ، 165 و 178 من الأمر رقم 03/06 المؤرخ في 15 جويلية 2006 المتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية.-2 تنحيته من تسييرالصفحة الرسمية للمديرية إبتداء من نشر هذا المنشور.وسبق أن كتب مغردون: بسبب كلام حول عبان رمضان زُج بمدير الثقافة بالمسيلة في السجن.. وبسبب منشور حول الصحابي عقبة بن نافع وكسيلة في صفحة مديرية الثقافة ببجاية لم تتحرك الوزارة المعنية بعد..

إما الحزم وإما الجزم بأن هناك كيل بمكيالين.. خطاب الكراهية مرفوض مهما كان نوعه ومصدره وقائله.. نحن جزائريون أولا وأخيرا.. لا جدوى من لعب الذراري في المؤسسات الرسمية

# السفارة الأمريكية بالجزائر: تواصل، تعاون واتفاقات

كتبت السفارة الأمريكية بالجزائر على صفحتها: لقاء رائع مع وزير التعليم العالي والبحث العلمي السيد عبد الباقي بن زيان صباح اليوم (الإثنين 3 أغسطس)! ناقشنا العديد من مجالات التعاون بما في ذلك الروابط الجامعية والتبادلات على غرار برنامج فولبرايت المرموق وتعليم اللغة الإنجليزية وأركاننا الأمريكية في الجامعات الجزائرية. أي نوع من التعاون الثنائي في مجال التعليم العالي ترغبون رؤيته؟

وضمن أنشطتها كتبت عن توقيع السفير الأمريكي لدى الجزائر جون ديروشر ووزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة، يوم الخميس 6 أغسطس، على خطة العمل المشتركة المتعلقة بمذكرة التفاهم حول حماية الملكية الثقافية. وأبرم الطرفان اتفاقا للعمل بشكل تعاوني في مجالات حماية الممتلكات الثقافية وترميمها. خطة العمل المشتركة المتعلقة بمذكرة التفاهم هي خارطة طريق مدتها خمس سنوات لتنفيذ مذكرة التفاهم التي وقعتها حكومتا الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في 15 أوت 2019، المتضمنة لسلسلة من الأنشطة تهدف لى الحد من نهب الممتلكات الثقافية الجزائرية، حماية التراث الثقافي الجزائري، وزيادة التبادل العلمي والثقافي والتعليمي. سيعزز هذا المشروع قدرات أجهزة إنفاذ القانون الجزائرية والتراث الثقافي كما سيسهم في ترقية العلاقات الثنائية.

# الوسط الفكري المغاربي يفقد مثقفين مغربيين

الأسبوع المغاربي (هاسين): عن سن ناهز الثمانين عاما، رحل يوم الأربعاء 5 أغسطس 2020 الأديب والاعلامي الاستاذ محمد اديب السلاوي بسبب فيروس كورونا حسب مصادر إعلامية.

وعمل بعدة صحف مغربية ودولية، منها جريدة الأنباء الصادرة عن وزارة الاتصال المغربية، وجريدة العلم، الذراع الإعلامي لحزب الاستقلال المغربي، كما عمل مُلحقاً ثقافياً بالمكتب الدائم للتعريب، التابع لجامعة الدول العربية، كما اشتغل منسقاً ومستشاراً للتحرير في مجلة اللسان العربي، الصادر عن مجاميع اللغة العربية.

وفي الفترة ما بين 1983، و 1990، عمل رئيس تحرير بمنظمة الطيران والفضاء البريطانية وملحق إعلامي بإدارة التدريب الجوي، للقوات الجوية الملكية بالمملكة العربية السعودية، كما عمل مُستشاراً في الإعلام بكل من وزارة الإعلام والاتصال، ووزارة المياه والغابات، وأيضاً وزارة التكوين المهني، ووزارة الصيد البحري.

على الرغم من تجربته الكبيرة، ونضاله الإعلامي الطويل، إلا أن السنوات الأخيرة من حياته لم تكن ملائمة لرحلة الرجل، إذ لم يشفع له مساره الحافل لتوفير عيش كريم.

وبحسب آخر مقابلاته الصحفية، فإن أديب السلاوي، اضطر بسبب وضعيته المادية المتدهورة إلى بيع بيته وأثاثه وأكثر من نصف خزانته، وما يملك من لوحات فنية، فقط من أجل سد رمقه.

قال الكاتب عبد الرحيم التوراني: آخر اتصال لي معه عبر الوتساب كان يوم 24 يوليوز الماضي، سألته عن أحواله فرد علي أن جسده يقاوم ويصارع أكثر من داء وعلة. وأضاف: لا أريد أن أموت. ساعدني يا أخي في جمع توقيعات ضد تراجع وزير الشؤون الثقافية الجديد عن دعم مشروع «كتاب الأسبوع». واستطرد: إذا لم يتراجع الوزير سنرسل العريضة إلى رئاسة الحكومة، وإذا لم يحصل شيء سنرفعها إلى الديوان الملكي، وإذا لم نتلق جوابا فعلى البلد السلام ولنذهب إلى الموت لنستريح ونريح.

كما توفي يوم الجمعة الكاتب والمفكر المغربي محمد وقيدي عن عمر يناهز 74 سنة. وقد كرّس الراحل جهوده على مدى العقود الخمسة الأخيرة بالعمل في مجال الكتابات الفلسفية وتحليل الخطاب الفلسفي الإبستيمولوجي.

آمن وقيدي بأن البحث الفلسفي ابن بيئته دون أن يعني ذلك القطيعة مع السابقين، يقول: «التفكير بضمير الغائب يمثل تبعية الذات المفكرة لمرجعيتها، وهذا عائق للإنتاج الفلسفي بمعناه الحق. فالذات التي تفكر بضمير الغائب يحتويها مرجعها، فلا يترك لها منفذا للخروج منه، وهي التي يبهرها النص،

فلا تبحث عن حقيقتها خارجه. أما التفكير بضمير المتكلم فهو موقع آخر تضفي فيه الذات النسبية على مرجعيتها فتقلب بذلك العلاقة به فتدمجه ضمن سؤالها وهدفها. الذات التي تفكر بضمير المتكلم، وتحقق في نظرنا شرطا من شروط حضور الفلسفة، لا تبحث عن حقيقة ما عبر التنقيب في جمل الغير، بل إنها تشكل بذاتها جملها وقضاياها».

# الروائية المغربية نعيمة البزاز تضع حدا لحياتها

الأسبوع المغاربي (ع أ): انتحرت الكاتبة الهولندية ذات الأصول المغربية اليهودية نعيمة البزاز، عن عمر ناهز 46 عاما، بعد صراع طويل مع الاكتئاب، ذلك الصراع الذي كان موضوع روايتها «متلازمة السعادة" عام 2008.

كتبت كل رواياتها باللسان الهولندي، وعاشت مشاكل بسبب جرأتها في الكتابة حول الطابوهات: الدين والجنس والمخدرات والعنصرية، حيث تعرّضت لتهديدات بالقتل منذ سنة 2006 بسبب رواية حول "رجال الدين" في هولندا، مما اضطرها للتوقف عن الكتابة وجعلها تدخل في حالة إكتئاب شديدة منذ سنة 2007 وتقطع علاقتها مع محيطها.

بعد توقف عادت البزاز إلى الكتابة عام 2010 ، برواية جديدة باسم نساء فينيكس (فينيكس حي معروف بأمستردام) حكت فيها عن عائلة مُهاجرة عاشت في الحي وتعرضت للعنصرية والحقد والكراهية من الجيران الهولنديين.

وهي الرواية التي تسببت لها في مشكلة مع أحد جيرانها، والذي ظن بعد توصله بالرواية و قرأها، أنها كتبتها ضده، فحمل قنبلة مولوتوف وذهب لبيتها لكي يقتلها. الحادثة أعادت لها مرض الاكتئاب وظلت تتلقى العلاج النفسي، قبل أن تضع حدّا لهذه المعاناة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# أوروبا: معاهد إخوانية يتخرج منها جهاديون

**معهد يشرف عليه أحمد جاب الله المعروف بعلاقته الوطيدة مع الإخوان المسلمين وخاصة مع زعيمهم في تونس راشد الغنوشي**

الأسبوع المغاربي، حميد زناز: انكشف أمر الإخوان في فرنسا وبدأت يد العدالة تقترب منهم شيئا فشيئا. يبدو أن خداعهم قد وصل إلى مداه الأخير. انتقل الأمر من مرحلة متابعة الأفراد إلى مراقبة مؤسسات الجماعة المرتبطة بمؤسسات الدولة الفرنسية. وبات الإعلام يتحدث عن «خيانة الأمانة» المنتهجة من طرف جماعة «مسلمي فرنسا»، ممثلي الأممية الإخوانية في فرنسا. لقد فتح تحقيق في الطريقة التي يسير بها المعهد الاوروبي للعلوم الإنسانية الواقع في مدينة سان دوني بباريس والذي تشرف عليه جماعة الاخوان المسلمين المحلية. وعلى العكس بما يوحي اسم المعهد، فلا علاقة له بالعلوم الانسانية، فهو معهد ديني يدرس فيه الفقه على الطريقة التقليدية ومبادئ اللغة العربية والتجويد ولا يتخرج منه علماء اجتماع او علم نفس أو مؤرخين او غيرهم بل يتخرج منه في أحسن الاحوال رجال دين أو أئمة أو دعاة لا علاقة لهم أصلا بالعلوم الإنسانية الحديثة بل هم ضد العلوم كلها في واقع الأمر. ويكفي الاطلاع على البرنامج الدراسي على موقعه الرسمي لنعرف ذلك. وهو معهد خاص متعاقد مع وزارة التربية الوطنية الفرنسية، يزاول فيه التعليم/ الأدلجة مئات الطلبة أغلبهم من أصول عربية أو افريقية وقلما يلتحق به ذوو الأصول الفرنسية ماعدا بعض الذين اعتنقوا الإسلام.

وهو ليس الوحيد في أوروبا، فهدف الإخوان تفخيخ القارة كلها فله توأم بفرنسا في مدينة شاتو شينون، ومعهد ويلز في بريطانيا، ومعهد برمنجهام في بريطانيا، ومعهد فرانكفورت، ومعهد هلسنكي في فنلندا.

يتعلم المسجلون في المعهد الثيولوجيا الإسلامية واللغة العربية المرتبطة بما يسمى علوم الدين. يشرف عليه أحمد جاب الله المعروف بعلاقته الوطيدة مع الإخوان المسلمين وخاصة مع زعيمهم في تونس راشد الغنوشي والذي لم يرد لحد الآن على الاتهامات الخطيرة الموجهة له ولمعهده كالحصول على تمويل خارجي مشبوه و تدريس الإسلام الراديكالي.

ويعتبر أحمد جاب الله وكيل قطر في أوروبا، إذ تصله الأموال الضخمة لاستقطاب مسلمي أوروبا وإقناعهم بفكر حسن البنا وتجنيدهم في صفوف داعش، والدفاع عن طارق رمضان حفيد حسن البنا رغم سقوطه المدوي بسبب جرائم الاغتصاب والتحرش.

وعلى الرغم من ادعاء مسؤولي هذا المعهد التقوى والصلاح فقد فتحت مصالح الامن تحقيقا ماليا – أمنيا مفاجئا تبين من خلاله أن في تسيير المعهد تلاعبات مالية وعلاقات إرهابية. وهو ما جعل والي سان دوني يأمر بغلقه في نهاية نوفمبر الماضي مما دفع بالمسؤولين إلى كراء قاعات في ثانوية خاصة بباريس للاستمرار في النشاط. و لم ينتظر الاخوان طويلا بل نظموا حملة تبرع لصالح المعهد لأنهم تيقنوا بأن الأمور ستكون صعبة أن مستقبله بات مهددا.

وعلاوة على تخريج الدعاة الذين ينشرون فكر الإخوان التهديمي على التراب الفرنسي والأوروبي منذ 2001 ، كشفت جريدة لوباريزيان من خلال تصفحها لقائمة الطلاب الذين تكونوا في المعهد على تخريجه لكثير من الإرهابيين المرتكبين لهجمات إرهابية على التراب الفرنسي ومن أبرزهم رضا هام الذي قاتل في سوريا وعاد إلى فرنسا ليشن هجوماً إرهابياً على قاعة حفلات في باريس سنة2013 وأنيس مدني، حاول تفجير سيارة بالقرب من كنيسة نوتردام في شهر سبتمب2016 و المحكوم عليه بالسجن لمدة ثلاثين سنة.

لقد نهل الطلاب الإرهابيون من فكر يوسف القرضاوي ومن كتابه «الحلال والحرام في الإسلام»، المتوفر في المعهد رغم أنه ممنوع في فرنسا منذ 1995 بسبب نشر التمييز ضد النساء ومعاداة السامية وكراهية غير المسلمين.

# المعارضة الليبية وشرعنة الخيانة الوطنية..

الأسبوع المغاربي، مصطفى قطبي: تتساقط الأقنعة عن الوجوه الكالحة، المتآمرة على شعبها، وبلدها وتاريخها، وهويتها، وتغيب وجوه، وتظهر وجوه جديدة فيما يسمى (معارضة ليبية)، إذ لم نعد نعرف، ونميز كيف ينتحل هؤلاء الصفة وينتزعونها، ومن يمنحهم إياها... هل تاريخهم السياسي مثلاً، أم نفاقهم لعقود داخل النظام السياسي الليبي، وتعبئة جيوبهم لسنوات طويلة، ثم فرارهم حيث البترودولار، وحيث الإمكانية لوجود قضية جديدة يمارسون من خلالها لغة النفاق، والدجل التي اعتادوا عليها لسنوات طويلة، ولكن هذه المرة باسم (الديمقراطية) و(الحريات) والدفاع عن حقوق الشعب، بعد أن كانوا في الصفوف الأولى باسم (التقدمية) و(الاشتراكية)...

ولو بحثنا في كل كتب التاريخ المعاصر عن توصيف دقيق لممارسات بعض من سموا أنفسهم (معارضين ليبيين!) لما وجدنا إلا توصيفاً واحداً وهو (متآمرين ليبيين) أو (عملاء ليبيين للأجنبي)، وتوصيفنا هذا يكاد يكون موضوعياً، وعلمياً إذا لا يوجد في تاريخ الأمم والشعوب من يدعو لاحتلال بلده بحجة بناء الديمقراطية، ونشر الحريات، وتوزيع حقوق الإنسان بإشراف تركي - قطري - أمريكي...! ولا يوجد في التاريخ فضائح، وسقوط أخلاقي، وسياسي أكثر مما هو لدى بعض هؤلاء المنتفعين - الانتهازيين من شلال الدماء في وطنهم...

القضية لا ترتبط برأيي الشخصي، وإنما بالأدلة، والوثائق التي تصلح لمحاكمتهم كمجرمي حرب، وإرهابيين قتلة شاركوا مع قوى العدوان ضد أبناء بلدهم، وجيشه ومؤسساته، بمعنى أصح، إن مدعي المعارضة هؤلاء يعرفون تماماً أن الشعب الليبي لا يمكن أن يدعمهم، وأنهم لا يتمتعون بأي مصداقية شعبية، ولهذا يريدون من تركيا والولايات المتحدة وقطر... أن تتدخل عسكرياً لتصيبهم (بيادقً) لها في ليبيا، وهم أنفسهم الذين يتمسكون بالنصرة - وداعش ومرتزقة تركيا... وغيرها من التنظيمات الإرهابية كأداة لتدمير الدولة الليبية، والوصول والسيطرة على السلطة... فالمشروع انفضح، وانكشف، ولم يعد له لا أيدي، ولا أرجل - يمشي عليها بعد أن هزمته إرادة الشعب الليبي، وجيشه، ودعم الأصدقاء، والحلفاء، وأصبح اللعب على المكشوف كما يقال.

وللأمانة، لا يمكن الحديث عن معارضة واحدة في ليبيا، لأن الموضوعية تقتضي الحديث عن «معارضات»، بعضها مقيم في الداخل ومعظمها في الخارج، لكن الثانية مرتبطة بأجندة واحدة وهي الاستيلاء على السلطة، ولو أدى ذلك إلى ما أدى من تدمير وتخريب وربط الوطن بعجلة الاستعمار، والمسألة لا تتدرج في توجيه اتهام سياسي إلى المعارضة، بل تستند إلى وقائع ومواقف ومعطيات ملموسة... والمعارضات الليبية، وهو المصطلح الأكثر دقة للتعبير عن الواقع يمكن تقسيمها إلى فئات عدة:

- النموذج الإخواني والتكفيري: وهو النموذج الأكثر سيطرة على الأرض، الذي يسعى إلى قتل الآخر، أي آخر لا يتفق مع إيديولوجيتهم المريضة المعادية للحضارة الإنسانية، ولقيم مجتمعاتنا، وتنوعها، وهذا النموذج الذي يعتمد على إدارة استخباراتية دولية، وخزان (جهادي!) متعدد الجنسيات، وخزائن نفط، وغاز تموله، ويشكل بمجمله جيوشاً من المرتزقة والجماعات الإرهابية، وهو النموذج الرافعة لما يسمى (معارضات سياسية) في الخارج، بمعنى أنه مسخر لفتح الطريق للعملاء - والخونة تحت يافطة (الثورات)، وهو النموذج نفسه الذي استخدم في سوريا لجلب حكومة مركبة تمثل مصالح القوى الخارجية - وليس الشعب - ومصالح البلاد.

والحقيقة أن مشروع هؤلاء فتنوي - مريض بامتياز لأنه المشروع المطلوب على صعيد المنطقة، الذي يشكل حزب أردوغان مرجعيته السياسية، ورأس حربته في التنفيذ، والرعاية، ولذلك ليس لدى هؤلاء من مفردات سياسية سوى المفردات الفتنوية التي تعبر عن سقوط أخلاقي، وعن أدوات غرائزية لزج الناس في حرب لا تقدم، ولا تؤخر لبلدهم أي شيء، فهؤلاء استخدموا الدين الإسلامي لتنفيذ أجنداتهم السياسية، وحولوا الدين إلى واجهة للتضليل، والكذب وإخفاء حقيقة ارتباطاتهم بمشروعات الهيمنة الإمبريالية الأميركية والغربية والرجعية.

خطورة هذا النموذج أنه أداة تدمير ليس فقط للبنى التحتية، إنما للبنى الاجتماعية، والنسيج الوطني، ونشر الفتنة والقتل والإجرام أيضاً باسم الدين الإسلامي. ولا يخفى هنا علاقات التعاون والتخادم بين التيارين الإخواني والتكفيري، وأحياناً الصراعات العلنية، والدموية على الأرض من أجل تنفيذ الخطط، والأجندات التي وضعها المشغلون.

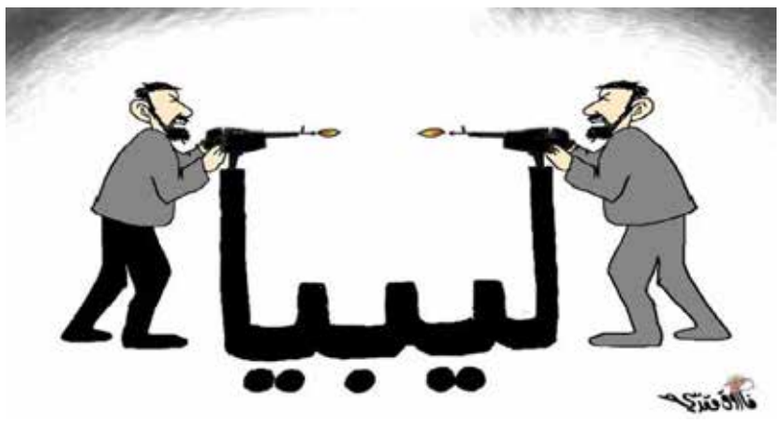


- النموذج (العلماني): ويضم شخصيات معارضة تدعي العلمانية، وتمثل قوى اليسار، ولكنها في حقيقتها ليست إلا قوى انتهازية تعتاش على آلام شعبها، وتشكل واجهات كرتونية سخيفة للقوى الإخوانية المحرك الأساسي لكل ما يجري في ليبيا.

- نموذج (الانتهازيين الفاسدين المرتزقة): وهؤلاء مجموعة من المسؤولين السابقين في الدولة، الذين استفادوا من السلطة، ومزاياها لمرحلة طويلة، فتحولوا مباشرة إلى القارب الذي اعتقدوا أنهم سينجون به لإعادة إنتاج أنفسهم باسم (المعارضة)، وللعودة إلى ممارسة انتهازيتهم السابقة تحت عنوان جديد.

- كتلة العملاء الذين يعيشون في الخارج: وتضم أولئك الذين عاشوا خارج بلدهم لفترات طويلة، ووجدوا في قضية الحرب على بلدهم فرصة للظهور، واستعراض البطولات، والعنتريات، وإطلاق المحاضرات الفلسفية على شعبهم حول (الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان) معتقدين بأن الأجهزة الاستخباراتية التي دربتهم سوف توصلهم إلى مقاعد السلطة والنفوذ كواجهات لقوى دولية، وإقليمية سياسية، ومالية، ووصل الأمر بهؤلاء، إلى الترويج، والدفاع عن التنظيمات الإرهابية الإخوانية - التكفيرية باعتبارهم ثواراً تقدميين وذراعاً متقدمة لمستقبل ليبيا.

ومن المؤسف حقًّا أن تلك المسماة «معارضة الخارج»، وتلك العصابات الإرهابية التي تعبث بالأمن الليبي وتعبث بمقدرات الشعب الليبي، وتعيث في الأرض فسادا، وتقاتل بعضها بعضا، تثبت كل يوم أن لا مبدأ يربطها ولا مشروع وطني حقيقيًا لديها، وإنما هي مجرد أدوات الباطل الذي غشى به المتآمرون الجماهير العربية، وأنهم تجار موت ليسقطوا جميعا «أدوات وعملاء وداعمين للإرهاب» سقوطًا أخلاقيًا، وتسقط معهم الكذبة الكبرى وباطلهم الذي زينوه وحاولوا على مدى ما يزيد من تسع سنوات، إلباسه لبوس الحق، دون أن يقع في عقولهم ومخيلاتهم أن الحق أبلج وقوته لا تضاهيها قوة مهما عتت وسطت.

طبعاً هناك كتل معارضة تضم أفراداً، وشخصيات مختلفة بعضها عاش في القاهرة وبعضها في الغرب، وهؤلاء بينهم شخصيات وطنية عديدة، ولكنهم أفراد لا تأثير شعبياً له، إنما هم ظاهرة موجودة ويتم التعاطي معهم كحالة بديلة للاتجاه الإخواني التكفيري المسيطر.

في كل الأحوال فإن مأزق المعارضات الليبية سيزداد كلما اقتربت آفاق الحل، والتسويات، والأسئلة الصعبة التي سوف تواجههم ومنها:

- أي ليبيا تريدون، العربية، المستقلة، أم ليبيا التابعة، الخانعة، المستسلمة؟

- أي نظام اقتصادي - اجتماعي تطرحون، نظاماً يقدم التعليم، والصحة والخدمات المجانية للفقراء، ويجمع بين مزايا النظامين الرأسمالي والاشتراكي، أم نظاماً نيوليبرالياً تابعاً لقوى الهيمنة العالمية؟

- أي نظام تربوي، ثقافي، إعلامي تريدون: هل هو من يعزز الهوية، والانتماء الوطني، والتسامح، والمحبة، أم نظام يعزز التفرقة، ويميز بين أبناء الشعب من خلال القبائل، والمذاهب، خدمة لمشروع تفتيت المنطقة؟

- أي جيش تريدون، جيشاً عقيدته انهزامية، غير مقاومة، وغير عربية تقوم على الارتزاق والتبعية أم جيشاً عربياً ليبياً ترفع رأسك بجنوده، وصف ضباطه، وضباطه الذين قدموا أمثولة في التضحية، والفداء من أجل الوطن والشعب، إنه جيش الشهداء...

تلك هي الأسئلة الصعبة التي سيواجهها هؤلاء، إن قبلوا المواجهة وساعتئذ سيقرر الشعب الليبي مصيركم، ومصير غيركم من المعارضات التي راهنت على الخارج، وعلى الإرهاب ليوصلها إلى كرسي ملوث بالدماء...

خلاصة الكلام: إنّ إجمالي المعارضات الليبية الموزعة بالخارج، التي تتحدث بخطابات متناقضة متنافرة حسب الجهة الممولة، والداعمة، ليست إلا أدوات للاستخدام حسب الدول، وأهدافها، ذلك أن العدوان المستمر على ليبيا جعل من هؤلاء مهزلة، وكارثة حقيقية، وعبئاً على مشغليهم، نتيجة تكرارهم الخطابات، وشعارات أعلى من قدراتهم، وإمكانياتهم بحكم أنهم صدى صوت، وببغاوات لمشروع العدوان، وليسوا قوى وطنية حرة قادرة على اتخاذ الموقف السياسي الوطني الذي تقتضيه مصلحة ليبيا، وطبيعة التحديات التي تواجهها، والحرب الشرسة التي تخوضها على قوى الأخونة والإرهاب.

# تبون: أسعى لتوثيق روابط الأخوة وحسن الجوار والتعاون بين المغرب والجزائر

الأسبوع المغاربي، (ع أ): هنأ رئيس الجمهورية الجزائرية عبد المجيد تبون، الملك محمد االسادس، بمناسبة عيد العرش المجيد، وقال الرئيس الجزائري في برقية التهنئة «يطيب لي، والمملكة المغربية تحتفي بالذكرى الحادية والعشرين لعيد العرش، أن أتوجه إلى جلالتكم بأصدق التهاني وأخلص تمنياتي للشعب المغربي الشقيق بمزيد التطور والرفاه.»

وأضاف الرئيس عبد المجيد تبون «وإنها لمناسبة أغتنمها لتأكيد عمق أواصر الأخوة الصادقة التي تجمع شعبينا الشقيقين، والتي تطبعها على الدوام قيم الترابط والتعاضد الراسخة في التاريخ المشترك، وبالإعراب في هذه السانحة الطيبة عن سعينا الثابت لمزيد من توثيق روابط الأخوة وحسن الجوار والتعاون بين شعبينا الجارين الشقيقين.» وأعرب الرئيس الجزائري في ختام هذه البرقية لجلالة الملك عن أسمى عبارات التقدير والاحترام.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
استشراف
الأخبرة العدد ( 18 ) ــ الثلاثاء 11 / 8 / 2020

# خفايا الانقسام والاقتتال بين الميليشيات الإرهابية في طرابلس...

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

تتكشف يوماً إثر آخر حقائق مرعبة عما يحصل في ليبيا من تدمير، وتخريب ممنهج، ومدروس، وتبدو ليبيا من البلدان التي مزقها مدّعو الثورة من المتأسلمين، بدعم إقليمي ودولي مكشوف، ومفضوح بقيادة خزائن بترودولار قطر.

لقد صارت ليبيا بعد سقوط القذافي نهبا لعدد كبير من التنظيمات والميليشيات المسلحة غير الشرعية التي انتشرت في ربوع الدولة، وبلغت أعددا كبيرة وصلت للعشرات. ميليشيات متنوعة في التسليح، بعضها تمتلك أسلحة قتال ثقيلة ومختلفة بطبيعة الحال في إعداد العناصر المنضوية داخل كل ميليشيا، ويمكن توصيفها بأن بعضها يتبع أشخاصا والبعض الآخر يتبع تيارات سياسية مثل جماعة الإخوان المسلمين أو تنظيمات عابرة للدولة القومية مثل تنظيم القاعدة وأخرى جهوية تتبع مدنا ومناطق، وكل الميليشيات ليس لها وضع قانوني واضح في ظل عدم وجود دولة متماسكة بسبب غياب دور فعّال للجيش الليبي والشرطة وقوات الأمن، نتيجة غياب حكومة مركزية واحدة على كامل مساحة الدولة، وطبقا لتقارير منظمات دولية، تمتلك بعض هذه الميليشيات وتدير سجونا ومراكز احتجاز خاصة بها سجلت بها انتهاكات لحقوق الإنسان واستخدام التعذيب وافتقاد سلامة الإجراءات.

وعندما أخفقت هذه الجماعات والميليشيات الإرهابية في تحقيق النتيجة النهائية لأسيادها الممولين والداعمين، غدت مثل عش الدبابير الذي فقد دليله، فراحت تتقاتل ذاتياً ويفتك بعضها ببعض، في نزاع ضارٍ على الغنائم وفرض السيطرة... وكشفت مصادر عسكرية ليبية عن حدوث انشقاقات بين جبهات المرتزقة والميليشيات في طرابلس، وتؤكد صور عمليات اعتقال من الميليشيات لبعض عناصرها. وأوضحت المصادر أن الانقسام يتمثل في جبهتين يقود إحداهما وزير داخلية السراج، فتحي باشاغا، والأخرى بقيادة أسامة الجويلي بعد قيام قوة من عناصر باشاغا القبض على مرتزقة تابعين لميليشيات الجويلي في منطقة ورشفانة. من جهته، أوضح مدير التوجيه المعنوي بالجيش الوطني الليبي العميد خالد المحجوب أن الصراعات بين الميليشيات في طرابلس نابعة من رغبة كل طرف منهم في السيطرة على عملية صنع القرار أو نتيجة الاختلافات الآيديولوجية.

وكما هو الحال دائما في مثل هذا الصراع المسلح الذي تجري أحداثه داخل طرابلس، فإن نسبة كبيرة من الميليشيات المتناحرة تحمل أجندات لا تصب في الصالح الوطني لأسباب عقائدية، أو لارتباطها بأطراف خارجية، تغذي الصراع لتحقيق أهداف تخصها لا تصب في مصلحة ليبيا، التي تسقط في أمر هذه الجماعات والميليشيات أنها تتبع لجهتين لا تختلفان كثيراً في الايدولوجيا المتطرفة فجزء منها ينتمي للفكر القاعدي والداعشي، والجزء الآخر ينتمي لتنظيم الأخوان المسلمين العالمي الذي مركزه تركيا وراعيه نظام أردوغان، ولكن بالمحصلة كلهم تكفيريون إقصائيون يتفقون في العداء للإنسانية والحضارة وقيم التسامح والسلام والعدالة، ويتقاسمون معاً الرغبة في تشويه صورة الإسلام والمسلمين بنظر الأمم الأخرى بحجة إقامة الخلافة الإسلامية أو تطبيق الشريعة الإسلامية.

والجامع بين كل هذه التنظيمات الإرهابية أنهم مرتزقة يتلقون تمويلهم من جهات خارجية وتحركهم الغرائز الحيوانية والأحقاد، وجل خلافاتهم وصراعاتهم تدور في سبيل الحصول على التمويل والدعم من هذه الدولة أو تلك، وكثيرا ما تناقل الإعلام صراعات لهم وقعت بسبب المسروقات والغنائم والمواد التموينية، وفي كثير من الأحيان كان الاتجار بالأطفال والنساء أو ما تسمى عمليات الاتجار بالبشر سببا لوقوع صدامات دامية بين هذه المجاميع الإرهابية.

في التحليل فإن ثمة ما هو أبعد بكثير مما يجري على الأرض - ونقصد هنا تداعيات حالة الفشل والعجز التي تفرض حضورها في الميدان خاصة وفي المشهد بشكل عام - حيث لا تزال الخلافات والاختلافات المتصاعدة بين أطراف الإرهاب وأدواته تدفع بأحمالها وأثقالها وأوزارها إلى السطح كانعكاس صارخ لتباين وتناقض وتضارب المواقف والمكاسب والمصالح والاستراتيجيات بشكل أشمل وأوسع، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تأجيج الصراعات التي تطل برأسها بين الفينة والأخرى، وهذا أيضا يؤدي بدوره إلى توتر وتعثر وتخبط في الأداء والسلوك والمواقف، ما يجعل من الذهاب إلى التصعيد وامتطاء خيارات الحماقة والمغامرة والأوراق المحروقة أمرا عاديا، بل ومتوقعا من تلك الأطراف، لأن ذلك يشكل لها على الأقل متنفساً ضرورياً، من الضغوطات المتراكمة والمتدحرجة بشدة في هذه المرحلة العصيبة، التي تعصف بتلك الأطراف، وبذات الوقت يعتبر هروباً من مواجهة الواقع الجديد المرتسم على الأرض والذي يرفض أولئك الإرهابيون حتى اللحظة الاعتراف به.

إن مقاربة الأمور بهذه الطريقة لا تسهل علينا فهم الكثير مما يجري على الساحة فحسب، بل تسهل علينا فهم واستشراف ما يدور ويحاك خلف الكواليس أيضاً، وصولاً نحو فك طلاسم وشيفرات كل المواقف والسياسات التركية والقطرية والأميركية والغربية... التي لا تزال تنتهج الغموض كوسيلة مفضلة لديها للتهرب من استحقاقاتها وإدارة الواقع بتعقيداته وتشعباته كما هو حتى تتضح الصورة أكثر، أو على الأقل يتبلور مشهد جديد بمعادلات وموازين وقواعد تُمكن تلك الأطراف من معاودة ابتزازها لحفتر وحلفائه، وهذا الطموح بعودة الأمور إلى الوراء قد أجهضه الصمود والثبات الليبي وباعتراف الكثير من المسؤولين والسياسيين الغربيين.

نحن أمام مشهد لا يكتمل بهذه التفصيلات، لأن الليبيين ليسوا وحدهم في الميدان، وليسوا وحدهم في الأزمة، وليسوا وحدهم من سيتوصل إلى الحلول، على الرغم من أن المنطق والدعوات والادعاءات والتصريحات والبيانات تقول بأنهم وحدهم من ينبغي أن يتوصل إلى الحلول! ذلك لأن على الأرض الليبية اليوم دول وسياسات ومحاور وقوى وتيارات فكرية ودينية وقبائل تتقاتل، وعلى أرضها مقاتلون وأجهزة استخبارات وإرادات... وفي تربتها السياسية أيد كثيرة، مرئية وخفية، تطبخ الطبخة المرة التي مادتها وآكلها والمتأثر بكل ما فيها من سموم وأدواء هو الشعب الليبي... وفي ليبيا اليوم يظهر وجه الفتنة القبلية القبيح الذي عمل أعداء الأمتين العربية والإسلامية على أن يتجلى «فرقة وتمزقاً ومقتاً وموتاً ودماراً» ليحقق لهم من الأهداف ما عجزوا عن تحقيقه بالعدوان المباشر وبالسياسات الشريرة... والمسرح يُعد فيها لما هو أشد وأقسى وأدهى وأمر من كثير مما مضى...

إن التوازن الدولي بين القوى الكبرى ومن في حكمها، قد يقود إلى تعزيز مواقع المتقاتلين بصورة ما، لأن تلك الدول ستبقى على استراتيجياتها وسياساتها ومصالحها ومواقفها ومبادئها وستناصر من تراهم حلفاءها ومن ترى أنهم على حق أو من تراهم يخدمون استراتيجياتها... وسيكون ذلك من العوامل التي تدفع نحو استمرار الاقتتال وتفاقم الفتنة... نعم إنها رؤية سوداء وكم كنا نتمنى أن تكون عكس ذلك... والسبب فيما نذهب إليه أننا نشهد منذ بداية الأزمة مناورات وخدعاً وتوجهات نحو إشعال المنطقة وليس ليبيا فقط.

في ليبيا لم يعد الكلام يتصل بنظام وخيارات سياسية، وحتى بحلول سياسية جادة تتبناها كل الأطراف الدولية، وينفذها الليبيون باستقلالية تامة... ولم يعد الكلام عن حسم صراع بين الشرق الذي يديره مجلس النواب والجيش الوطني، وبين الغرب حيث المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج، بل عن طبخة مسمومة تكثر الأيادي فيها، ومذاقها مواجهة وحشية، فيها أمريكا وتركيا وقطر وبعض الدول الغربية، داخل معادلة العسكرة والاقتتال، فهم طرف... وقد لا تغير المعطيات الجديدة والمستجدة من مواقف أصحاب المواقف السابقة منهم لأن أكثرهم لا يملكون إلا أن يدخلوا اللعبة الدامية سواء لأغراض في أنفسهم أو تنفيذاً لسياسات من يهمهم أن ينالوا رضاهم... أما بعض الليبيين ممن هم في حكم الأصوات والأتباع هم والأدوات فسيبقون على ما هم عليه، أصواتاً وأتباعاً وأدوات، وسوف يلتمسون لأنفسهم أعذاراً، ويبقون في أماكنهم التي يلوذون بها، وتستمر لهم الأعطيات ثمناً لدم أهليهم وذويهم وأمتهم التي كانت تؤويهم؟!

إنّ كل ذي عقل يدرك أن الحل السياسي للأزمة الليبية، هو المخرج المناسب للدولة والشعب والمنطقة إذا أخلص له الجميع النوايا ورجحوا كفة السلم على الحرب، لكن قبل هذا وذاك، لابد أن ندرك عن أي حرب نتحدث، ومن نحارب، سوف نقطع نصف الطريق لإيجاد الحلول، والخروج من عنق الزجاجة، ودعوني هنا أقدم بعض النقاط السريعة لتوضيح ذلك:

- الحرب التي نتحدث عنها هي عدوان حقيقي يُشن على الدولة الوطنية الليبية، والشعب الليبي بأدوات داخلية، وإقليمية، ودولية.

- العدوان الذي نتحدث عنه استخدم كل أدوات الإجرام، والقتل، والتدمير، وكي يفهم البعض ذلك عليه أن ينظر إلى عمليات إدارة التوحش التي تتم في ليبيا، والمنطقة، وإلى منظري الديمقراطية الأخوانية - العثمانية، الذين يقودون هذه العملية.

- ليبيا تحارب ذئاب البشرية، وهؤلاء تتقاطع مصالح العولمة المتوشحة مع أدواتها المتخلفة والرجعية في المنطقة (الإخوان- العثمانية...) وبقيادة أمريكية - تركية، مع اعتماد أدوات جاهلة في الداخل، ومتورطة وفاسدة، ومنظرة- وتافهة في أغلب الأحيان.

- إن السند الحقيقي الذي يجب أن نقف خلفه، وندعمه بكل قوانا من أجل مواجهة هذا العدوان الهمجي هو الجيش العربي الليبي الذي شكل عبر تاريخ ليبيا المعاصر القوة الوطنية الجامعة لكل الليبيين، وإن أي محاولة للمقارنة بين هذا الجيش، ومجموعات مسلحة مرتهنة للخارج هو عمل انتهازي- ساقط أخلاقيا - ووطنياً، ولهذا فإن تذاكي بعض (المعارضة) على الليبيين لا وزن له، ولا تأثير في معركة، وحرب بحجم ما يجري في ليبيا.

- إن سعي حكومة السراج، للاستقواء بقوى إقليمية، ودولية، والركض من عاصمة إلى أخرى معتقداً أن الحل تارة في تركيا، وتارة في قطر، وتارة في باريس ليس إلا مضيعة للوقت، والجهد، فمن يحسم على الأرض المعادلة الاستراتيجية فهو من ينتصر، ويحق له الجلوس حول الطاولة، وما هو مطلوب من الشعب الليبي التوحد، ودعم الجيش العربي الليبي في معركته ضد التكفيريين والإرهابيين الذين يشكلون رأس حربة المشروع المعادي لتقسيم ليبيا وتفتيتها.

خلاصة الكلام: كثيرون مروا في ليبيا، ثم رحلوا ولم يبق سوى أهلها الذين اختاروا أهليتهم الوطنية، فيما انتهى كل عبث بمقدرات البلاد وأهلها إلى الزوال، ولو أنها مرحلة مرت بكوارث وفواجع. وليبيا ليس جديدا عليها أن تقارع وتحارب، أن تجتث وتستأصل، أن ترفض كل تجربة لا تؤذي الحاضر فقط بل المستقبل بالتحديد.

الميليشيات والجماعات الإرهابية، هي العنوان الذي يؤهله صانعه لمسح الحاضر، من أجل صناعة قيم مختلفة في كل مناحي الحياة من السياسة إلى الفكر والثقافة والفن والاجتماع والاقتصاد، ثم والأهم إلى تقسيم ليبيا. يقول المناضل العربي الشهير شيخ المجاهدين عمر المختار (1858 - 1931): إنني أؤمن بحقي في الحياة وهذا الإيمان أقوى من كل سلاح. ولكن حينما أقاتل كي أغتصب وأنهب لأعيش أكون غير جدير بحمل صفة إنسان ولا بالدفاع عن حقي في الحياة. تلك هي تبعات المعادلة التي تنطبق اليوم على غزاة ليبيا فرداً فرداً..

# تداعيات عزيز: يبدو أنّ ما كتبته صحيح

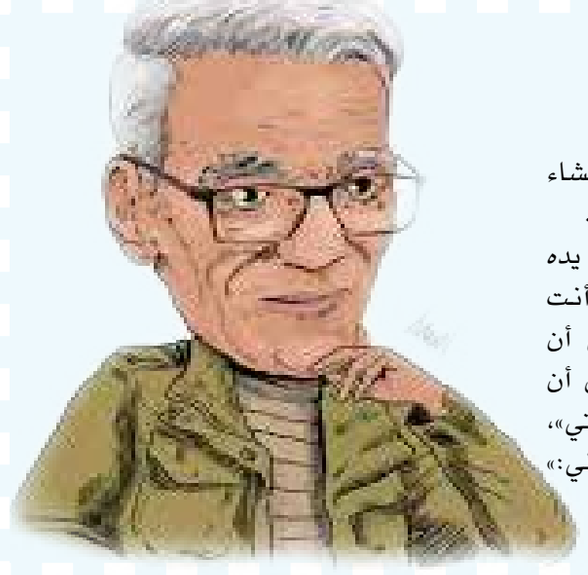

عبد العزيز بوباكير

تقفية على مقالي الأخير «الاستقالة واجب أخلاقيّ» أواصل الحديث عن الاستقالات في الجزائر.

أن تسقيل من الحكومة في الجزائر ضرب من ضروب المستحيل. ومع ذلك هناك من الوزراء من اِستقال ومن أُقيل ومن أُستقيل. ومن هؤلاء موسى حساني، ومحمد حاج حمو، ورابح بيطاط، وقايد أحمد، وعلي يحي عبد النور في حكومتي بن بلة، وبومدين.

وأشهر الاستقالات عندنا ثلاث مثّلت صفحات مشرقة في الشّجاعة السّياسيّة. أوّلها اِستقالة فرحات عباس حين رفض الدوس على الدستور، وثانيها اِستقالة الشاذلي بن جديد حين خيّر بين إغراءات الحكم ونداء الضمير، فاختار ضميره، والثالثة اِستقالة رئيس الوزراء أحمد بن بيتور، الذي لم يقبل «تفرعن» بوتفليقة.

سأحدّثكم عن اِستقالة أحمد بن بيتور.

رنّ التليفون في مكتبي، هو صوت أحمد بن بيتور. وبعد السؤال عن الصّحة والأحوال طلب مني رقم الفاكس، وصل نصّ الفاكس، ذهلت اِستقالة رئيس الحكومة.

الخلاف بين أحمد بن بيتور، وعبد العزيز بوتفليقة يتمثّل في اِعتداء الأخير على صلاحيات الأول. اِعترض بن بيتور على التّسيير بالأوامر في غياب البرلمان، ودون اِستشارة الحكومة، وعلى إنشاء حكومة موازية في رئاسة الجمهوريّة.

وصلتني اِستقالة بن بيتور بخطّ يده وبالعربيّة قلت له:» سي أحمد أنت كتبت في نصّ الاستقالة «يشرفني أن أقدّم لكم اِستقالتي، ومن المفروض أن تقول يؤسفني أن أقدّم لكم اِستقالتي»، فاندهش أحمد بن بن بيتور وقال لي:» يبدو أنّ ما كتبته صحيح».

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
سونيا البرنيصي
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن